01_Mise en page 1 19/09/2025 19:04 Page1

فشل مجلس الأمن في التّصويت على قرار لصالح غزّة وصمة عار.. بن جامع:

سامحونا أيّها الأشقّاء.. لكن لن نستسلم والجزائر لن تتخلّى عن فلسطين

■ عذرا لكم أنتم من تأكلكم النّيران ويخنقكم التركام ■ عذرا.. فالكيان الصّهيوني مجرم ويفلت من العقاب بسبب انحياز النّظام الدولي
■ المحتل يقتل يوميا ويجوّع شعبا ويقصف المستشفيات والمدارس والملاجئ ■ على كل منّا أن يختار..إمّا التّحرّك لوقف الإبادة أو يكون بين المتواطئين ص03

رئيس الجمهورية يترأس اجتماع المجلس الأعلى للأمن

ص03

دبلوماسية المخزن تختنق ومن نكسة إلى أخرى

غياب التّمثيل الإفريقي ينسف اجتماع "الشّبكة البرلمانية" بالمغرب

ص02

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962
ISSN 1111-0449 السبت 27 ربيع الأول 1447 هـ الموافق لـ 20 سبتمبر 2025م العدد: 19880 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

جزائر الأحرار تفضح أكاذيب وألاعيب الطّغمة الانقلابية في مالي وتؤكّد:

عريضة مخزية.. مناورة مكشوفة وفاقدة للمصداقية

■ توجّه تضليلي لتغليط الماليّين وإخفاء التّجاوزات الأمنية والدّستورية والاقتصادية
■ لا فائدة من محاولة التّنصّل من حالة الانهيار الاقتصادي والاجتماعي
■ الدّولة الجزائرية تضع القانون الدولي في مكانة رفيعة لكنّها ترفض الانخراط في لعبة مفضوحة ص02

صدور المرسوم التّنفيذي المحدّد لشروط الاستفادة من البرنامج تنفيذا لرؤية الرّئيس تبون

"الأسرة المنتجة".. ثورة الاقتصاد تبدأ من البيت

■ سابقة وفرصة جديدة لدعم العائلات ذات الدخل المحدود وتحسين المعيشة ■ العائلة مصدر جديد للتّكوين والتّموين والتّسويق والإنتاج

■ دورات لتطوير مهارات العائلة المنتجة وتزويدها بتقنيات إدارة المشاريع
■ مسار منظّم وشفّاف للتّسجيل والمتابعة.. والأسرة من مستهلك إلى منتج

10 ملايين

إعانة في شكل تجهيزات وعتاد

تسهيلات لتسويق منتجات الأسر بالفنادق والمعارض

ص04-05

تحت المجهر

ورشات مفتوحة لحماية المكاسب التّنموية

شبكات الطّرقات.. مخطّط صيانة لحماية الأرواح وتسهيل التّنقّل

■ خارطة طريق للتّرميم واستكمال البرامج وفك الاختناق

ص08-09

وزير الداخلية يجتمع بالولاة ورؤساء الدوائر عشيّة الدخول المدرسي والجامعي

لجان متابعة محلية واجتماع شهري لمتابعة التكفل بالمواطن

ص07

جزائر الأحرار تفضح أكاذيب وألاعيب الطّغمة الانقلابية في مالي وتؤكّد:

عريضة مخزية.. مناورة مكشوفة وفاقدة للمصداقية

• توجّه تضليلي لتغليط الماليّين وإخفاء التّجاوزات الأمنية والدّستورية والاقتصادية • لا فائدة من محاولة التّنصّل من حالة الانهيار الاقتصادي والاجتماعي

• الدّولة الجزائرية تضع القانون الدولي في مكانة رفيعة لكنّها ترفض الانخراط في لعبة مفضوحة

أكّدت الجزائر، أمس، رفضها لدعوى مالي ضدها أمام محكمة العدل الدولية، واعتبرتها «مناورة مكشوفة وفاقدة للمصداقية». الموقف الجزائري يفضح مزة أخرى نوايا الطّغمة الانقلابية في باماكو، المعنية في خداع الشعب المالي وتحويل أنظاره عمّا سبّبته له من مآسي اقتصادية واجتماعية وأمنية.

حمزة . م

عرّت الجزائر الأساليب الخبيثة للزمرة المختطفة للحكم في مالي، والقائمة على استخدام الهالة الإعلامية، أكثر من شيء آخر، في إطار إمعانها على الاستمرار في تغليط الرأي العام الداخلي، وإلهائه عمّا ترتكبه من تجاوزات وانتهاكات دستورية وأمنية واقتصادية.

وما يثبت أنّ الدعوى القضائية التي قالت إنّها رفعتها ضد الجزائر، أمام العدل الدولية بخصوص إسقاط الطائرة بدون طيار، تندرج ضمن هذا التوجه التضليلي، هو أن الإعلان عن هذه الخطوة تمّ بتاريخ 04 سبتمبر الجاري، ولم تتقدّم بشكل رسمي أمام المحكمة إلا بتاريخ 16 سبتمبر.

ولم تخطر الطّغمة الانقلابية المحكمة، إلا بعد الندوة الصحفية التي عقدها وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية، أحمد عطاف، في 13 من ذات شهر، والتي أكّد فيها أنّ الجزائر لم تتلقّ أي إشعار من العدل الدولية بخصوص الدعوى، كما أنّها تقرّبت من هذه الهيئة للتأكد من شكوى لكن لم يكن هناك شيء.

وما جاء على لسان الوزير عطاف بهذا الخصوص، فضح الانقلابيين أمام الشعب المالي، وفضح نواياهم في التشويش على الجزائر، كون إعلان إيداع الشكوى، تزامن مع حفل افتتاح معرض التجارة البينية الإفريقية، والذي عرف أكبر وأوسع مشاركة على الإطلاق من داخل القارة الإفريقية وخارجها، وبالتالي فما أعلن في 04 سبتمبر كان هدفه التشويش الإعلامي لا أكثر.

وأمام هذا الادّعاء الكاذب، لم تجد الطغمة الانقلابية، سوى الخضوع للأمر الواقع الذي صنعته لنفسها بنفسها، حيث أجبرت على التوجه للعدل الدولية بشكوى ضد إسقاط الطائرة بدون طيار، محاولة لإظهار حد أدنى من المصداقية أمام الماليين.

بيان وزارة الشؤون الخارجية، تحدّث عن «مفارقة صارخة في الخطوة المالية، إذ من الغريب أن ترى السلطة الانقلابية في مالي، التي داست على الشرعية والنظام الدستوري داخل بلدها، تدّعي التمسك بالقانون على الصعيد الدولي، وهي التي تنكّرت له داخليا».

ومنذ اليوم الأول للانقلاب، عطّلت الزمرة المسيطرة والمحمية بالمرتزقة الأجانب، العمل بالدستور، وألغت معظم القوانين آخرها قانون الأحزاب السياسية وإلغاء المعارضة، ونقض معظم الاتفاقيات الداخلية والإقليمية والدولية.

ومن أوجه التّناقض الصّارخ، هو تنصّل الانقلابيّين من اتفاق السلم والمصالحة الموقّع مع فصائل شمال البلاد، الذي تم تحت إشراف أممي، ومطالبتهم بمغادرة القوّة المدمجة للأمن والاستقرار التابعة للأمم المتحدة، ثم تلجأ لهيئة قضائية تابعة للأمم المتحدة، لرفع شكوى ضد دولة ذات سيادة وتحترم القانون الدولي.

الجزائر وعبر بيان لوزارة الشّؤون الخارجية، سجّلت أنّ السّلطة الانقلابية في مالي، هي وحدها من «قاد مالي إلى كارثة سياسية واقتصادية وأمنية، وأنّها مسؤولة عن إفلاس أخلاقي خطير».

لتؤكّد بذلك أنّ كل ما تقوم به هذه السّلطة العسكرية، لا يعدو أن يكون بحثا عن «كبش فداء» خارجي، للتّنصّل من حالة الانهيار الاقتصادي والاجتماعي والأمني الذي تعيشه البلاد منذ 5 سنوات، وللاستمرار في تغليط الرأي العام المالي، الذي يعيش حصارا غير معلن، بعد استعداء الانقلابيين لمعظم دول الجوار باستثناء النيجر وبوركينافاسو.

أمّا الإفلاس الأخلاقي، فيتمثّل في دوس هؤلاء الانقلابيين على قواعد الاحترام التي تحكم العمل الدبلوماسي بين الدول، إلى أن وصل بهم الأمر إلى العبث بعلاقات تاريخية وعريقة بين الجزائر ومالي بسبب التهور، وتغليب النزعة الانتقامية في تسيير الشأن الداخلي.

ومنذ دخولها في حملات دعائية لعداء الجزائر، وبشكل مجاني، لم تحقّق الزمرة غير الدستورية في مالي أية نتيجة تذكر، ولم تحقّق أي من الأهداف الأمنية والاقتصادية التي خدعت بها الشعب المالي الذي بات يقبع تحت واقع الحرمان وبنادق المرتزقة الأجانب.

ما معنى الرّفض؟

الخارجية وفي بيانها، أكّدت أنّ الشّكوى المودعة «مناورة مكشوفة وفاقدة للمصداقية»، وقالت إنّ «الجزائر التي تضع القانون الدولي في مكانة رفيعة وتحترم محكمة العدل الدولية أسمى احترام، ترفض الانخراط في هذه اللعبة وتدين طابعها المفضوح». وأكّدت أنّها «ستخطر محكمة العدل الدولية في الوقت المناسب، برفضها لهذه الإجراءات المناورة».

ورفض الجزائر في هذا الحالة، لا يعبّر عن موقف دبلوماسي فحسب، بل هو موقف قانوني محض يسقط دعوى الانقلابيّين في الماء ويجعلها فاقدة لأي معنى، حيث أعلنت محكمة العدل الدولية أنّ الشكوى لا يمكن أن تمضي قدما إلا إذا وافقت الجزائر على اختصاص المحكمة في القضية».

ووفق لقانونها الخاص، لا يمكن لمحكمة العدل الدولية أن تجبر دولة على الدخول في قضية تنازع أمامها، إلا إذا وافقت هذه الدولة مسبقا على اختصاص المحكمة.

ويفهم من رفض الجزائر لهذه المناورة، ترفعا عن إعطاء الانقلابيين أية شرعية على المستوى الدولي، وتحديدا أمام المؤسسات القضائية الدولية، لأنّ قبول اختصاص المحكمة يمكن أن يتم باتفاق بين دولتين، والجزائر لا يمكن أن تعترف بسلطة انقلابية تفتقد لأيّة شرعية شعبية أو دستورية في بلادها.

الجزائر المعروفة بتمسّكها واحترامها للقانون الدولي، لا يمكن أن تسير عكس هذا الأخير، الذي يدين الانقلابات العسكرية كطريقة للوصول إلى السلطة، وهو ما يقرّه أيضا ميثاق الاتحاد الإفريقي.

في المقابل، تحوز الدولة الجزائرية على كل الدلائل والقرائن التي تؤكّد دخول الطائرة بدون طيار مجالها الجوي في ثلاث مناسبات، وفي مسار هجومي عدائي في المرة الأخيرة، ما تطلّب التعامل معها وفق مقتضيات حماية الأمن القوي.

بينما لم تعرف الزمرة الانقلابية مصير الطائرة، إلا عبر وسائل الإعلام، نظرا لافتقادها الأدوات التقنية والأهلية اللازمة لمثل هذا النوع من الأسلحة، فكيف لها أن تتّجه للقضاء الدولي، وهي لا تملك أدنى دليل ضد الجزائر؟ بل إنّها تعلم أن كل الدلائل تدينها بالاعتداء على حرمة دولة مجاورة وفق منظور القانون الدولي.

كل هذه المؤشّرات تجعل من تلويح الانقلابيين بالقضاء الدولي، ذرّا للرماد في أعين الشعب المالي، لإلهائه عن وضعه المتأزّم كلما اشتد، والبحث الدائم عن كبش فداء، هو أفضل ما تملكه حاليا لمواجهة الفشل المتراكم.

ضمن المؤتمر العام للوكالة الدولية للطّاقة الذرية

الجزائر

تسلّط الضّوء على الجرائم النّووية الفرنسية

نظّمت الجزائر الأربعاء، على هامش أشغال الدورة الـ 69 للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي تجري بالعاصمة النمساوية فيينا حدثا جانبيا حول التجارب والتفجيرات النووية الفرنسية بالجنوب الجزائري، وآثارها على البيئة وصحة السكان، وذلك بمشاركة عدد من المتخصّصين والخبراء.

استعرض المتدّخلون خلال النقاش جهود الجزائر المتواصلة في الحد من الآثار السلبية لهذه التجارب، من خلال التدابير العملية التي اتخذتها بلادنا لمعالجة هذا الوضع المعقد، وتعزيز التنمية المستدامة في هذه المناطق التي تشهد حركية تنموية متزايدة في الفترة الأخيرة في إطار تجسيد برنامج رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون.

وقد تمّ التأكيد خلال النقاش على أنّ الجزائر ستواصل اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة، والاستجابة بشكل فعّال لاحتياجات السكان على جميع المستويات.

كما تم التركيز على ضرورة تحمّل فرنسا لمسؤولياتها التاريخية والمعنوية والقانونية وفقا لأحكام القانون الدولي، فضلا عن التشديد على ضرورة تسليم فرنسا للأرشيف المتعلق بهذه التفجيرات والتجارب بما في ذلك الخرائط الخاصة بمواقع دفن النفايات المشعّة التي تم ردمها.

ولأوّل مرة، تمّ عرض فيلم وثائقي يبرز الوضع الحالي للمواقع، ويسلط الضوء على النتائج الوخيمة لها على الصحة والبيئة على المناطق المتأثّرة، بالإضافة إلى استعراض شهادات عدد من الخبراء الذين أجمعوا على المسؤولية التي تقع على فرنسا في معالجة وإعادة تأهيل المواقع المتضرّرة.

إضرابات واحتجاجات تشل الحياة وتنذر بالأسوأ

"خريف الغضب" يشعل النّار في فرنسا

من باريس إلى السّاحل الإفريقي تتجاور أزمتان تصنعان المشهد الفرنسي اليوم. أزمة سياسية اجتماعية متفاقمة في الداخل، وانكماش واضح في الحضور الخارجي بعد سنوات كانت فيها باريس لاعبًا مؤثرًا بشكل واضح في إفريقيا جنوب الصّحراء، وسقوط الحكومة الأخيرة في الجمعية الوطنية، وتكليف رئيس وزراء جديد تحت ضغط شارع نقابي واسع ترافق مع خفض للتصنيف الائتماني وما يعنيه من تآكل الثّقة.

علي مجالدي

تتكرّس حقيقة أنّ فرنسا فقدت مساحات معتبرة من نفوذها الأمني والاقتصادي في القارة الإفريقية، مع انسحابات متتالية وبيئة استقبال معادية، كما خسرت بوابات تجارية مهمة في جنوب المتوسط نتيجة سلوك سياسي متوتر، وخيارات تعاطٍ متعالية تُصنّف اليوم داخل فرنسا ضمن مسار يميني متشدّد، وهذا التلاقي بين ارتباك الداخل وتراجع الخارج ينعكس مباشرة على القدرة التفاوضية لباريس مع جيرانها، وفي مقدمتهم الجزائر التي رفضت منطق الإملاء، وأكدت أن العلاقة لا تُبنى إلا على الندية والمنفعة المتبادلة.

وفي السياق السياسي الداخلي، لم تنجح السلطة التنفيذية في تثبيت أغلبية مستقرّة داخل البرلمان، ما فتح الباب أمام تصويت بحجب الثقة أنهى عمر الحكومة، ودفع إلى تكليف رئيس وزراء جديد يجد نفسه مطالبًا بإعادة صياغة ميزانية قادرة على امتصاص الغضب الاجتماعي، وطمأنة الأسواق في آن واحد. النقابات قادت يوماً للاحتجاجات (الخميس 18 سبتمبر) والإضرابات، عطّل قطاعات واسعة من التعليم والنقل والصحة والصيدلة رافعة شعار الكلفة غير العادلة للتقشف على الطبقات العاملة والمتوسطة، وعلى المدين القصير والمتوسط تبدو جلسة أكتوبر اختبارًا حاسمًا لجدية مراجعة مقاربة الإنفاق العام، وتحسين الأجور والخدمات دون ترحيل الفاتورة إلى الفئات الأضعف، وهذا الضغط الشعبي ترافق مع رسالة مالية قاسية تمثلت في خفض التصنيف، بما يعني كلفة اقتراض أعلى ومجال مناورة أضيق لحكومة من دون سند سياسي مريح.

ويرى كثير من المتابعين أنّ خطّة التقشّف في فرنسا حملت الفئات الضعيفة الجزء الأثقل من التكاليف، بينما تم تجنّب فرض ضرائب عادلة على الأثرياء، مع أن الفئات الهشة، خصوصًا الشباب، لم تساهم في تراكم الدين العام، ومع ذلك يُراد اليوم أن تُحمّل دفعه. ففي الوقت الذي يُناقَش فيه خيار فرض ضريبة على الثروة أو ضرائب استثنائية على الأثرياء، تلوح في المقابل إجراءات تقشّفية تؤثر مباشرة على التعليم، الصحة، الأجور، المعاشات، والإجازات، فتُربَط الأعباء الاجتماعية بتخفيضات وخدمات تُوسَّع بها الهوّة الاجتماعية، بينما تبقى الثّروات الكبرى بعيدة نسبيًا عن المشاركة الحقيقية في الأعباء، ما يدفع الشباب إلى إطلاق حملات احتجاجية تحت شعارات تُحمّل أجيالًا سابقة العبء الذي هي لم تصنعه. والمصادر الصّحفية والنقابية تُبرز أن النقاش غالبًا محصور بين تقليص الإنفاق وتمديد عمر التقاعد، دون معالجة شاملة لكيفية توزيع الأعباء بين فئات الدخل والممتلكات الكبرى.

خارج الحدود دفعت باريس ثمن التحولات الإفريقية العميقة، فقد تقلّص وجودها العسكري والأمني في دول الساحل، وعاد نفوذها إلى مستويات رمزية بعد خروج قسري من عواصم كانت تُعدّ تقليدياً ساحات نفوذها، وعلى خط الجنوب المتوسطي جاءت العلاقات مع الجزائر لتكشف حدود القوّة الفرنسية المترهّلة، إذ شدّدت الجزائر في ملفات متعدّدة على منطق السّيادة والمصالح المتكافئة، ورفضت مقاربات تُعيد إنتاج وصاية سياسية أو لغوية أو أمنية، كما ترافق التوتر الدبلوماسي المتصاعد مع إعادة تموضع اقتصادي واسع في السوق الجزائرية لصالح شركاء جدد من أوروبا المتوسّطية وآسيا وإفريقيا.

وفي المقابل راهنت الجزائر على توسيع شراكات قارية متوازنة تقوم على قاعدة رابح – رابح، وتعظيم سلاسل القيمة الإفريقية، وهو مسار يفرض على باريس مراجعة خطابها وأدواتها إذا أرادت الحفاظ على حدٍّ أدنى من الحضور الفاعل في هذا الفضاء الحيوي، خاصة وأنّ فرنسا ترى تطور في العلاقات الجزائرية الأوروبية مع دول مؤثّرة مثل إيطاليا.

والخلاصة أنّ فرنسا أمام مفترق طرق، فإما أن تُعيد بناء عقد اجتماعي يوازن بين متطلبات الانضباط المالي والعدالة الاجتماعية، وتُنهي لغة التعالي في الجوار لتنتقل إلى شراكات ندية واقعية مفيدة للجميع، وإما أن يستمر تآكل الشرعية في الداخل وتبخر النفوذ في الخارج، والجزائر هنا قدّمت معادلة بسيطة وواضحة، سيادة لا مساومة عليها وشراكات عملية متكافئة بلا إملاءات، ومن يفهم هذه القاعدة يضمن استقرارًا أطول وعلاقات أجدى، أمّا من يتجاهلها فسيدفع كلفة سياسية واقتصادية أكبر في الداخل، وعلى تخوم المتوسط وإفريقيا.

دبلوماسية المخزن تختنق ومن نكسة إلى أخرى

غياب التّمثيل الإفريقي ينسف اجتماع "الشّبكة البرلمانية" بالمغرب

■ مملكة الحشيش.. عزلة متزايدة داخل الفضاء القاري.. وشراء الذّمم انتهى

تعرّضت الدّبلوماسية المغربية إلى انتكاسة جديدة بعد أن اضطرت الشبكة البرلمانية الإفريقية لتقييم التنمية (APNODE) إلى إعلان "تأجيل" جمعيتها العامة السنوية، التي كان مقررا تنظيمها بمدينة الرباط ما بين 24 و26 سبتمبر الجاري، برعاية المخزن.

الهادي . ش

حسب ما أكّدت مصادر مطلعة، فإنّ التأجيل لم يكن خيارا تنظيميا عاديا كما جاء في البيان الرسمي، وإنما نتيجة مباشرة لغياب التمثيل الإفريقي، سواء من حيث عدد الوفود أو من حيث نوعية المشاركين. فقد فشلت الرباط في ضمان حضور رؤساء البرلمانات الإفريقية الذين يشكّلون العمود الفقري لأي فعالية برلمانية قارية، ما أفرغ الحدث من مضمونه وأفقده المصداقية.

البيان الصادر عن الأمانة العامة للشبكة، حاول تلطيف الصورة بالحديث عن "إتاحة وقت إضافي لضمان مشاركة فعالة وتمثيلية أوسع لرؤساء البرلمانات"، لكن خلفيات القرار تعكس عزلة المغرب المتزايدة داخل الفضاء الإفريقي. فقد أثبتت التّجربة أنّ سياسة "الشّراء الدبلوماسي" التي اعتمدها المخزن في السنوات الأخيرة لم تعد تقنع الفاعلين السياسيين والبرلمانيين في القارة، الذين صاروا أكثر وعيا بضرورة الدفاع عن أجندة تنموية موحّدة تعكس الأولويات الإفريقية بعيدا عن الحسابات الضيقة.

ويأتي هذا التّعثّر في ظرفية حسّاسة يعيش فيها المغرب تراجعا ملحوظا في عدّة محافل إقليمية، أبرزها داخل الاتحاد الإفريقي حيث تتصاعد مواقف داعمة لحق الشعوب في تقرير مصيرها، وفي مقدّمتها قضية الصحراء الغربية. كما أنّ فشل الرباط في تعبئة دعم إفريقي قوي يعكس محدودية نفوذها، رغم محاولات الالتفاف على المبادرات الجماعية عبر تنظيم لقاءات شكلية تفتقر إلى الإجماع.

ويرى مراقبون أنّ إلغاء هذا الموعد في الرباط يشكّل دليلا إضافيا على ضعف الرّهان المغربي على الدبلوماسية البرلمانية كأداة لاختراق العمق الإفريقي، خاصة بعدما تبيّن أنّ الحضور كان سيكون باهتا لا يرقى إلى مستوى طموحات المخزن في تلميع صورته. بل أكثر من ذلك، فإن هذا التطور كشف عن فشل إستراتيجية المخزن في استخدام المؤسسات البرلمانية كواجهة لتسويق أجنداته السياسية، في وقت تتزايد فيه الأصوات الإفريقية المطالبة بإعادة الاعتبار للتعاون القاري على أسس المساواة والشفافية.

وبذلك، فإنّ تأجيل الجمعية العامة للشبكة البرلمانية الإفريقية ليس مجرد قرار إداري، بل هو إشارة قويّة إلى أنّ المغرب لم يعد قادرا على فرض أجندته داخل الفضاء الإفريقي، وأنّ الدبلوماسية المخزنية تواجه عزلة متنامية كلما تعلّق الأمر بالعمل الجماعي الإفريقي.

الشّعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000 .000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 469177

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة

من أجل إشهاركم توجهوا إلى:
المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 020. 05. 10. 42 / 020. 05. 20. 91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

فشل مجلس الأمن في التّصويت على قرار لصالح غزّة وصمة عار.. بن جامع:

سامحونا أيّها الأشقّاء.. لكن لن نستسلم والجزائر لن تتخلّى عن فلسطين

■ عذرا لكم أنتم من تأكلكم النّيران ويخنقكم الرّكام ■ عذرا.. فالكيان الصّهيوني محمي ويفلت من العقاب بسبب انحياز نظامنا الدولي

أكّد ممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير عمار بن جامع، مساء الخميس بنيويورك، أنّ فشل مجلس الأمن الدولي في تبني مشروع قرار يدعو إلى وقف إطلاق النار في غزّة، وصمة أخرى على ضمير الإنسانية، مشدّدا على أنّ الجزائر وكما تعهّد به رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، لن تتخلّى أبدا على الفلسطينيّين، وستطالب دائما بإنشاء دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشّريف.

واستهلّ السّفير بن جامع كلمته، عقب إخفاق المجلس في التصويت على مشروع القرار، إثر استخدام الولايات المتحدة حقّ الفيتو ضدّه، فيما حاز على تأييد الأعضاء 14 الآخرين، بتقديم الاعتذار إلى الشعب الفلسطيني وتحديدا في غزّة، وقال: «نحن الجزائريّون نسمعكم أيّها الأشقّاء والشّقيقات الفلسطينيّين والفلسطينيات، سامحونا وتحديدا أنتم في غزّة حيث تأكلكم النيران ويخنقكم الرّكام، سامحونا لأنّ هذا المجلس لم يتمكّن من إنقاذ أطفالكم»، الذين قتل الكيان الصّهيوني أكثر من 18 ألفا منهم، و»أيضا لأنّ المجلس لم يتمكّن من حماية نسائكم اللّواتي استشهد منهنّ أكثر من 4 آلاف، سامحونا لفشل المجلس في الدفاع عن أطبّائكم وعن ممرّضاتكم وممرّضيكم، الذين استشهد منهم أكثر من 250، وأيضا لم يتمكّن من حماية عامليكم في المجال الإنساني» الذين قتل الكيان الصّهيوني أكثر من 500 منهم. كما أعرب عن الاعتذار من الفلسطينيّين «لأنّ المجاعة تنتشر اليوم في غزّة، ولم يتمكّن هذا المجلس من وقفها ولا حتى من التحرّك للتنديد بها، كما لم يتمكّن من وقف تهجيركم القسري ومن كسر الحصار على غزّة ومن الحيلولة دون تحويل المساعدات الإنسانية إلى سلاح».

المحتل يقتل يوميا ويجوّع شعبا ويقصف المستشفيات والمدارس والملاجئ

استطرد السيد بن جامع يقول: العالم يتحدّث عن الحقوق وينادي بها، ويحرمكم أنتم منها أيّها الفلسطينيّون والفلسطينيّات، سامحونا لأنّ جهودنا الحقيقية قد تبدّدت بسبب الرفض، على الرغم من هذه الجهود الصّادقة لم يقدّم مجلس الأمن أي مساعدة لكم».

وعزى الدّبلوماسي الجزائري كل هذا إلى أنّ الكيان الصّهيوني «محمي ويفلت من العقاب ليس بسبب القانون الدولي بل بسبب الانحياز في نظامنا الدولي»، مبينا أنّ هذا الكيان يقتل يوميا ويجوّع شعبا بأكمله، ويقصف المستشفيات والمدارس والملاجئ ويعتدي على وسيط ويقوّض الدّبلوماسية، فيما لا يحرّك أحدا ساكنا».

واعتبر السيد بن جامع أنه مع كل عمل يفلت فيه الكيان الصّهيوني «تتبدّد الإنسانية بحد ذاتها»، مضيفا بالقول: «التّاريخ لن يحكم على خطاباتنا، بل سيحكم على أعمالنا».

وأشاد بتصويت الأعضاء 14 بمجلس الأمن لصالح مشروع القرار، الذين «تحرّكوا بكل ضمير وكرّروا دعوات الرأي العام الدولي».

على كل منّا أن يختار.. إمّا التّحرّك لوقف الإبادة أو يكون بين المتواطئين

خاطب بن جامع مجدّدا الفلسطينيّين بالقول: «تأكّدوا أنّنا لن نستسلم فهذه ليست المرّة الأخيرة التي سيتحرّك فيها مركز الأمن، وعلى المجتمع الدولي أن يتحمّل مسؤوليته»، مشدّدا على أنّ «فشل مجلس الأمن وصمة أخرى على ضمير الإنسانية».

ووضع بن جامع الجميع أمام مسؤوليته حيث قال: «أنّ الأمر واضح وضوح الشمس وعلى كلّ منا أن يختار، إمّا أن يتحرّك لوقف الإبادة الجماعية أو يعتبر من بين المتواطئين فيها».

وفي الأخير أكّد السيد بن جامع على أنّ «الجزائر كما تعهّد رئيسها السيد عبد المجيد تبون، لن تتخلّى أبدا عن الفلسطينيّين، وستطالب دائما بإنشاء دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشّريف».

رئيس الجمهورية يترأّس اجتماعا للمجلس الأعلى للأمن

ترأّس رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوّات المسلّحة، وزير الدّفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، الخميس، اجتماعا للمجلس الأعلى للأمن، بحسب ما أفاد بيان لرئاسة الجمهورية.

وجاء في البيان: «ترأّس، اليوم، رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، القائد الأعلى للقوّات المسلّحة، وزير الدّفاع الوطني، اجتماعا للمجلس الأعلى للأمن».

بتكليف من رئيس الجمهورية

عطاف يستقبل المبعوثة الخاصّة لرئيس جمهورية أوغندا

استقبل وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، الخميس بمقر الوزارة، المبعوثة الخاصة لرئيس جمهورية أوغندا الشقيقة نالوييسو بروسكوفيا غراس، وذلك بتكليف من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وفق ما أورده بيان للوزارة.

وبهذه المناسبة، استلم السيد وزير الدولة رسالة خطية موجّهة إلى السيد رئيس الجمهورية، من قبل أخيه الرئيس الأوغندي يوويري موسيفيني، بحسب البيان.

وشكّل اللقاء «فرصة لاستعراض علاقات الأخوّة والتعاون التي تجمع بين الجزائر وأوغندا، وما يميّزها من زخم متزايد على كافة الأصعدة بفضل العناية الخاصة، التي تحظى بها من قبل قائدي البلدين»، يضيف ذات المصدر.

اجتماع اللّجنة المختلطة الاقتصادية.. قريبا

الجزائر - المجر.. برامج جديدة للتّعاون الثّنائي

ستنعقد الدّورة الرابعة لاجتماع اللجنة المختلطة الاقتصادية الجزائرية - المجرية، شهر ديسمبر القادم بالجزائر العاصمة، بحسب ما جاء، يوم الخميس، في بيان للوزارة.

شكّلت التّحضيرات الخاصة بهذه الدورة، محور لقاء جمع بين وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، ياسين المهدي وليد، وسفير المجر لدى الجزائر، غابور ليفينتي ساركا، أمس الأربعاء، بمقر الوزارة بحضور إطاراتها، بحسب المصدر نفسه.

وتطرّق الطّرفان إلى «التّحضيرات الخاصة بالدورة الرابعة لاجتماع اللجنة المختلطة الاقتصادية الجزائرية-المجرية، المرتقب انعقادها شهر ديسمبر القادم بالجزائر، والتي تعد فرصة لدفع علاقات الشراكة والتعاون بين البلدين فضلا عن كونها منصة تجمع رجال الأعمال لإقامة مشاريع استثمارية حسب مبدئ رابح رابح»، يضيف البيان.

في هذا السّياق، اتّفق الطّرفان على أن يتمّ خلال هذا الاجتماع القادم تفعيل وتحيين عدة اتفاقيات تعاون وشراكة تمّ إبرامها بين البلدين سابقا، إلى جانب اقتراح برامج جديدة للتعاون، لا سيما في مجال ترقية الابتكار، تربية المائيات، الغابات، البحث العلمي وغيرها من الميادين ذات الاهتمام المشترك، بحسب الوزارة.

وخلال هذا اللّقاء، «تم استعراض واقع العلاقات الثنائية التاريخية التي تربط البلدين وسبل تعزيزها في مختلف الميادين، لاسيما في المجال الفلاحي»، بحسب ذات المصدر.

رئيس المجلس الشّعبي الوطني.. إبراهيم بوغالي:

قارّتا إفريقيا وآسيا يجمعهما مصير مشترك

أكّد رئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، الخميس، من العاصمة المالیزية كوالالمبور، أنّ قارتيّ إفريقيا وآسيا يجمعهما اليوم مصير مشترك، كما تتطلّعان إلى نظام عالمي أكثر عدلا وتوازنا، بحسب ما أورده بيان للمجلس.

في كلمة له في افتتاح أشغال الجمعية العامة 46 للجمعية البرلمانية الدولية لرابطة دول جنوب-شرق آسيا (آسيان)، تلاها ممثلا له، نائب رئيس المجلس، منذر بودن، أكّد بوغالي أنّ «إفريقيا وآسيا تلتقيان اليوم عند قاعدة المصير المشترك وتتطلّعان إلى نظام عالمي أكثر عدلا وتوازنا».

وأبرز بوغالي «القناعة الراسخة» لدى الجزائر بأنّ الآسيان «برهنت أنّ رسالتها أبعد من حدودها الجغرافية كفضاء يعمل من أجل السلم العالمي»، معتبرا تجربة الجمعية البرلمانية الدولية للآسيان «مرآة لمعنى التكامل والتنسيق الإقليمي»، حيث تمثل قارتا إفريقيا وآسيا "ثقلا ديمغرافيا وسياسيا واقتصاديا"، يتابع المصدر ذاته.

وفي هذا الصدد، أشار بوغالي إلى أنّ الجزائر تهدف من خلال توقيعها على معاهدة الصداقة والتعاون مع الجمعية البرلمانية الدولية للآسيان، إلى «تعزيز العلاقات، عبر تعاون برلماني وثيق يكمّل التعاون الحكومي المتقدم، ويكرّسه أيضا على مستوى الجمعية العامة لهذا المحفل البرلماني الهام». ونوّه، في سياق ذي صلة، بدور الدّبلوماسية البرلمانية في بناء جسور الثقة بين الجانبين، معربا عن يقينه بـ «قدرتها على توحيد الجهود لمواجهة التحديات المشتركة وترسيخ قيم الحوار».

وبعد أن ذكّر بما تمثّله الجزائر من ثقل جغرافي واقتصادي وتاريخي، باعتبارها أكبر بلد مساحة في إفريقيا والعالم العربي والمتوسّط، علاوة على كونها جسرا طبيعيا للتواصل بين القارّتين، أكّد بوغالي أنّ الجزائر «مقتنعة بأنّ هذا المسار المشترك سيُسهم في جعل أصوات الجنوب أكثر قوة وحضورا»، وفقا لما نقله بيان المجلس الشعبي الوطني.

مجموعة «A3+» تؤكّد أهمية تنظيم انتخابات تشريعية شاملة

المجتمع الدّولي مدعو لدعم المسار السّياسي في سوريا

■ عمل بنّاء ومنسّق بين الأمم المتّحدة والسّلطات السّورية

دعت مجموعة «A3+» بمجلس الأمن الدولي (الجزائر-الصومال-سيراليون-غويانا)، الخميس بنيويورك، المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى دعم المسار السياسي في سوريا، كما أدانت استمرار الاعتداءات الصّهيونية ضدّ هذا البلد.

أكّد ممثّل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة، عمار بن جامع، باسم المجموعة، أنّ «المجتمع الدولي وعلى وجه الخصوص الأمم المتحدة، يضطلعان بدور محوري في دعم سوريا خلال مرحلتها الانتقالية، حيث تدعو مجموعة « A3+» إلى عمل بنّاء ومتسق بين الأمم المتحدة والسلطات السورية» من أجل تحقيق هذا الهدف.

وأضاف الدّبلوماسي الجزائري، خلال تدخّله في اجتماع لمجلس الأمن الدولي، خصّص للوضعية السائدة في سوريا: «نجدّد التأكيد على أهمية مسار سياسي شامل يقوده السوريّون أنفسهم. فمن الضروري أن يحدّد السوريّون وحدهم مستقبل بلدهم»، مشيرا إلى أهمية تنظيم انتخابات تشريعية «شاملة» في سوريا، وينبغي أن تكون «محضّرة بعناية وبطريقة تضمن مصداقيتها وشرعيتها».

ودعت المجموعة من جانب آخر، إلى وقف إطلاق النار عبر كامل التراب السوري، مؤكّدة أنّ «إسكات صوت الأسلحة وتشجيع الحوار بين جميع السّوريّين أمر أساسي من أجل استقرار البلاد»، وأنه «يجب أن تكون الأسلحة تحت السلطة الحصرية للدولة السورية».

وحذّر بن جامع من «استمرار المواجهة (بين السوريّين) الذي قد يغذّي حالة عدم الاستقرار، ويخلق أرضية خصبة لعودة الإرهاب».

كما دعت مجموعة «A3+» «جميع الفاعلين الإقليميّين والدوليّين إلى الامتناع عن القيام بأي أعمال من شأنها زيادة زعزعة البلاد»، كما أدانت بوجه خاص الاعتداءات التي دأب الكيان الصّهيوني على القيام بها ضدّ التراب السوري.

وأعرب أعضاء المجموعة عن إدانتهم الشّديدة للعمليات العسكرية الصّهيونية، «التي تشكّل انتهاكا صارخا للقانون الدولي، بما في ذلك المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة». كما طالبوا الكيان الصّهيوني باحترام اتّفاق فضّ الاشتباك لسنة 1974 مع سوريا، مع التذكير بأنّ هضبة الجولان المحتلة هي أرض سورية وعلى الكيان الصّهيوني الانسحاب منها فورا.

كما أشارت المجموعة، في سياق آخر، إلى أنّ الاحتياجات الانسانية في سوريا لا تزال «هائلة»، وأنّ رفع العقوبات عن هذا البلد، رغم أهميته، يظل غير كاف أمام معاناة الشعب السوري.

في هذا الصدد، دعت المجموعة المانحين إلى الوفاء بالتزاماتهم، وحثّت المجتمع الدولي على تقديم مساعدة «ملموسة ومستدامة» إلى سوريا.

بداوي يشارك في منتدى التّعاون العالمي للأمن العام بالصين

استعراض التّجربة الجزائرية في التّصدّي للجريمة العابرة للحدود

استعرض المدير العام للأمن الوطني علي بداوي، مقاربة الشرطة الجزائرية في التصدي للجريمة المنظمة العابرة للحدود، وذلك خلال مشاركته في أشغال منتدى التعاون العالمي للأمن العام المنعقد بجمهورية الصين الشعبية، بحسب ما أورده الخميس، بيان للمديرية العامة للأمن الوطني.

جاء في البيان أنّ بداوي شارك على رأس وفد يضمّ إطارات سامية من الأمن الوطني، في أشغال هذا المنتدى المنعقد بالصين من 16 إلى 18 سبتمبر الجاري، والذي شكّل «فضاء استراتيجيا للحوار وتبادل الخبرات حول أحدث التجارب والآليات المعتمدة في مجال تعزيز الأمن العام، ودعم الجهود الدولية الرامية إلى مواجهة مختلف التحديات الأمنية الراهنة والمستجدة»، وذلك بـ «مشاركة رفيعة المستوى لقادة أجهزة إنفاذ القانون وممثلي المنظمات الدولية والإقليمية للتعاون الشرطي».

وبالمناسبة – يضيف البيان – ألقى المدير العام للأمن الوطني كلمة استعرض خلالها «تجربة الشرطة الجزائرية في محاربة الجريمة المنظمة العابرة للحدود بشتى أنواعها»، على غرار «الإتجار غير المشروع بالمخدرات، الجرائم الاقتصادية وتبييض الأموال والجرائم السيبرانية»، داعيا إلى «تعزيز التعاون البنّاء بين أجهزة إنفاذ القانون عبر العالم الذي أصبح أولوية ملحة، لاسيما عبر فضاءات هيئات الأمم المتحدة ومنظمة الإنتربول والآليات القارية والإقليمية المعنية بالتعاون الشرطي». من جانب آخر، قام بداوي، الذي كان مرفوقا بسفير الجزائر لدى الصين، لحسن قائد سليمان، بزيارة إلى مقرّ شركة «نورينكو» ببكين، أين اطّلع على مختلف العروض والابتكارات التكنولوجية التي تعرضها الشركة في ميادين ومجالات متعدّدة ذات الصلة بالأمن العام.

كما التقى عددا من قادة أجهزة إنفاذ القانون، من بينهم مساعد وزير الأمن العام المدير العام لإدارة التحقيقات للصين، نائب مدير إدارة الأمن العام لمقاطعة «هوبي» والمفوّض العام للشرطة الفيدرالية الإثيوبية.

وعلى هامش أشغال المنتدى، عقد الوفد الشرطي الجزائري لقاءات ثنائية جمعته ببعض قادة ورؤساء أجهزة إنفاذ القانون المشاركة في هذه التظاهرة العالمية السنوية، خصّصت لتبادل الرؤى ومناقشة العديد من القضايا ذات الاهتمام الشرطي المشترك، بما يعزّز آليات التنسيق العملياتي وتعزيز القدرات التقنية والعملياتية في مجالات العمل الشرطي، وفقا لذات المصدر.

في إطار اجتماع مجلس السّلم والأمن الإفريقي

الجزائر تؤكّد على موقف قاري مشترك لرفع التّحديات المناخية

عقد مجلس السلم والأمن الإفريقي جلسته، تحت رئاسة جمهورية أنغولا، خصّصت لموضوع العلاقة بين تغيّر المناخ والسلم والأمن في إفريقيا.

شكّل الاجتماع فرصة لتسليط الضوء على تأثير التغيّرات المناخية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في القارّة وتداعياتها على السلم والأمن، وكذا لدراسة سبل ضمان تمويل مستدام من أجل التكيف مع هذه التغيرات، بالإضافة إلى متابعة التقدّم المحرز بخصوص الموقف الإفريقي المشترك بشأن العلاقة بين تغير المناخ والسلم والأمن، الذي سيشكّل الوثيقة المرجعية لإفريقيا في المنتديات الدولية المتعلقة بالمناخ. وخلال هذه الجلسة، أكّدت الدول الأعضاء على أهمية تطوير آليات إفريقية مبتكرة للتمويل متاحة خصيصا للدول، التي تواجه تحديات أمنية أو تمرّ بمرحلة انتقالية، وعلى ضرورة دعم الانتقال العادل وتكثيف المبادرات الإفريقية في مجال الأمن المناخي، إضافة إلى تعزيز التعاون المستمر بين الدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية من أجل استجابة منسّقة، شاملة ومتكاملة.

وفي هذا السياق، أكّد محمد خالد، سفير الجزائر ومندوبها الدائم لدى الاتحاد الإفريقي خلال مداخلته، على أنّ التغير المناخي هو عامل أساسي يساهم في زيادة وتيرة وحدّة التوترات في القارة، وأنّ الجزائر بدورها، قد كرّست مجموعة من السياسات والبرامج المخصّصة لمعالجة تحديات المناخ، وعيا منها بالعواقب الوخيمة التي قد تنعكس سلبا على خطط التنمية المسطّرة والمنتهجة.

كما نوّه بالحاجة الماسّة لإفريقيا للحصول على الدعم الدولي لضمان التكيف والصمود، ومواجهة تحديات التغيرات المناخية من خلال تمويل عادل ومستدام، داعيا للدفع قدما نحو صياغة موقف إفريقي مشترك بشأن العلاقة بين تغيّر المناخ والسلم والأمن، ولوضع حلول موحّدة في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ بغية توحيد الصف الإفريقي، وذلك ترقّبا لانعقاد مؤتمر الأطراف **COP. 30**

ومن المتوقّع أن يصدر مجلس السلم والأمن الإفريقي بيانه، الذي تمّ اعتماده بهذا الخصوص.

صدور المرسوم التنفيذي المحدد لشروط الاستفادة من برنامج "الأسرة المنتجة"

الجزائر المنتصرة.. ثورة الاقتصاد تبدأ من البيت

■ بناء قدرات حقيقية داخل العائلات عبر التكوين والتمويل والتسويق

ترجمت الحكومة، توجيهات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، بإعادة بعث برنامج الأسرة المنتجة، إلى نص قانوني بعد أشهر قليلة، حددت فيه شروط وكيفيات الاستفادة من هذا البرنامج، وهو ما يجسد رؤية الرئيس تبون الوطنية والشاملة لتمكين الأسر محدودة الدخل، وخاصة النساء المعيلات من ممارسة أنشطة إنتاجية مستدامة تساهم في بناء مجتمع أكثر تماسكا وازدهارا، فالمرسوم التنفيذي رقم 25-236 المحدد لشروط وكيفيات الاستفادة من برنامج الأسرة المنتجة، والصادر في العدد 61 من الجريدة الرسمية لا يقتصر على منح إعانات، بل يسعى إلى بناء قدرات حقيقية عبر التكوين، التموين، والتسويق، تجعل الأسر المستفيدة طرفا فاعلا في الحركة الاقتصادية والاجتماعية.

المرسوم التنفيذي الموقع من طرف الوزير الأول سيفي غريب، يتوّج توجيهات رئيس الجمهورية الصارمة، الذي طالما أكد على ضرورة دعم الفئات المنتجة في المجتمع، وخاصة المرأة، وتجلت هذه الرؤية بوضوح في العديد من المناسبات، لعل أبرزها مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ 15 جوان 2025، حيث أسدى الرئيس تبون في هذا الاجتماع تعليمات حاسمة بخصوص برنامج الأسرة المنتجة، مؤكدا على أهمية الدعم والمرافقة للمرأة الجزائرية والأسر المستحقة.

زهراء بن دحمان

إعانات في شكل تجهيزات وعتاد بقيمة تصل إلى 100 ألف دينار

تسهيلات لتسويق منتجات الأسر بالفنادق وفضاءات العرض

■ دورات لتطوير مهارات الأسر المنتجة وتزويدها بمعارف إدارة المشاريع

شدّد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون في توجيهات أسداها خلال ترأسه اجتماع مجلس الوزراء المنعقد منتصف جوان الفارط، على أن يكون برنامج الأسرة المنتجة، الذي وردت شروط وكيفيات الاستفادة منه في المرسوم التنفيذي رقم 25-236 المحدد، الصادر في العدد 61 من الجريدة الرسمية، "أقوم وسيلة لتحرير المرأة الجزائرية"، ليس فقط اقتصاديا، بل واجتماعيا أيضا، وذلك في إطار التقاليد والعادات الأصيلة للمجتمع الجزائري، كما وجه الرئيس تعليمات بضرورة فتح مزيد من المجالات أمام هذه الأسر لتوسيع نشاطاتها ومواصلة النسق التصاعدي في الإنتاج، بهدف الوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي والمساهمة الفعالة في الاقتصاد الوطني.

ز. بن دحمان

لم يغفل الرئيس تبون في تعليماته عن فئة هامة من المجتمع، وهي المرأة الريفية، حيث شدّد على ضرورة أن تحظى هذه الفئة بتشجيع خاص ودعم مستمر، وهذا ما يعكس أهميتها في التنمية المحلية والوطنية، ودورها المحوري في الحفاظ على التراث الحرفي والفلاحي، فضلا عن كونها غالبا ما تكون عماد الأسرة في المناطق النائية.

هذه التوجيهات الرئاسية شكلت خارطة طريق واضحة لوزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، وكافة القطاعات المعنية، لتجسيد هذا البرنامج الطموح على أرض الواقع، وتحويله إلى مشروع وطني ذي أبعاد اجتماعية واقتصادية عميقة.

آليات عمل ملموسة

المرسوم التنفيذي رقم 25-236 الصادر بتاريخ 9 سبتمبر 2025، يمثل حجر الزاوية في تفعيل برنامج الأسرة المنتجة، حيث يحدّد بدقة شروط وكيفيات الاستفادة منه، محولا بذلك الأهداف السامية إلى آليات عمل ملموسة.

وينص المرسوم على أن الأسرة المنتجة هي تلك التي تعتمد على مهاراتها الحرفية أو المهنية المكتسبة أو الناتجة عن التكوين، لتلبية احتياجاتها وتوفير دخل مستدام، وهذا التعريف يتماشى تماما مع دعوة الرئيس لتمكين الأسر من الاعتماد على قدراتها الذاتية، كما يسعى برنامج الأسرة المنتجة إلى تحقيق أهداف استراتيجية متعددة، في مقدمتها التمكين الاقتصادي والاجتماعي للأسر، ضمان دخل مستقر لهذه الأسر من خلال ممارستها لأنشطة إنتاجية، ما يعزز استقلاليتها المالية ويساهم في تحسين مستوى معيشتها.

كما يرمي البرنامج إلى تعزيز الاكتفاء الذاتي على مستوى الأسر والمجتمعات المحلية، من خلال دعم الحرفيين وأصحاب المهارات وتشجيعهم على تحويل قدراتهم إلى مشاريع مدرة للدخل، وهذا الدعم لا يقتصر على الجانب المادي فحسب، بل يمتد ليشمل الجانب الاجتماعي، حيث يساهم في بناء أسر قوية ومنتجة، قادرة على المساهمة بفعالية في النسيج الاقتصادي الوطني.

إعانة موجّهة لضمان النجاح

يقدم برنامج الأسرة المنتجة إعانة قيمة ومباشرة للأسر المؤهلة، تتمثل في معدات أو أجهزة أو تجهيزات ضرورية لممارسة الأنشطة الإنتاجية، هذه الإعانة تمنح مرة واحدة، وتتراوح قيمتها بين 80 ألف دينار و100 ألف دينار جزائري، وهي موجهة بشكل دقيق للأنشطة المحددة في المرسوم لضمان أقصى استفادة.

ويستهدف البرنامج فئات محددة من الأسر التي هي في أمس الحاجة للدعم، وتشمل الأسر بدون دخل وهي الأسر التي لا تتوفر على أي مصدر دخل ثابت، أب أو أم الأسرة في حال عدم توفر دخل لهما المرأة المعيلة سواء كانت تعيل أولادها، إخوتها، أو أخواتها.

وتشمل الأنشطة التي يمكن أن تستفيد من هذه الإعانة مجموعة واسعة من المجالات الحرفية والمهنية، ما يعكس تنوع الاقتصاد المحلي واحتياجات السوق، من أبرز هذه الأنشطة الطبخ والحلويات ومختلف أنواع العجائن الغذائية لدعم المشاريع المنزلية في مجال الأغذية، الخياطة والطرز وغزل الصوف والنسج للحفاظ على الحرف التقليدية وتطويرها، الأنشطة الحرفية مثل الفخار، الخزف، السيراميك، الزجاج، المعادن، الحلفاء، الخشب، والجلود، أنشطة الحلي والمجوهرات وفنون الديكور لتشجيع الإبداع والابتكار، الأنشطة الفلاحية وتثمين منتجاتها كتجفيف الفواكه، استخلاص الزيوت الطبيعية، التقطير، بالإضافة إلى أنشطة تربية الحيوانات والنحل.

لضمان وصول الدعم إلى مستحقيه وتحقيق أهدافه، وضع المرسوم مجموعة من الشروط الواجب توفرها في طالب الاستفادة، وهي أن يكون من جنسية جزائرية، أن يبلغ من العمر تسع عشرة سنة كاملة، أن يكون مقيما بالجزائر، أن تكون لديه مهارات حرفية أو مؤهلات مهنية مكتسبة ومصادق عليها، أو ناتجة عن تكوين وفقا للتنظيم المعمول به، ألا يتوفر لديه دخل مهما تكن طبيعته، ألا يكون قد استفاد مسبقا من إعانات أو أجهزة أو من برامج دعم أخرى من الدولة، أن يكون قادرا على ممارسة الأنشطة الإنتاجية المذكورة، وأن يلتزم باستعمال المعدات أو الأجهزة أو التجهيزات الممنوحة في الممارسة الفعلية للنشاط الذي خصصت له.

مسار منظم وشفاف للتسجيل والمتابعة

وضع المرسوم التنفيذي آليات واضحة للتسجيل والمتابعة، إذ يمكن لطالبي الاستفادة التسجيل على مستوى مديريات النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية التي يقيمون بها، حيث يتمّ تقييدهم في سجل خاص مع إيداع ملف متكامل مقابل تسليم وصل إيداع.

وفي خطوة عصرية ومبتكرة، يمكن أيضا التسجيل في هذا البرنامج عن طريق المنصة الرقمية المنشأة لهذا الغرض، والتي تضمن المتابعة الدقيقة وتفادي الاستفادة المزدوجة من مختلف الإعانات أو الأجهزة أو برامج دعم الدولة، وذلك من خلال الربط البيئي بين مختلف الهيئات.

يتطلب ملف الاستفادة الوثائق التالية: طلب خطي من المعني، شهادة الميلاد، شهادة الإقامة، الوثائق التي تثبت المهارات الحرفية أو المؤهلات المهنية أو شهادة التكوين، شهادة عدم تقاضي أي دخل، شهادات عدم الانتساب لأي هيئة من هيئات الضمان الاجتماعي.

بعد استلام الملفات، يقوم مدير النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية، بالتعاون مع الخلايا الجوارية للتضامن التابعة لوكالة التنمية الاجتماعية، بإجراء تحقيق اجتماعي دقيق للتأكد من الوضعية الاجتماعية لطالبي الاستفادة، بعد التأكد من اكتمال الملفات والتحقيقات الاجتماعية، يتم إرسالها إلى لجنة خاصة على مستوى مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية.

تتولى هذه اللجنة، التي يرأسها مدير النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية، دراسة الطلبات والفصل فيها، وتتشكل اللجنة من ممثلين عن عدة قطاعات منها التكوين المهني، الفلاحة، التجارة الداخلية، السياحة والصناعة التقليدية، الصحة، التشغيل، المؤسسات المصغرة، لضمان دراسة شاملة ومتكاملة للطلبات، تجتمع اللجنة كل ستة أشهر، وكلما دعت الضرورة لذلك، وتتخذ قراراتها بأغلبية أصوات أعضائها الحاضرين، وفي حال تساوي عدد الأصوات، يكون صوت الرئيس مرجحا.

يتم تبليغ قرار اللجنة كتابيا الى طالبي الاستفادة، وفي حال رفض الطلب، يمكن للمعني تقديم طعن لدى الوزير المكلف بالتضامن الوطني في أجل ثلاثين يوما من تاريخ تبليغ القرار، ويبت الوزير في الطعن في أجل لا يتعدى ثلاثين يوما.

أما بخصوص اقتناء وتسليم العتاد، فتتولى مصالح مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية هذه المهمة وفقا للأحكام التشريعية والتنظيمية المعمول بها، حيث يتم تسجيل العتاد والأجهزة والتجهيزات المقتناة في سجل خاص، وتسلم للمستفيدين مقابل وصل استلام، وذلك بعد إبرام اتفاقية بين مدير النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية والمستفيد، تنص هذه الاتفاقية على ضرورة استعمال العتاد حصريا لمزاولة النشاط، وفي حال عدم احترام الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقية، يتم فسخها مع تطبيق الأحكام التشريعية والتنظيمية لاسترجاع العتاد الممنوح.

التكوين والتسويق... استدامة المشروع

لا يقتصر دعم برنامج الأسرة المنتجة على توفير المعدات والإعانات المالية فحسب، بل يمتد ليشمل تسهيلات مهمة تضمن استمرارية ونجاح المشاريع، حيث تستفيد الأسر المنتجة من تسهيلات لعرض منتجاتها في المؤسسات الفندقية وغرف الصناعة التقليدية والحرف، وكذلك في فضاءات العرض المختلفة، وذلك بالتنسيق مع القطاعات والهيئات المعنية، وهي التسهيلات التي ستفتح أسواقا جديدة أمام منتجات الأسر، ما يعزز من فرص تسويقها وزيادة دخلها.

إضافة إلى ذلك، تستفيد الأسر المنتجة من برامج ودورات تكوين متخصصة ينشطها قطاع التضامن الوطني بالتنسيق مع القطاعات المكلفة بالتكوين والتعليم المهنيين، الفلاحة، السياحة والصناعة التقليدية، والمؤسسات المصغرة، تهدف هذه الدورات إلى تطوير مهارات الأسر المنتجة، وتزويدها بالمعارف اللازمة لإدارة مشاريعها بكفاءة، ومواكبة التطورات في مجالات عملها.

وستتولى مصالح مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية، متابعة تنفيذ برنامج الأسرة المنتجة ومراقبته بشكل دوري، لضمان حسن سير العمل وتحقيق الأهداف المرجوة، وفي نفس الوقت تلعب المنصة الرقمية دورا محوريا في هذه المتابعة، حيث تساهم في ضمان الشفافية وتفادي الازدواجية في الاستفادة من مختلف الإعانات أو الأجهزة أو برامج دعم الدولة، من خلال الربط البيئي الفعال.

أما فيما يخص التمويل، فيتم التكفل بالنفقات المتعلقة بتمويل برنامج الأسرة المنتجة من الاعتمادات المالية المرصودة سنويا في محفظة برامج وزارة التضامن الوطني، ما يضمن استدامة البرنامج وقدرته على دعم المزيد من الأسر في المستقبل.

التسجيل في برنامج "الأسرة المنتجة" يبدأ من 21 سبتمبر

فرصة جديدة لدعم العائلات ذات الدخل المحدود

■ استحداث نشاطات صغيرة مدرة للدخل لتحسين مستوى المعيشة

أعلنت وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، عن فتح باب التسجيل لفائدة الأسر والنساء الراغبات في الاستفادة من برنامج الأسرة المنتجة، عبر المنصة الرقمية "أسرتي"، أو إيداع ملفاتهم في مديريات النشاط الاجتماعي والتضامن بمحل الإقامة، وذلك في أجل أقصاه 20 يوما، ابتداء من يوم الأحد 21 سبتمبر 2025.

زهراء.ب

جاء في بيان للوزارة، أنه في إطار تجسيد تعليمات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، المتعلقة بتمكين المرأة الجزائرية ودعم الأسر الحاملة لمشاريع منتجة، أطلقت وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة برنامج "الأسرة المنتجة" كآلية جديدة تستهدف الأسر ذات الدخل المحدود، وذلك بهدف تنمية مواردها ومرافقتها في استحداث نشاطات اقتصادية صغيرة لكنها مدرة للدخل وقادرة على تحسين مستوى معيشة العائلات.

وأوضحت وزارة التضامن أن برنامج الاسرة المنتجة، يهدف إلى دعم الأسر والنساء ذات الدخل المحدود، خاصة رب أو ربة الأسرة، أو المرأة المعيلة لأوليائها أو إخوتها، من خلال تقديم إعانات مالية تتراوح بين 80 و100 ألف دينار جزائري، على شكل معدات وأجهزة تساعدهم في ممارسة نشاطات إنتاجية متنوعة.

وتشمل الأنشطة المعنية الطبخ والحلويات، الخياطة، الحرف اليدوية مثل الفخار والخزف والجلود، المجوهرات، والأنشطة الفلاحية كتجفيف الفواكه، وتربية الحيوانات والنحل.

للاستفادة من برنامج الأسرة المنتجة، أبرزت الوزارة ضرورة تسجيل طالب الدعم الذي تتوفر فيه شروط التأهيل المنصوص عليها في المرسوم التنفيذي، في المنصة الرقمية من خلال الولوج إلى الرابط التالي: https://service-solidarite.gov.dz/ousraty/، وتقديم ملف يتضمن طلب شخصي، شهادة ميلاد، شهادة الإقامة، وثائق تثبت المهارات الحرفية أو المؤهلات المهنية أو شهادة التكوين، شهادة عدم تقاضي أي دخل، شهادة عدم الانتساب للضمان الاجتماعي.

وذكرت وزارة التضامن، أن اللجنة المنشأة لدراسة الملفات بإشراف مدير النشاط الاجتماعي والتضامن تقوم بتحديد القائمة النهائية للأسر المنتجة المستفيدة، وكذا العتاد والأجهزة والتجهيزات التي تستفيد منها هذه الأخيرة، وسيتم تبليغ قرار اللجنة كتابيا إلى طالبي الاستفادة من البرنامج، كما يمكن لطالب الاستفادة من البرنامج الذي تم رفض طلبه تقديم طعن لدى وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، في أجل ثلاثين يوما من تاريخ تبليغه بقرار اللجنة، على أن يتم البث في الطعن في أجل لا يتعدى ثلاثين يوما.

رافعة جديدة لدعم الاقتصاد المحلي وصناعة الثروة

الأسرة الجزائرية.. من مستهلك إلى منتج

تحقيق توازن تنموي، وضخ ديناميكية جديدة في السوق الوطنية

يأتي برنامج "الأسرة المنتجة" الذي أطلقته وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة استجابة لتعليمات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، الذي شدد مرارا على ضرورة تمكين المرأة ودعم الأسر الحاملة لمشاريع إنتاجية صغيرة. ويهدف إلى في نقل الأسر محدودة الدخل من خانة الاستهلاك السلبي إلى خانة الإنتاج والإبداع. فبدل أن تكون هذه الأسر عبئا على الميزانية العامة من خلال الإعانات الاجتماعية الدورية، تتحول إلى مصدر خلق للثروة والمناصب الشغل.

فضيلة بودريش

تشهد الجزائر، في السنوات الأخيرة، تحوّلا اقتصاديا واجتماعيا لافتا، عنوانه الأبرز السعي إلى تنويع مصادر الدخل الوطني والتحرر من التبعية التاريخية لعائدات المحروقات. وفي هذا الإطار، يبرز برنامج تمكين الأسر المنتجة بوصفه إحدى الركائز الجديدة في رؤية الدولة لتوسيع القاعدة الاقتصادية، عبر تحويل شرائح واسعة من المجتمع، وخاصة النساء وربات البيوت، من مجرد مستهلكين إلى مساهمين فاعلين في الدورة الاقتصادية. هذا التمكين لا يُنظر إليه كإجراء اجتماعي فحسب، بل كخيار استراتيجي يرمي إلى بناء نسيج مكثف من المشاريع المصغرة القادرة على امتصاص البطالة، وتحقيق توازن تنموي، وضخ ديناميكية جديدة في السوق الوطنية.

أسر منتجة في قلب الحياة الاقتصادية

تعوّل السلطات العمومية على إدماج الأسر المنتجة في المنظومة الاقتصادية، لتكون جزءا من الحلول العملية لمعضلة البطالة وتعزيز الأمن الاجتماعي. فمشاركة هذه الفئة في الحياة الاقتصادية من شأنها أن تطوّر المورد البشري على المستوى المحلي، وتتيح فرصا أكبر للاندماج الاجتماعي والمالي، وتمنح المرأة الجزائرية موقعا متقدما في معركة بناء اقتصاد وطني متنوع ومستدام.

إن انخراط الأسر المنتجة في الاقتصاد الوطني لا يعني فقط زيادة الإنتاجية، بل يعكس أيضا تحولا ثقافيا عميقا في المجتمع الجزائري، حيث يتم الانتقال من عقلية الاعتماد الكلي على الدولة إلى عقلية المبادرة الفردية والاستثمار في الطاقات الذاتية. هذه المشاركة تفتح الباب أمام تحسين نوعية الحياة للأسر محدودة الدخل، وتمنحها استقلالية مالية ترفع من كرامتها وتضمن لها الاندماج الكامل في المجتمع.

إطار قانوني محفّز وتمويل فعلي

الخطوة العملية الكبرى جاءت مع صدور المرسوم التنفيذي رقم 25-236 المؤرخ في 9 سبتمبر 2025، والذي نشر في العدد الأخير من الجريدة الرسمية، محددا قيمة الإعانة المالية الموجهة للأسر المنتجة ما بين 80.000 و100.000 دج، أي ما يعادل 8 إلى 10 ملايين سنتيم. هذه الإعانة لا تُمنح بشكل نقدي مباشر، وإنما في شكل تجهيزات وأدوات إنتاج، بما يضمن توجيه الدعم نحو مشاريع إنتاجية فعلية، ويحول دون تبديد الأموال في غير محلها.

ويستهدف هذا المرسوم بالدرجة الأولى الأسر من دون دخل ثابت، حيث يمنحها فرصة لبناء مشاريع صغيرة تدر عليها دخلا منتظما. كما يتضمن آليات دقيقة للمتابعة والمرافقة، بما يضمن استدامة هذه المشاريع وتطورها على المدى المتوسط والبعيد.

ويستند البرنامج إلى بعدين متكاملين: البعد الاجتماعي الذي يهدف إلى إدماج الفئات الهشة في النسيج الاقتصادي وتقليص الفقر، والبعد الاقتصادي الذي يسعى إلى تحريك عجلة التنمية المحلية وتعزيز الاقتصاد التضامني. هذا التكامل يجعله مشروعا وطنيا ذا تأثير مزدوج ينعكس إيجابا على كل من المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية.

مشاريع مصغرة بهوية محلية

تتسم المبادرة بالتنوع الكبير في طبيعة المشاريع الممولة، إذ تشمل أنشطة تجمع بين الطابع التقليدي والبعد العصري، ما يعكس ثراء الهوية الثقافية الجزائرية. ففي قطاع الصناعات الغذائية، يمكن للأسر المنتجة إطلاق مشاريع للطبخ التقليدي، والحلويات، وصناعة العجائن، وهي منتجات تحظى بإقبال واسع في السوق المحلية، بل وحتى إمكانات للتصدير في المستقبل.

أما في مجال الحرف اليدوية والفنية، فيشمل البرنامج دعم مشاريع الخياطة، الطرز التقليدي، صناعة الفخار، وصياغة الحلي، وهي أنشطة تساهم في الحفاظ على التراث الوطني وحمايته من الاندثار، مع تكييفه ليناسب أذواق السوق الحديثة. كما يوفر البرنامج تمويلا لمشاريع تثمين المنتجات الفلاحية وتربية الحيوانات والنحل، ما يسمح باستغلال الإمكانات الزراعية المحلية وتثمينها.

أثر اقتصادي واجتماعي مزدوج

من الناحية الاقتصادية، يُتوقع أن يسهم هذا البرنامج في خلق آلاف المشاريع المصغرة عبر مختلف ولايات الوطن، ما يعني توفير آلاف مناصب العمل المباشرة وغير المباشرة، وتنشيط الدورة الاقتصادية على المستوى المحلي. كما يتيح للأسر المستفيدة فرصا لتطوير مهاراتها الإدارية والتجارية، من خلال التكوين والمرافقة التقنية التي توفرها الدولة.

أما من الناحية الاجتماعية، فإن تمكين الأسر من مصدر دخل مستقر يسهم في تعزيز تماسكها وحمايتها من الهشاشة والفقر، ويقلل من الاعتماد على المساعدات الاجتماعية. كما يشجع على استقرار الشباب في مناطقهم الأصلية ويحد من النزوح نحو المدن الكبرى، ما يدعم التوازن الجهوي ويخفف الضغط على المراكز الحضرية.

رقمنة وإجراءات مبسطة

ولضمان الشفافية والنجاعة، تبنت وزارة التضامن خيار الرقمنة عبر إطلاق منصة رقمية تسمح بتسجيل الطلبات وتتبع مراحل المعالجة. هذا الإجراء يسهل على المواطنين المشاركة في البرنامج دون الحاجة إلى تنقلات مرهقة، ويختصر الزمن الإداري، ما يعكس إرادة الدولة في تسهيل الإجراءات الإدارية وتكريس مبدأ الحوكمة الإلكترونية. كما يبقى خيار الإيداع المباشر للملفات متاحا عبر مديريات النشاط الاجتماعي للراغبين في التعامل الحضوري.

مرافقة مستمرة وتسويق ذكي

من أبرز نقاط قوة برنامج الأسرة المنتجة أنه لا يقتصر على تقديم الدعم المادي في شكل تجهيزات وأدوات عمل، بل يذهب أبعد من ذلك نحو بناء قدرات المستفيدين وتأهيلهم لاحتراف إدارة مشاريعهم الصغيرة، حيث يتضمن البرنامج خطط تكوين معمقة تشمل مجالات متعددة، مثل إدارة المشاريع، المحاسبة البسيطة، تحسين جودة المنتجات، والتسويق العصري. ويحرص القائمون على المبادرة على مرافقة هؤلاء المستفيدين بخطط تأطير عملية وتوجيه فردي، من أجل مساعدتهم على تفادي الأخطاء الشائعة في المراحل الأولى للمشروع.

ويتجلى الطابع الاستراتيجي للبرنامج في تركيزه على إدماج المستفيدين في الاقتصاد الرقمي عبر تدريبهم على استخدام منصات التجارة الإلكترونية ووسائل الدفع الرقمية، ما يتيح لهم توسيع نطاق تسويق منتجاتهم خارج حدود مناطقهم وحتى على المستوى الوطني. كما يفتح لهم فرص المشاركة في المعارض المحلية والجهوية والوطنية، ما يسمح ببناء شبكة علاقات مع الزبائن والموزعين والشركاء المحتملين.

ويُرتقب أن يشمل الدعم أيضا ربط هذه المشاريع بحاضنات أعمال مصغرة، حيث يجد أصحاب المشاريع فضاءات للتبادل والتشبيك وتلقي الاستشارات التقنية والقانونية، إضافة إلى برامج التمويل المصغر التي توفر سيولة مالية لدعم توسع المشاريع الناجحة وتحويلها من مبادرات أسرية بسيطة إلى مؤسسات صغيرة مستدامة تخلق مناصب شغل جديدة وتزيد من ديناميكية الاقتصاد المحلي.

نحو اقتصاد محلي قوي ومستدام

البرنامج يشكل رافعة حقيقية لبناء اقتصاد محلي متين، يقوم على مبادرات صغيرة متفرقة لكنها متكاملة، تشكل في مجموعها شبكة إنتاجية واسعة. هذه المقاربة تتماشى مع التوجهات الاقتصادية العالمية التي تعطي أهمية كبرى للمشاريع الصغيرة والمتوسطة باعتبارها العمود الفقري لأي اقتصاد مزدهر.

ومع هذه الخطة الطموحة، لم تعد الأسر المنتجة مجرد مبادرات متفرقة على هامش الاقتصاد، بل باتت مؤهلة لأن تتحول إلى قوة اقتصادية صاعدة تمتلك وزناً حقيقياً في معادلة التنمية الوطنية. فكل مشروع صغير ينجح في الصمود والنمو يضيف لبنة جديدة إلى صرح الاقتصاد المحلي، ومع تراكم هذه المبادرات تتشكل شبكة إنتاجية واسعة قادرة على خلق الثروة وتوليد فرص العمل وتحريك عجلة السوق الداخلية.

إن تمكين هذه الأسر من مهارات الإدارة والتسويق، وتزويدها بالأدوات اللازمة للإنتاج والتطوير، يفتح أمامها آفاقاً للنمو تتجاوز حدود الاستهلاك المحلي نحو التصدير والمنافسة الإقليمية، ما يمنح الجزائر قاعدة اقتصادية أكثر تنوعاً واستقراراً. ومع الوقت، يمكن أن تتحول هذه المشاريع المصغرة إلى نواة لمؤسسات صغيرة ومتوسطة تسهم في تنشيط القطاعات الحيوية، وتدعم هدف الدولة في تحقيق توازن تنموي بين مختلف المناطق والولايات، لتصبح الأسر المنتجة شريكاً أساسياً في رسم ملامح الاقتصاد الوطني الجديد.

الخبير الاقتصادي. مراد كواشي لـ"الشعب":

البرنامج سينعش التنمية المحلية وفق خصوصيات كل منطقة

دعم الحرف التقليدية وإنقاذ المهن المهددة بالاندثار

يرى الخبير الاقتصادي مراد كواشي أن برنامج الأسرة المنتجة سيكون له أثر عظيم على الاقتصاد المحلي والوطني على حد سواء، مشيرا إلى أن قوة هذا البرنامج تكمن في انسجامه مع خصوصيات كل منطقة من مناطق الوطن.

زهراء. ب

قال كواشي في تصريح لـ "الشعب" "إذا تحدثنا عن الأثر على الاقتصاد المحلي، فإن هذا البرنامج يساعد على تنشيط الأنشطة الاقتصادية بما يتلاءم مع ما تشتهر به كل منطقة، فالمناطق المعروفة بالحرف التقليدية كصناعة الحلي أو الفخار ستشهد ديناميكية جديدة وتنمية مستدامة، بينما بعض المناطق التي ترتكز على الأنشطة الفلاحية ستعرف هي الأخرى دفعة قوية نحو تطوير هذا النشاط الحيوي، وهو ما ينعكس مباشرة على الاقتصاد المحلي لتلك المناطق."

وأشار كواشي إلى أن من بين الأهداف الرئيسية لهذا البرنامج رفع مستوى معيشة الأسر محدودة الدخل أو التي لا تملك أي دخل ثابت، مضيفا أن "البرنامج يسمح للفئات الهشة، التي لم تستفد سابقا من إعانات الدولة، بخلق موارد جديدة تعزز من استقرارها الاجتماعي، خاصة في المناطق النائية، مناطق الظل، والمناطق الحدودية، وبالتالي فإن الآثار الإيجابية لهذا البرنامج على الاقتصاد المحلي ستنعكس تدريجيا على الاقتصاد الوطني ككل."وذكر كواشي أن النشاط الحرفي في الجزائر شهد تراجعا ملحوظا في السنوات الأخيرة، وأن برنامج الأسرة المنتجة سيعيد الاعتبار للحرف التقليدية مثل صناعة الفخار أو الحلي أو غيرها من الصناعات اليدوية الموروثة عن الأجداد، ويشجع الأسر على ممارستها وتطويرها، مما يساهم في الحفاظ على التراث الثقافي الوطني وفي نفس الوقت تحقيق مردود اقتصادي معتبر.

شدّد الخبير الاقتصادي على أن من بين المكاسب الكبرى لهذا لبرنامج الأسرة المنتجة مساهمته في محاربة البطالة والحد من الاقتصاد الموازي، موضحا أن هذا البرنامج سيساهم في توفير مناصب عمل إضافية، خاصة للعائلات ذات الدخل المنخفض، كما سيعمل على إدماج الأنشطة غير الرسمية داخل الإطار القانوني المنظم، مما يساهم في تقليص حجم الاقتصاد الموازي وتقوية الاقتصاد الحقيقي وتعزيز موارد الدولة.

واعتبر كواشي برنامج الأسرة المنتجة مرحلة انتقالية مهمة للأسر المستفيدة، حيث لا يمكنها من مصدر دخل بسيط، بل يسمح لها بالتحول تدريجيا إلى أسر منتجة قادرة على تأسيس مؤسسات مصغرة أو شركات تضامنية أو حتى شركات صغيرة ومتوسطة في المستقبل، لينقلها بذلك من خانة الأسر الهشة التي لا تملك موردا للعيش، إلى أسر فاعلة في الدورة الاقتصادية.

وأشار الخبير الاقتصادي إلى أن التجربة شبيهة إلى حد ما ببعض الصيغ الأخرى على غرار "المقاول الذاتي" أو "المستورد الصغير"، إلا أن تميزها يكمن في استهدافها المباشر للعائلات التي لا دخل لها، مضيفا أن "هذه الخصوصية تجعل البرنامج اجتماعيا واقتصاديا في الوقت ذاته، حيث يسعى إلى تمكين الأسر الهشة من تجاوز مرحلة العوز، ليصبح بإمكانها المساهمة الفعلية في خلق الثروة وتوفير فرص العمل."

وأكد أن برنامج الأسرة المنتجة سيساهم في الحفاظ على العديد من المهن المهددة بالزوال، كما سيدعم الأنشطة الفلاحية العائلية، ويرفع مستوى معيشة الأسر الفقيرة، ويستحدث مناصب شغل جديدة، فضلا عن مساهمته في تحريك الاقتصاد المحلي والوطني على حد سواء.

الخبير الاقتصادي محفوظ كاوبي لـ«الشعب»:

المنتوج الجزائري يعزّز حضوره في الأسواق العالمية

• تنويع الصادرات وتقوية تنافسية المؤسسات... رهان بناء اقتصاد متوازن

يعرف المنتوج الجزائري في السنوات الأخيرة تحسّنا ملحوظا في عدة قطاعات صناعية، مثل الصناعات الغذائية والبتروكيميائية والصيدلانية والسيراميك والمنتجات الكهربائية. هذا التطور عزّز مكانته في السوق، بفضل التحكم الأفضل في تقنيات الإنتاج وتحسين أساليب التسيير، ما منح المؤسسات الوطنية فرصة أكبر لزيادة إنتاجها ودخول الأسواق الخارجية بجودة أعلى وأسعار تنافسية.

خالدة بن تركي

ساهم ارتفاع جودة المنتوج الوطني في تعزيز ثقة المستهلك بالمنتوج الجزائري، إذ بات يُنظر إليه كمنافس حقيقي قادر على مجاراة السلع المستوردة من حيث النوعية والسعر. وقد انعكس ذلك إيجاباً على مكانة المؤسسات الوطنية، التي أصبحت أكثر قدرة على تلبية حاجيات السوق المحلية وتغطية جزء معتبر من الطلب الداخلي، إلى جانب فتح آفاق جديدة نحو الأسواق الإقليمية والدولية.

ويعدّ هذا التطور خطوة مهمّة لدعم الاقتصاد الوطني وتنويع مصادر الدخل، لأنه يقلل من الاعتماد الكبير على المحروقات كمورد رئيسي، ويساعد على فتح مجالات جديدة للإنتاج والتصدير، ما يمنح الجزائر فرصة أكبر لبناء اقتصاد متوازن وأكثر استقراراً. ومن خلال هذا التوجّه يمكن خلق فرص عمل إضافية، وتشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي، إضافة إلى تعزيز حضور المنتوج الجزائري في الأسواق الإقليمية والدولية، وهو ما يساهم في زيادة الصادرات خارج قطاع الطاقة.

في هذا السياق، قال الخبير الاقتصادي محفوظ كاوبي في تصريح لـ«الشعب» إن تحسّن المنتوج الجزائري وتطوره يرجع أساساً إلى قدرة المؤسسات الوطنية على التحكم في تقنيات الإنتاج، فضلاً عن إتقان مختلف العمليات المرتبطة بالتسيير، مثل ضبط الأسعار وإدارة مراحل الإنتاج. وأوضح أن هذه العوامل تشكل قاعدة أساسية في مسار تطور المؤسسات، التي تبدأ صغيرة أو متوسطة ثم تتمكن تدريجياً من توسيع قدراتها الإنتاجية.

وأشار إلى أن عملية التنظيم والتأهيل تبقى ضرورية، وهي تمر حتماً - كما أوضح - عبر إتقان تقنيات الإنتاج والتحكم في أدوات التسيير، ما يسمح بترسيخ المنافسة وتحقيق حضور أقوى للمنتوج الجزائري في الأسواق، خاصة مع تزايد متطلبات المستهلكين واشتداد المنافسة العالمية، وهو ما يجعل تطوير الكفاءات وتعزيز الابتكار أمرين ضروريين لضمان استدامة هذا التوجه.

وأفاد الخبير الاقتصادي محفوظ كاوبي أن السعر يعد محدداً أساسياً ومهماً في ولوج الأسواق الخارجية، بما فيها الأسواق الإفريقية، لكنه ليس العامل الوحيد المؤثر في مكانة المنتوجات، بل تضاف إليه عوامل أخرى مرتبطة بالجودة والتسويق والتوزيع.

وتتمثل العوامل الأساسية التي تحدد نجاح أي منتوج في الأسواق الخارجية في عنصر السعر، يليه عامل المكان أو السوق المستهدفة بكل تفاصيلها، بدءاً من رغبات المستهلكين وصولاً إلى طرق تنظيم هذه الأسواق، سواء من الناحية القانونية أو من حيث معايير الجودة المعتمدة.

وأضاف أن العنصر الثالث يتمثل في الترويج، أي كيفية الإشهار وترقية المنتوج في هذه الأسواق وفقاً للمحددات التي تمت دراستها مسبقاً، بينما يتمثل العنصر الرابع في الطلب بكل مكوناته، وهنا تبرز أهمية دراسة حاجات المستهلكين بدقة وربطها بقدرات المؤسسات على تلبيتها. كما أن نجاح هذه العملية يستلزم اعتماد استراتيجيات تسويق مرنة تتماشى مع خصوصيات كل سوق مستهدفة.

وأكد كاوبي أن المؤسسات الوطنية الساعية اليوم للولوج إلى الأسواق الخارجية تعمل على التحكم في هذه العناصر الأربعة مجتمعة، والمتمثلة في تحسين السعر، الجودة، ودراسة دقيقة للأسواق المستهدفة، لافتاً إلى أن نجاح هذه المؤسسات يرتبط أيضاً بقدرتها على الترويج لمنتجاتها واعتماد استراتيجيات تسويق حديثة، ما يجعلها أكثر قدرة على المنافسة.

وقال الخبير، إن ذلك يتجلى بوضوح من خلال المشاركة المكثفة للمؤسسات الجزائرية في مختلف المعارض الدولية، سواء في إفريقيا أو خارجها، وحتى داخل الوطن، بهدف التأقلم مع مختلف الوضعيات المرتبطة بالأسواق الخارجية ورصد الفرص المتاحة في هذا السياق.

وأضاف أن هذه العملية لا ينبغي أن تكون مجرد مبادرات ظرفية، بل يجب أن تدخل ضمن استراتيجية دائمة لتسيير المؤسسات، تقوم أساساً على المعرفة والقدرة على دراسة الأسواق الداخلية والخارجية وفق القواعد المذكورة، إلى جانب التحكم في التقنيات الحديثة التي تسمح بإنتاج منتوجات ذات جودة عالية وبأسعار تنافسية، ما يفتح أمامها فرصاً أوسع للتموقع في الأسواق العالمية.

أما بخصوص العوامل المؤثرة في تطوير الصادرات الوطنية، فهي مرتبطة أساساً بقدرة المؤسسات على تنمية إمكانياتها الإنتاجية، سواء من الناحية التقنية والبحثية أو من جانب التسيير والتنظيم، فهذان البعدان أساسيان لتمكين المنتوج الوطني من التواجد في الأسواق الخارجية.

وأكد الخبير الاقتصادي محفوظ كاوبي أن عملية التصدير لا ينبغي أن تُختزل في مؤسسة واحدة فقط، بل تتطلب تنظيماً محكماً للمؤسسات الجزائرية في الخارج، حتى تتمكن من توحيد جهودها واستغلال خبراتها بشكل جماعي، ويشمل ذلك معرفة كيفية الولوج إلى الأسواق الدولية، سواء عبر آليات الضغط (اللوبيينغ) أو من خلال الدراسات الاقتصادية الدقيقة.

وأضاف في السياق ذاته أن التجارب العالمية أثبتت أن المؤسسات التي تحقق حضوراً قوياً في الخارج هي تلك التي تعمل في إطار منظم ومهيكل، ضمن منظمات أرباب العمل أو تجمعات اقتصادية مشتركة، ما يسمح بتبادل الخبرات والمعلومات واستثمارها لصالح الجميع.

وأشار المتحدث، إلى أن هذا التنظيم من شأنه أن يختصر الوقت ويقلل التكاليف، ويمنح المؤسسات ميزات تفاضلية في الأسواق الدولية، لكنه شدّد في الوقت نفسه على ضرورة تحفيز منظومة التصدير أكثر، من خلال خفض تكاليف الشحن، وتبسيط الإجراءات البنكية والجبائية والجمركية، وتقليص مدة دراسة الملفات، إذ كلما طالت المدة ارتفعت التكلفة، ما يضعف القدرة التنافسية للمنتوج الجزائري مقارنة بمنتوجات الدول الأخرى.

وأكد الخبير أن السرعة في إنجاز هذه العمليات تمثل عنصراً حاسماً، إذ إن الأسواق الخارجية تتطلّب استجابة فورية وفعالة للطلبات المقدمة، وهنا تبرز أهمية تطوير البنية التحتية الخاصة بالتصدير، سواء على مستوى الموانئ أو النقل الجوي والبري، إضافة إلى تشجيع إنشاء مؤسسات متخصصة في النقل الدولي لتحقيق هذه الأهداف.

كما أكد كاوبي أن تعزيز تنافسية المؤسسات الوطنية يرتكز على محورين أساسيين: أولهما تقوية قدرات المؤسسات من حيث السعر، الجودة، وأساليب التسيير، وثانيهما توفير الظروف الملائمة عبر مواصلة إصلاح وتحسين أداء الإدارات المرتبطة بعملية التصدير، للمساهمة في تقليص التكاليف والمدة الزمنية، ومن ثم رفع القدرة التنافسية للمنتوج الجزائري.

وعليه، يمثل تحسن نوعية المنتوج الجزائري مكسباً استراتيجياً يفتح آفاقاً أوسع للتصدير ويعزز مكانة المؤسسات الوطنية، غير أن استدامة هذا المسار تتطلب تطوير البنية التحتية للتصدير، وتبسيط الإجراءات، ودعم الابتكار والتعاون بين المؤسسات، بما يسمح ببناء اقتصاد متنوع ومتوازن قادر على مواجهة المنافسة العالمية.

التوقيع على اتفاقية بين ولاية تندوف ومجمّع النقل

منح امتياز تسيير معبر تندوف الحدودي إلى «لوجيترانس»

في بادرة تعكس توجّه الدولة نحو تعزيز شراكاتها التجارية والتجسيد الفعلي لمبادئ التجارية البينية الافريقية، تمّ التوقيع على اتفاقية مهمة بين ولاية تندوف، ممثلة بوالي الولاية، ومجمّع النقل البري للبضائع واللوجيستيك «لوجيترانس»، تقضي بمنح هذا الأخير امتياز تسيير المعبر الحدودي البري الشهيد مصطفى بن بولعيد الرابط بين الجزائر وموريتانيا، بحضور المدير العام للحركية واللوجيستية ممثلاً لوزير الداخلية والجماعات المحلية والنقل، مزياني عبد الهادي، الى جانب مديرة التنظيم والشؤون القانونية والصفقات العمومية، نجوى طوبال، والرئيس الدير العام لمجمّع لوجيترانس، صالحي سالم.

تندوف: علي عويش

تأتي الخطوة تتويجاً لمسار طويل من الاجراءات والمشاورات التي باشرتها القطاعات الوزارية المعنية تجسيداً لمضامين الاقلاع الاقتصادي الذي نظّر له ووضع أسسه رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، مسار كلّل بالتوقيع على الاتفاقية التي تندرج ضمن مسار وطني يهدف إلى ترقية الحركية الاقتصادية وتسهيل التبادلات التجارية بما يتماشى وأهداف وتوصيات معرض التجارة البينية الافريقية «إياتياف2025» المنعقد بالجزائر مطلع الشهر الجاري.

أشار والي تندوف، دحو مصطفى، في كلمته خلال مراسم التوقيع، إلى أن هذه المبادرة تمثّل ثمرة الرعاية السامية التي حظيت بها الولاية من طرف رئيس الجمهورية، مبرزاً جانب من نتائج الزيارتين التاريخيتين اللتان قادتا الرئيس تبون إلى الولاية، كانت آخرهما رفقة نظيره الموريتاني، حيث أشرفا معاً على تدشين هذا المعبر الحدودي شهر فيفري من سنة 2024.

والي تندوف وصف المعبر الحدودي بـ«التحفة المعمارية والصرح الاقتصادي» الذي يتجاوز جماليته الهندسية ليشكّل نقطة التقاء أخوي بين الشعبين الشقيقين وإضافة نوعية نحو إعادة بعث العلاقات الاقتصادية بين الجزائر وبُعدها الافريقي، مشدّداً على أن منح امتياز التسيير لمجمّع «لوجيترانس» لا يعني تخلي مصالح الولاية عن مهامها ومسؤولياتها، «بل سنعمل على ضمان حسن التسيير وتذليل العقبات إن وُجدت»، معرباً في ذات الوقت عن ثقته بمقدرة مؤسسة «لوجيترانس» على التحكّم الأمثل بتسيير المعبر والتنسيق بين مختلف المصالح الأمنية والإدارية العاملة على مستوى هذا المرفق الحدودي.

وأضاف دحو قائلاً، أن الولايات الحدودية أصبحت تشهد حركية كبيرة يشهد بها العام والخاص، وهو وضع بات يتطلب - حسبه - مرافقة ومتابعة ومسايرة مستمرة، مجدّداً التأكيد على أن المعبر الحدودي الشهيد مصطفى بن بولعيد، يُعدُّ تحفةً معمارية وصرّح تجاري واقتصادي وجب تثمينه والمحافظة عليه، وهو ما دفع بوزارة النقل «سابقاً» الى المبادرة وإصدار مجموعة من النصوص والقوانين التي أبانت عن الخيط الأبيض من الخيط الأسود في مسألة تسيير هذا المرفق، منها المرسوم الوزاري المشترك الصادر بتاريخ 15 أفريل الماضي، والذي حدّد كيفية تنظيم وتسيير هذا المعبر وغيرها من المعابر الحدودية على مستوى الوطن.

وتابع قائلاً، إن الظروف الحالية، وطبيعة المنطقة والطابع الجيوستراتيجي للولاية، يفرض علينا تسليم هذا المعبر لمؤسسة عمومية، حيث وبعد استشارة وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية والنقل، تمّت الموافقة على المضي قُدماً في إبرام اتفاقية تقضي بمنح امتياز تسيير المعبر الى مؤسسة «لوجيترانس» بموجب دفتر شروط يضمن نجاعة الأداء واستمرارية الخدمة.

من جانبه، أشاد المدير العام للحركية واللوجيستية، مزياني عبد الهادي بالمعبر الحدودي البري الشهيد مصطفى بن بولعيد باعتباره «أحد المكتسبات المهمة التي تدعّمت بها حظيرة المنشآت القاعدية بولاية تندوف - على حد تعبيره -، مشيراً الى أن الاتفاقية المبرمة بين ولاية تندوف ومجّمع «لوجيترانس»، تندرج ضمن سلسلة الاجراءات المتّخذة مركزياً ومحلياً من أجل تجسيد الإرادة السياسية السامية للسيد رئيس الجمهورية، والرامية الى الرقي بولاية تندوف باعتبارها بوابة تجارية ستنتقل بالعلاقات الثنائية بين الجزائر وموريتانيا وغرب افريقيا الى مرحلة جديدة.

وأردف ممثل الوزير قائلاً، إن المنشأة الاستراتيجية المهمة التي تدعّمت بها ولاية تندوف - في إشارة الى المعبر الحدودي - من شأنها تقديم تسهيلات وتحفيزات للمتعاملين الاقتصاديين الوطنيين، من خلال ولوجهم للسوق الافريقية من بوابة تندوف، منوّها إلى أن هذه المنشأة تتطلّب نظام تسيير يضمن فاعلية نشاطها واستمرارية الخدمة المقدّمة لمستغليها، «وهو ما ستجسّده بنود هذه الاتفاقية وفق دفتر شروط يسمح بالتسيير الأمثل لهذا المكسب والمحافظة عليه».

من جهته، أكّد رئيس المجلس الشعبي لولاية تندوف، محجوب بوناقة، في حديث خصّ به «الشعب» أن هذه الاتفاقية التي ستنقل امتياز تسيير المعبر من ولاية تندوف الى مجمع «لوجيترانس»، ستُحدث نقلةً نوعية في تسيير المنشآت الحدودية الجزائرية، خصوصاً في ظل التحديات الأمنية والتنموية التي تعرفها المناطق الحدودية، وهو ما يجعل من هذه التجربة نموذجاً يمكن تعميمه لاحقاً في نقاط عبور أخرى عبر الوطن، في إطار رؤية شاملة تهدف إلى ترسيخ دور الولايات الحدودية كمحركات للنمو، ومراكز حيوية لجذب الاستثمارات وتعزيز العلاقات الدولية.

عروض حول الاستراتيجية الوطنية في المعرض العالمي بأوساكا:

الطاقات المتجددة.. فرص استثمارية جزائرية بالجملة

عرف اليوم الثاني للمشاركة الجزائرية في أسبوع الطاقة الدولي، المنظم بمناسبة المعرض العالمي بأوساكا 2025 (اليابان)، تقديم الوفد الجزائري لسلسلة من العروض حول قطاع الطاقة بصفة عامة، والذي أبرز الإنجازات الكبرى والتوجهات الاستراتيجية، والفرص الاستثمارية التي توفرها الجزائر، وفق ما أورده الخميس بيان لوزارة المحروقات والمناجم.

يضمّ الوفد الجزائري ميلود مجلد، المدير العام للاستشراف بالوزارة إلى جانب إطارات من هذه الأخيرة وممثلين عن مجمعي سوناطراك وسونلغاز، حيث «تمحورت العروض المقدمة حول تنويع المزيج الطاقوي الوطني، تطوير مشاريع الطاقات المتجددة، واستراتيجية الجزائر الطموحة في مجال الهيدروجين الأخضر»، يضيف البيان.

كما أبرزت المداخلات «الدور الريادي للجزائر في تعزيز الأمن الطاقوي والغذائي والمائي، والتزامها بالانتقال نحو نموذج طاقوي أكثر استدامة، من خلال برنامج وطني يهدف إلى إنتاج 15.000 ميغاواط من الطاقات المتجددة في أفق 2035، مع إطلاق مشاريع رائدة في مجال الهيدروجين الأخضر».

وشكل جناح الجزائر - يضيف نفس المصدر - فضاء مفتوحا للتبادل مع الزوار والخبراء والمهتمين، حيث أتيحت لهم فرصة الاطلاع عن قرب على القدرات والإمكانات الوطنية، إضافة إلى المشاريع المستقبلية التي تسعى الجزائر إلى تجسيدها بالتعاون مع شركائها الدوليين.

من جهة أخرى، سيحتضن جناح الجزائر فعالية خاصة بعنوان «أسبوع الطاقة الجزائري»، ستخصص لتسليط الضوء على إنجازات الجزائر في الأمن الطاقوي، الغذائي والمائي، واستراتيجيتها الرامية إلى تنويع مصادر الطاقة وتعزيز مكانتها كشريك موثوق على الصعيدين الإقليمي والدولي، وفق البيان.

وزير الداخلية يجتمع بالولاّة ورؤساء الدوائر عشيّة الدخول المدرسي والجامعي

لجان متابعة محلية واجتماع شهري لمتابعة التّكفّل بالمواطن

■ إنجاح الدّخول الاجتماعي والاستجابة للانشغالات التّنموية ■ الالتزام بتوفير الخدمات الضّرورية للتّمدرس والتّلاميذ ■ مخطّط استباقي لصد مخاطر التّقلّبات الجويّة.. وتحسين وجه المدن والقرى

ترأس وزير الداخلية والجماعات المحلية والنقل السعيد سعيود، الخميس، لقاء تنسيقيا مع ولاة الجمهورية تمّ التطرّق خلاله إلى عدد من المحاور ذات الأولوية للتكفل بانشغالات المواطن وذلك تحسبا للدخول الاجتماعي المقبل، حسبما أفاد بيان للوزارة.

تناولت أشغال الاجتماع التنسيقي الذي نظم عن طريق تقنية التحاضر المرئي عن بعد، وحضره فضلا عن ولاة الجمهورية، الولاة المنتدبين ورؤساء الدوائر، عددا من المحاور ذات الأولوية والمندرجة في إطار التحضير للدخول الاجتماعي المقبل، وكذا الاستجابة للانشغالات التنموية التي تعني المواطن، يضيف ذات المصدر.

في هذا الصدد، تم إسداء جملة من التعليمات المباشرة المتعلقة لاسيما بالدخول المدرسي والجامعي، حيث تم التأكيد على "ضرورة الالتزام بتوفير الخدمات الضرورية للتمدرس من نقل وإطعام مدرسي مع انطلاق الموسم مع إعطاء بالغ الأولوية للتلاميذ على مستوى المناطق البعيدة، ومراعاة شروط السلامة والنظافة على مستوى الهياكل التربوية والجامعية، مع التحقّق من التأهيل المهني للسائقين والحرص بكل مسؤولية على سلامة أبنائنا".

كما تمّ الاعلان – يضيف البيان – عن إنشاء لجان محلية للمتابعة تنطلق في العمل منذ اليوم الأول للدخول المدرسي وتعمل على الاستدراك العاجل للاختلالات المرصودة.

وبخصوص التحضير لموسمي الخريف والشتاء، فقد حثت تعليمات الوزير على ضرورة تكثيف الأعمال الوقائية والاحترازية من مخاطر التقلبات الجوية والآثار التي قد تنجم عنها، صونا لسلامة المواطنين وممتلكاتهم وكذا تفاديا للخسائر التي تسببها على البنية القاعدية، وحمل كافة المصالح التقنية المعنية، والمؤسسات المحلية على متابعة هذا المحور بصفة عاجلة ومتواصلة.

كما تمّ التأكيد على ضرورة الحرص على التكفل بالنقاط السوداء وتدابير حماية المدن والتجمعات السكنية، على أساس برنامج استباقي، يتمّ تجسيده بالاعتماد على الأغلفة المالية المتاحة ضمن البرامج القطاعية والمحلية المختلفة.

وفي مجال التموين بالمياه الصالحة للشرب، فقد شدّدت التعليمات على "المضي بصفة منهجية في عمليات تأهيل شبكات التزويد بالمياه، باعتبارها مكملا ضروريا للجهود المبذولة في مجال رفع قدرات التموين التي تم تحقيقها من خلال المشاريع الاستراتيجية الكبرى، وذلك اعتماداً على ضبط دقيق للأولويات وتسطير مخطط عملي يشمل أعمال الصيانة الدورية والتكفل المتواصل بالتسربات والأعطاب والحرص على التوزيع العادل لفائدة مختلف المناطق مع ضرورة احترام برامج التوزيع المعلن عنها للمواطنين وإعلامهم بكل تغيير يطرأ"، حسب ذات المصدر.

وبخصوص الإطار المعيشي للمواطن، فقد تم التأكيد على ضرورة "مضاعفة الجهود لتحسين وجه المدن والقرى واستدراك المظاهر السلبية المسجلة في مجال التكفل بالنقاوة العمومية والتهيئة الحضرية وكذا تأهيل الفضاءات العمومية بتوفير إطار ملائم للمواطن، واعتماد برامج قارة ومتواصلة للنقاوة العمومية عبر كافة مناطق الإقليم المحلي، وتجنب الحملات الظرفية غير الناجعة، مع تجند كافة المصالح المعنية والمؤسسات المحلية والتزام المسؤولين المحليين بالمتابعة المتواصلة".

وفي مجال العمل الميداني الجواري، فقد تمّ التأكيد على "إشراك مختلف الإطارات المحلية في جهد العمل الجواري والإصغاء للمواطنين والوقوف على ظروفهم وسبل تحسينها المتواصل، وتعزيز التواصل مع الفاعلين المحليين بصفة فعلية وجامعة مع اعتماد الاقتراحات والمساهمات البناءة والإعلام المتواصل للمواطنين والاجابة عن الانشغالات والاستفسارات الموضوعية، لتجنب المعلومات المغلوطة التي تؤرق راحة المواطن".

وقدم وزير الداخلية والجماعات المحلية والنقل عددا من التوجيهات المرتبطة بتعزيز جهود تأمين المواطنين وممتلكاتهم، ومجابهة الجريمة بأنواعها، وأعلن بالمناسبة عن تبني مقاربة قائمة على التواصل الدائم مع ولاة الجمهورية، وتكثيف التنسيق المركزي المحلي قصد تكفل فعال بمختلف الملفات القطاعية، كما أقر اجتماع تنسيقي شهري لمتابعة مدى تنفيذ التعليمات والتوجيهات المسداة.

وعرف اللقاء مداخلات لعدد من ولاة الجمهورية وإطارات مركزية بخصوص مختلف المحاور المعنية بجدول اعمال الاجتماع، سمحت بالتطرّق لعدد من المحاور المتعلقة بتسيير الشأن المحلي ومناقشة سبل التكفل بالانشغالات ذات الصلة، وفقا لبيان الوزارة.

الإسراع في وتيرة إنجاز مشاريع قطاع الموارد المائية

عاين وزير الداخلية والجماعات المحلية والنقل سعيد سعيود الخميس، خلال زيارة عمل وتفقد لولاية البليدة، رفقة وزير الري، طه دربال، أشغال انجاز عدد من المشاريع المتعلقة بقطاع الموارد المائية، حيث أسدى توجيهات للإسراع في وتيرة الأشغال قصد دخولها حيز الخدمة في أقرب الآجال، حسب ما جاء في بيان للوزارة.

وتندرج الزيارة التي قام بها الوزيران إلى ولاية البليدة، في إطار متابعة وتيرة التنمية المحلية، والوقوف على مدى التكفل بانشغالات المواطنين، حيث خصصت لـ«معاينة عدد من المشاريع ذات الصلة بقطاع الموارد المائية".

وفي هذا الصدد، – يضيف بيان وزارة الداخلية والجماعات المحلية والنقل – تنقل الوزيران إلى دائرة بوفاريك، أين تمت معاينة الأشغال النهائية لربط محطة الضخ والخزان المائي بطاقة (25002) متر مكعب بمنظومة المياه المحلاة من محطة فوكة (02) بولاية تيبازة، التي ستعزز التزود بالمياه الصالحة للشرب لكل من بلديات بوفاريك، الصومعة وقرواو.

وقد تابع سعيود، شروحات في ذات السياق، ليسدي وفقا لذلك "تعليمات لمؤسسة الإنجاز ترمي إلى الإسراع في الأشغال المتعلقة بإنجاز الشبكة المتبقية قصد دخولها حيز الخدمة". وببلدية الشبلي بدائرة بوعينان، تمّت معاينة أشغال وضع قنوات التحويل على مستوى مركز معصومة ومحطة الضخ رقم 01، كما تمّ ببلدية بوعينان، تفقد أشغال إنجاز خزانين للمياه بسعة 15000 م3 للواحد.

وبعد متابعة الشروحات ذات الصلة، أسدى سعيود تعليمات لمؤسسة الإنجاز تقضي بـ«تسريع وتيرة العمل قصد تسليمها في أقرب الآجال"، وفقا لذات المصدر.

تجدر الاشارة الى أن الزيارة استهلت صبيحة اليوم باجتماع على مستوى قاعة المؤتمرات بحضور السلطات المحلية المدنية والعسكرية، حيث افتتح اللقاء بتقديم عرض من قبل والي الولاية حول أهم المؤشرات المتعلقة بعملية التزويد بالمياه والإجراءات المتخذة لتحسين الخدمة خلال سنتي 2024–2025.

كما تمّ استعراض وضعية المشاريع المهيكلة وعلى رأسها مشروع ربط ولاية البليدة بمصنع تحلية مياه البحر فوكة 2 بولاية تيبازة، إضافة إلى مشاريع حفر الآبار الجديدة وإعادة تأهيلها. وبذات المناسبة نوّه سعيود بالجهود المبذولة وقدم عددا من التعليمات والتوجيهات بخصوص التدابير العاجلة الواجب اتخاذها قصد تسريع استكمال مختلف المشاريع طور الانجاز بما يضمن التزويد المنتظم بالمياه لفائدة المواطنين.

دراسة مشروع عصرنة مطار الجزائر الدولي

ترأس وزير الداخلية والجماعات المحلية والنقل، السعيد سعيود الاربعاء بالجزائر العاصمة، اجتماعا تنسيقيا خصص لدراسة مشروع عصرنة مطار الجزائر الدولي، حسبما أورده بيان للوزارة.

وجمع اللقاء كلا من الأمين العام للوزارة، رئيس الديوان، الرئيس المدير العام للخطوط الجوية الجزائرية، الرئيس المدير العام للوكالة الوطنية للطيران المدني، الرئيس المدير العام لمؤسسة تسيير مصالح مطار الجزائر، المدير العام للملاحة الجوية الجزائرية، إلى جانب إطارات مركزية بالوزارة.

وتمّ خلال اللقاء "استعراض مشروع عصرنة مطار الجزائر الدولي في إطار تنفيذ تعليمات السيد رئيس الجمهورية، الرامية إلى تطوير البنية التحتية للمطارات الوطنية وجعل الجزائر بوابة متميزة على المستوى الدولي" وفق المصدر ذاته.

وسيعرف المشروع حسب التوضيحات المقدمة "ادماج حلول مبتكرة وتجهيزات من الجيل الجديد، على غرار البوابات الإلكترونية الذكية (E-gates)، أنظمة التفتيش والمسح المتطورة، الماسحات السريعة للأمتعة، فضلا عن تجديد ممرات الركاب وإنشاء رواق خاص بمستعملي الدرجة الأولى وركاب الأعمال، بما يضمن للمسافر تجربة متكاملة وسلسة".

كما تمّ التأكيد على تعزيز الاعتماد على الأنظمة الذكية بدل العنصر البشري، لتقليص زمن العبور إلى ثوان معدودة وتحقيق انسيابية مثلى في الحركة داخل المطار.

وجاء الاجتماع تتويجا لتوصيات الوزير التي تم تقديمها خلال الاجتماعات السابقة، والتي أكدت على ضرورة اعتماد أحدث الحلول التقنية والابتكارات في مجال نظم التفتيش والمراقبة، وتجديد مرافق الركاب، وخلق بيئة سفر سلسة وآمنة.

وفي الختام، شدّد الوزير على ضرورة اعتماد "آليات فعالة وصيغ ناجعة لتسريع وتيرة الإنجاز، مع الالتزام بالمعايير الدولية، واحترام أعلى درجات الشفافية والقوانين السارية"، حسب المصدر ذاته.

وزير الأشغال العمومية يترأس اجتماعا لمتابعة المشروع

آليات مستحدثة لتوسعة ميناء عنابة الفوسفاتي

■ تعزيز المتابعة الدقيقة والفعالة لمختلف مراحل الإنجاز

ترأس وزير الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية، عبد القادر جلاوي، الخميس بمقر دائرته الوزارية، اجتماع عمل خصص لمتابعة مدى تقدم أشغال الورشات المتعلقة بإنجاز مشروع توسعة ميناء عنابة الفوسفاتي، المتضمن إنجاز رصيف منجمي في إطار مشروع الفوسفات المدمج، حسبما أفاد بيان للوزارة.

يأتي اللقاء بعد سلسلة الاجتماعات التي عقدها الوزير الأربعاء، مع الإطارات ومختلف مسيري المجمعات والمؤسسات الوطنية تحت الإشراف والوصاية، من أجل متابعة مدى تجسيد المشاريع الإستراتيجية الكبرى للقطاع، لاسيما في مجال المنشآت القاعدية، وفقا للمصدر.

وحضر الاجتماع الإطارات المركزية للوزارة، المدير العام للوكالة الوطنية لإنجاز المنشآت المينائية (ANRIP)، بصفته صاحب المشروع المفوض، إلى جانب تجمع جزائري – صيني لشركات الإنجاز يضمّ كل من شركة "كوسيدار" للأشغال العمومية (Cosider-TP)، الشركة الوطنية المتوسطية للأشغال البحرية (MEDITRAM)، ممثلين عن شركة الصين لهندسة الموانئ (CHEC)، إضافة إلى الرئيس المدير العام لمختبر الدراسات البحرية (LEM) والرئيس المدير العام لشركة "ألفا بايب" (Alfapipe).

وخلال هذا اللقاء، قدّم المدير العام للوكالة الوطنية لإنجاز المنشآت المينائية عرضا تقنيا مفصلا ودقيقا حول مشروع توسعة ميناء عنابة الفوسفاتي، بالإضافة إلى بعض العراقيل، التي تمت مناقشتها في اجتماع أمس، حيث بادر الوزير بتقديم حلول فعالة لمعالجة العقبات المطروحة في سبيل تسريع وتيرة الأشغال واستكمال عملية الإنجاز وذلك من خلال التنسيق مع مختلف الشركاء ومسؤولي القطاعات المعنيين بذات المشروع.

وفي هذا الإطار، التزم تجمع شركات الإنجاز بتوفير وتصنيع كافة المواد والمستلزمات المطلوبة في ظرف قياسي ومحدد، وبالكميات الكافية لضمان استمرارية الأشغال في ورشات المشروع بكامل طاقتها.

كما تعهد التجمع بضمان التنسيق "المحكم والدائم بين جميع الشركاء والعمل على إنجاز المشروع وتسليمه في الآجال التعاقدية المحددة، تجسيدا لتعليمات السيد رئيس الجمهورية".

وفي هذا الصدد، قرّر جلاوي "إنشاء خلية متابعة خاصة بسيرورة الأشغال في ذات المشروع، تضمّ كافة الفاعلين من بينهم المديرة المركزية لتطوير المنشآت المينائية، ممثلة عن الوزارة، وذلك بهدف ضمان وتعزيز المتابعة الدقيقة والفعالة لمختلف مراحل الإنجاز"، حسب البيان.

من جهة أخرى، تمّ التطرّق خلال اللقاء ذاته إلى تحضير الترتيبات الأخيرة المتعلقة بالزيارات الميدانية التي سيقوم بها الوزير بداية من الأسبوع المقبل للمشاريع الكبرى الجاري إنجازها وطنيا.

ترأس اجتماعا تنسيقيا مع إطارات القطاع.. ياسين وليد:

إعادة النظر بشكل عميق في هيكلة قطاع الفلاحة

ترأس وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، ياسين وليد، اجتماعا تنسيقيا مع الإطارات المركزية للوزارة تم خلاله بحث التحضير للندوة الوطنية لعصرنة الفلاحة التي سيتمّ تنظيمها قريبا بمشاركة جميع الفاعلين في القطاع وخبراء وطنيين ودوليين لرسم خارطة طريق جديدة لقطاع الفلاحة، وفق ما أفاد بيان للوزارة.

بالمناسبة، أبرز الوزير ضرورة "إعادة النظر بشكل عميق في هيكلة قطاع الفلاحة لا سيما المؤسسات تحت الوصاية التي لم تتغير منذ الاستقلال، والتي لم تعد تواكب تطورات العصر" وكذا "عصرنة القطاع بوضع آليات تسمح بالحصول على معلومات دقيقة وآنية واتخاذ قرارات صائبة بالاعتماد على ما تتيحه اليوم التكنولوجيا".

وأضاف في كلمته أن "التحدي الكبير لقطاع الفلاحة اليوم هو تحدي المردودية والاستعمال الأمثل للموارد، ولن تتحقق أهداف القطاع في هذا المجال بدون عصرنة وبدون اتباع النماذج الناجحة في دول العالم والاستثمار في العامل البشري".

كما أبرز الوزير أهمية جعل القطاع أكثر جاذبية للشباب، والاستثمار أكثر في العامل البشري من خلال الاستفادة من التجارب الدولية، لزيادة مردودية الفلاحة وعصرنتها مع "عصرنة آليات تمويل الفلاحة والتجهيزات، وتحسين مرافقة المستثمرين وطنيين كانوا أم أجانب".

وبعدما حث على "خلق توازنات أكبر بين آليات ضبط السوق وضرورة الزيادة في الإنتاج الوطني، والابتعاد تدريجيا عن الاستيراد"، دعا السيد ياسين وليد إلى ايجاد "الحلول وبشكل نهائي وبطريقة براغماتية للمشاكل المتعلقة بالعقار الفلاحي، سواء في الشمال أم في الجنوب".

ورشات مفتوحة للحد من الحوادث وحماية المكاسب التنموية

صيانة شبكة الطرقات.. أبعادٌ اجتماعية وأخرى اقتصادية

■ دور حاسم في ربط مناطق البلاد وتسهيل حركة تنقل المواطنين والسلع

تحوّلت عملية صيانة وتجديد شبكة الطرقات الوطنية والولائية والبلدية عبر مختلف مناطق الوطن إلى أولوية للسلطات العمومية، بالنظر إلى ما تمثله من أهمية في الحفاظ على المكاسب التنموية المحقّقة. فقد فتحت هذه المشاريع آفاقاً اقتصادية واسعة وساهمت في ربط مناطق البلاد وتسهيل حركة تنقل المواطنين، وتخصص السلطات العمومية أغلفة مالية ضخمة من أجل تحديث البنى التحتية وعصرنتها، ما جعلها تراهن على مواصلة هذه الجهود لضمان ديمومتها واستمراريتها. في المقابل، شكّلت حوادث المرور المقلقة التي تسجلها الطرقات عبر مختلف الولايات عاملاً حاسماً في توجيه الاهتمام نحو تعزيز برامج الصيانة، من خلال تخصيص أغلفة مالية معتبرة لمشاريع تهيئة الشبكة ومعالجة النقاط السوداء والمنعرجات الخطيرة. وقد ساهمت هذه العمليات في فتح ورشات كبرى تمتد حتى المسالك البلدية والقرى المعزولة، في محاولة للحد من مخاطر الفيضانات والسيول وإصلاح الحفر العشوائية عبر الأرصفة والطرقات، باعتبارها متغيراً رئيسياً في الحد من الحوادث إلى جانب العامل البشري وحالة المركبات.

175 كيلومتراً من الطرق الجديدة خلال خمس سنوات

تحديث شبكة المواصلات بوهران.. مشاريع متواصلة

■ 78 بالمائة من الطرق الوطنية بالولاية تُصنّف ضمن الجيدة

تواصل عاصمة الغرب الجزائري وهران تكثيف جهودها في مجال الأشغال العمومية والبنية التحتية، واضعة تطوير شبكة الطرقات في صميم أولوياتها، باعتبارها العمود الفقري لأي استراتيجية تنموية اقتصادية واجتماعية مستدامة.

مسعودة براهمية

كشف المدير الولائي للأشغال العمومية، مجدوب عبد الله، في تصريح لـ "الشعب" أن ولاية وهران تشهد تطوراً ملحوظاً في مجال تحديث شبكة الطرق، حيث تم خلال السنوات الخمس الأخيرة إنجاز وتعبيد أكثر من 175 كيلومتراً من الطرق بمختلف أنواعها، في إطار جهود تحسين البنية التحتية. وقدّر طول الشبكة الحالية بـ 1118 كيلومتراً، موزعة على 260 كيلومتراً من الطرق الوطنية، و567 كيلومتراً من الطرق الولائية، و500 كيلومتر من الطرق البلدية، إضافة إلى 18.08 كلم من الطرق السيارة.

ووفقاً للمعطيات ذاتها، فإن 78 بالمائة من الطرق الوطنية بولاية وهران تُصنّف ضمن الحالة الجيدة، في حين تسجل 12 بالمائة في حالة متوسطة، ولا تتجاوز نسبة الطرق المصنفة ضمن الحالة الضعيفة أو السيئة 10 بالمائة. أما الطرق الولائية فتُظهر مؤشرات أكثر إيجابية، حيث تُعد 94 بالمائة منها في حالة جيدة، مقابل 3 بالمائة في حالة متوسطة، و3 بالمائة فقط تُصنف ضمن الحالة السيئة أو الضعيفة. وفيما يخص الطرق البلدية، فإن معظمها يتمتع بوضع جيد، باستثناء نسبة ضئيلة لا تتجاوز 2 بالمائة تُعد في حالة سيئة.

مشاريع لتخفيف الازدحام وتعزيز السلامة

استعرض محدثنا أبرز الإنجازات، خلال السنوات الخمس الأخيرة، لتخفيف الازدحام وتعزيز السلامة، وعلى رأسها فتح الطريق الدائري الجنوبي الثاني، الذي يمتد على 21 كيلومتر ويربط بلدية الكرمة جنوب الولاية بمنطقة بلقايد، أكبر قطب سكني في الجهة الشرقية. كما نوه بالقيمة المضافة التي منحها الشطر الأول من الطريق السريع الرابط بين ميناء وهران والطريق الدائري الجنوبي الأول، عند مفترق "كناستيل"، بعد دخوله حيز الخدمة.

وشملت الأشغال صيانة وتطوير عديد الطرق الولائية، منها (35، 82، 46، 41، 47) على مسافة إجمالية بلغت 30 كيلومتراً، بالإضافة إلى تعبيد الطريق الوطني رقم 2 بطول 11 كيلومتراً، والطريق الوطني رقم 4 بطول 14 كيلومتراً. وبالموازاة مع ذلك، تشهد الجهة الشرقية من الولاية ضمن البرنامج التنموي لسنة 2025 ديناميكية عمرانية تهدف إلى تحسين شبكة الطرقات وفك العزلة عن المناطق الريفية، ولعل أبرزها إنجاز حوالي خمسة كيلومترات من الطريق الرابط بين دوار الملح، الواقع على الحدود الإدارية بين ولايتي معسكر ووهران، ضمن إقليم بلدية بطيوة.

كما أعلن المسؤول عن استكمال إنجاز ممرين علويين في نقطتين تشهدان تكراراً للحوادث المميتة؛ حيث دخل الأول حيز الخدمة على الطريق الوطني رقم 02 قرب متوسطة بريدية ببلدية مسرغين، أما الثاني فهو على الطريق الاجتنابي الرابع بسيدي معروف، الرابط بين هذه المنطقة وحي الياسمين، وقد بلغت نسبة الأشغال فيه 95٪، ولم يتبق سوى بعض اللمسات النهائية. وكشف عن فتح مدخل جديد موازٍ نحو منطقة سيدي معروف عبر طريق فرعي، مما سيسمح لسكان حي الياسمين بالتنقل مباشرة نحو سيدي معروف دون الحاجة إلى المرور عبر الطرقات المزدحمة أو المسالك الترابية.

استراتيجية في طور الإنجاز

يبرز مشروع "النفق الأرضي" بمحور دوران المشتلة في بلدية بئر الجير كأحد أهم الإنجازات المنتظرة، والذي يعكس رؤية عمرانية حديثة تهدف إلى تسهيل حركة التنقل داخل المدن الكبرى. وفي ضوء ذلك أكد المصدر ذاته أن هذا المشروع يعد من بين أهم المشاريع الحيوية التي يُرتقب استلامها خلال سنة 2025، لما له من أثر مباشر على تحسين حركة المرور وتخفيف الازدحام في واحدة من أكثر النقاط الحيوية بولاية وهران. وأوضح أن الطريق الرئيسي للنفق سيُفتح أمام حركة المرور قبل نهاية شهر سبتمبر الجاري، في خطوة تهدف إلى تسهيل التنقل اليومي للمواطنين وتقليل الضغط على المحاور المجاورة، بينما ستتواصل أعمال التهيئة الخارجية التي تشمل تركيب الإنارة العمومية وتزيين المحيط الحضري، بما يعكس حرص السلطات على توفير بيئة حضرية متكاملة وآمنة. ومن بين أبرز هذه المشاريع، أشار إلى عمليات الربط العمراني وتسهيل الوصول إلى القطبين الجديدين "أحمد زبانة" بمسرغين و«وادي تليلات"، وذلك استجابة للنمو السكاني المتسارع والتوسع العمراني الذي تعرفه المنطقة، فضلاً عن مواجهة تحديات عمرانية متزايدة، مع الانتهاء من دراسة الشطر الثاني من الطريق الجنوبي رقم 2، الذي يمتد على مسافة 14 كيلومتراً ويربط بين بلديتي الكرمة ومسرغين. وأفاد ذات المسؤول بأن دراسة مشروع ازدواجية الطريق الوطني رقم 108 قد اكتملت أيضاً، وهو الطريق الذي يربط منطقة الحامول ببلدية الكرمة وصولاً إلى حدود ولاية عين تموشنت، على امتداد 12 كلم.

معالجة النقاط السوداء التي تتكرر فيها حوادث المرور

تهيئة وصيانة طرق مستغانم.. خطوات لتكريس الأمان

باشرت مصالح الأشغال العمومية لولاية مستغانم سلسلة من المشاريع الميدانية الرامية إلى تهيئة الطرقات وصيانتها، مع التركيز على معالجة النقاط السوداء التي تتكرر فيها حوادث المرور، وذلك في إطار البرنامج الولائي للقضاء على النقاط السوداء وتحسين السلامة المرورية خاصة أمام الارتفاع الملحوظ في عدد حوادث المرور التي تشهدها الولاية خلال السنوات الأخيرة.

غانية زيوي

يتعلق الأمر بإعادة تهيئة وصيانة عدة طرقات وطنية وولائية للقضاء على النقاط السوداء والتي تعد من المسببات الرئيسية لحوادث السير، وذلك في إطار خطة شاملة لتحسين ظروف التنقل للمواطنين.

وفي هذا الإطار، تم إزالة النقطة السوداء الواقعة على مستوى الطريق الوطني رقم11، عند الحدود بين ولايتي مستغانم ووهران، بحيث خصص للمشروع مبلغ مالي يقدر بـ 1.6 مليار سنتيم ومدة إنجاز 03 أشهر مع التأكيد على أهمية احترام معايير الجودة، وإضفاء الطابع الجمالي، لاسيما على مستوى محور الدوران.

وببلدية سيدي لخضر تم تزفيت الطريق الوطني رقم 11 على مسافة 11 كلم، بتكلفة مالية تقدر بـ 11.8 مليار سنتيم، ومدة إنجاز حددت بـ 04 أشهر، إلى جانب التكفل بالطريق الاجتنابي وكذا أشغال تهيئة الطريق الرئيسي بمركز البلدية ومعالجة الحفر على مستوى طرق البلدية بصفة عاجلة.

كما شهد الطريق الوطني رقم 23 على مستوى بلدية ماسرة عملية تزفييت، وذلك على مسافة تمتد لثلاثة كيلومترات في كلا الاتجاهين، مع إعادة تعبئة حواف الطريق لتحسين البنية التحتية وضمان سلامة مستعملي الطريق، وقد خصص لهذا المشروع غلاف مالي قدره 4.9 مليار سنتيم، وحددت مدة الإنجاز بأربعة أشهر.

أما على مستوى بلدية مستغانم تم تزفيت الطريق الوطني رقم 11، على مسافة 850 مترا، بتكلفة إجمالية تُقدر بـ 1.3 مليار سنتيم، ومدة إنجاز محددة بـ60 يوما، إلى جانب إنجاز ممرين علويين على مستوى الشارع المحيطي بالطريق الوطني رقم 23، لاسيما على مستوى حي شمومة وشارع برايس (الطريق الوطني رقم 11 سابقا)، وكذا حي 72 مسكن وشارع حمادة، حيث رصد لهذا المشروع غلاف مالي يقدر بـ 5.7 مليار سنتيم بمدة إنجاز 04 أشهر..

هذا وشهد الطريق الوطني رقم 11 على مستوى بلدية حاسي ماماش هو الآخر أشغال صيانة واسعة، والذي خصص له غلاف مالي قدره 2.2 مليار سنتيم، بمدة إنجاز تقدّر بـ ثلاثة أشهر، مع إدراج تهيئة مدخل منطقة أوريعة ضمن نفس المشروع، قصد تحسين الواجهة الحضرية وتعزيز ظروف التنقل.

تعتبر همزة وصل بين العديد من الولايات

طرقات المسيلة.. 62 عملية مبرمجة للإنجاز

تملك ولاية المسيلة شبكة طرقات وطنية وولائية باعتبارها همزة وصل بين العديد من الولايات، إذ تربط الشمال بالجنوب والشرق بالغرب، خاصة وأنها مقصد للعديد من شاحنات الوزن الثقيل لنقل الرمال من المرامل المنتشرة عبر عدة نقاط بتراب الولاية، إضافة إلى الاستعمال الكبير والمتكرر بشكل يومي لحافلات النقل وسيارات النقل الجماعي، وهو ما أثّر سلباً على وضعية الطرقات.

عامر ناجح

تُعد عاصمة الحضنة المسيلة همزة وصل بين الشرق والغرب وكذا الشمال والجنوب، وتخترقها شبكة هامة من الطرقات تتكون من 44 طريقاً بمسافة إجمالية تقدر بـ 4022 كلم، موزعة على 9 طرق وطنية بمسافة 924 كلم، و14 طريقاً ولائياً بمسافة 798 كلم، و21 طريقاً بلدياً بمسافة 2300 كلم. وما يميز هذه الطرق هو الحركية الكبيرة لمختلف وسائل النقل بشكل يومي ومن دون انقطاع. وما زاد الأمر تعقيداً هو الاستعمال المكثف من قبل شاحنات الوزن الثقيل وحافلات النقل ما بين الولايات، ما ساهم بشكل مباشر في اهتراء الطرق وظهور العديد من النقاط السوداء عبر المحاور الكبرى، وهو ما دفع السلطات إلى التدخل بشكل شبه يومي عبر العديد من المحاور التي تشكل خطراً على حياة مستعملي الطريق، من خلال صيانة الطرقات وإعادة تأهيلها، والسهر على صيانة الجسور ومراقبتها عند تساقط الأمطار التي تُعد بدورها من بين الأسباب المؤثرة على سلامة الطرق.

وقد تم الانطلاق في أشغال إنجاز 62 عملية بمبلغ مالي يقدر بـ 662,57 مليار سنتيم، منها 42 عملية بمبلغ 61,57 مليار سنتيم مسيّرة من طرف البلديات، و20 عملية بمبلغ 601 مليار سنتيم مسيّرة من طرف مديرية الأشغال العمومية. وتشمل هذه المشاريع إنجاز الطريق الاجتنابي لمدينة برهوم على مسافة 08 كلم، وتدعيم الطريق الوطني رقم 46 من النقطة الكيلومترية 173 إلى النقطة الكيلومترية 180 على مسافة 08 كلم، وكذا تدعيم الطريق الوطني رقم 89 ما بين النقطة الكيلومترية 109 إلى النقطة الكيلومترية 119 على مسافة 8,7 كلم، وتكملة أشغال الحصة الأولى لصيانة الطريق الولائي رقم 38 على مسافة 16 كلم، بالإضافة إلى صيانة الطريق الولائي رقم 60 على مسافة 4,7 كلم، وصيانة وإعادة تأهيل الطريق الولائي رقم 04 الرابط بين بوسعادة والمعذر.

ويضاف إلى هذا الانتهاء من إعادة تأهيل الطريق البلدي الشرفة على مسافة 01 كلم ببلدية أولاد عدي لقبالة، وصيانة الطريق الولائي رقم 09 على مسافة 08 كلم ببلدية مسيف، وصيانة الطريق البلدي ببلدية بلعايبة أولاد زميرة على مسافة 19 كلم، والعديد من الطرقات الأخرى التي انطلقت دراسات تهيئتها بهدف تحسين جودتها والحفاظ على سلامة مستعمليها.

فتح مسالك جديدة بين مختلف القرى والبلديات

700 مليار سنتيم للتكفل بأضرار الأحوال الجوية بالنعامة..

تعرف شبكة الطرقات على مستوى ولاية النعامة وضعية مريحة ومقبولة، خاصة بعد تسجيل عدة مشاريع تنموية لصيانتها والقضاء على النقاط السوداء، وكذلك ترميم وصيانة الطرق والمنشآت الفنية المتضررة جراء سوء الأحوال الجوية، خصوصاً خلال فيضانات الثامن سبتمبر الماضي.

محمد أمين سعيدي

كشف والي ولاية النعامة، الوناس بوزقزة، أن الولاية سجلت برامج هامة هذه السنة في قطاع الأشغال العمومية لصيانة وتهيئة شبكة الطرقات الوطنية والولائية والبلدية، إلى جانب فتح مسالك جديدة بين القرى والبلديات، أو مسالك فلاحية وأخرى خاصة بالموالين وسكان البدو الرحل. وأكد والي النعامة، في لقاء خص به جريدة "الشعب"، تخصيص حوالي 700 مليار سنتيم للتكفل بأضرار الأحوال الجوية التي شهدتها الولاية السنة الماضية، والتي ستنطلق في الأيام القليلة القادمة، منها حوالي 247 مليار سنتيم على مستوى البلديات، وأكثر من 470 مليار سنتيم على مستوى مديرية الأشغال العمومية، إضافة إلى البرنامج العادي الذي يُعد برنامجاً هاماً جداً، حيث ستكون البداية بالتهيئة التامة لكل الطرقات، ابتداءً من الشهر القادم بعد استكمال الإجراءات الإدارية.

وأضاف بوزقزة أنه سيتم فتح مسالك جديدة، منها مسالك تُفتح لأول مرة، مثل بلدية الصفيصيفة الحدودية التي سيُفتح بها مسلك بين قرى الفرطاسة وأوزغت، حتى يتمكن التلاميذ من الالتحاق بالمتوسطة الجديدة بقرية الفرطاسة. وقد كلف المشروع حوالي 50 مليار سنتيم، إلى جانب مشاريع أخرى كخط البيوض-تيسمولين. هذه المشاريع الجديدة الخاصة بشبكة الطرقات كانت مطلباً ملحاً للسكان، إضافة إلى إنجاز وترميم وصيانة بعض الجسور.

وأوضح أن هذه المبالغ الضخمة ستُخصص لتغطية كامل تراب الولاية، دون إغفال الطريق الوطني رقم 22 الذي استفاد بحوالي 100 مليار سنتيم من أجل تهيئته. كما أشار إلى تخصيص أكثر من 80 مليار سنتيم لفتح المسالك الفلاحية، خاصة لإنجاز مسالك جديدة، مما يجعل شبكة الطرقات على مستوى ولاية النعامة، سواء كانت وطنية أو ولائية أو بلدية، في وضعية مقبولة جداً.

أما فيما يخص ازدواجية الطرقات، فقد كشف والي الولاية أنه تم الاتصال بوزير الأشغال العمومية رفقة نواب البرلمان عن الولاية من أجل إتمام ازدواجية الطريق الوطني رقم 06 بين البيوض وبوقطب على مسافة 30 كلم. كما طمأن السكان بأنه سيتم تسجيل ازدواجية جزء من الطريق الوطني رقم 22 تدريجياً، انطلاقاً من نقطة تويفزة بالطريق الوطني رقم 06 إلى غاية بلدية مكمن بن عمار. وأكد أن سنة 2026 ستشهد مشاريع كبرى خاصة بشبكة الطرقات، تهدف إلى صيانة وترميم وتهيئة مختلف المحاور والقضاء على النقاط السوداء، بما يضمن حماية وسلامة مستعملي الطرق والحد من حوادث السير أو تقليلها.

بهدف تعزيز البنية التحتية والحد من حوادث المرور

مشاريع هامة لدعم شبكة الطرقات بولاية سعيدة

■ تقليص نسبة الحوادث بنسبة قاربت 80٪

يشهد قطاع الأشغال العمومية بولاية سعيدة حركية غير مسبوقة خلال السنوات الأربع الأخيرة، من خلال إطلاق وإنجاز مشاريع استراتيجية ضخمة تهدف إلى تعزيز البنية التحتية وتحسين شبكة الطرقات على المستويين الوطني والولائي، ما ينعكس إيجاباً على السلامة المرورية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة.

ج. علي

من أبرز المشاريع الكبرى التي يشهدها القطاع، مشروع ازدواجية الطريق الوطني رقم 6 الرابط بين ولاية سعيدة وحدود ولاية البيض. وقد أوشك الشطر الأول منه، الممتد على مسافة 20 كيلومتراً إلى غاية قرية تيمطلاس، على الانتهاء. وساهم المشروع في إزالة كافة النقاط السوداء التي كانت تشهد حوادث مميتة، مما أدى إلى تقليص نسبة الحوادث بنسبة قاربت 80٪. كما عرف هذا الطريق توسعة معتبرة وتحسيناً شاملاً في معايير السلامة المرورية.

من المنتظر أن ينتهي الشطر الثاني من الطريق، الممتد من تيمطلاس إلى حدود ولاية البيض على مسافة 18 كلم، سنة 2026، ليكتمل بذلك مشروع ازدواجية الطريق من سعيدة إلى البيض، ما يعزز من مكانة سعيدة كبوابة حيوية نحو الجنوب من الناحيتين الاقتصادية والتجارية.

كما تعرف مدينة سعيدة إنجاز مشاريع طرقية مهيكلة داخل النسيج العمراني، من بينها الطريق الاجتنابي الرابط بين حي البرج ومجمع 1000 سكن، والذي يتصل بالطريق المعروف بـ "الكحلة". وقد أنجز هذا المشروع سنة 2024، ليساهم في تسهيل حركة المرور داخل المدينة.

كما تم تحديث الطريق الولائي رقم 9 الرابط بين بلديتي الحساسنة وتيرسين على مسافة 19 كلم، مع برمجته ليُصنف كطريق وطني في أفق سنة 2026، ليربط بين ولايتي سعيدة وتيارت. وانطلقت أشغال تحديث وتقوية الطريق الرابط بين سعيدة وبلدية أولاد إبراهيم على مسافة 20 كلم، حيث أوشك الشطر الأول الممتد على 10 كلم نحو قرية تيفريت على الاكتمال.

وشملت الأشغال صيانة طرق هامة، منها الطريق المزدوج باتجاه منطقة الرباحية، والطريق الاجتنابي الرابط بين قرية عين التغات ومدخل سعيدة وصولاً إلى مفترق الطرق نحو ولاية معسكر، مع إعادة تهيئة الإنارة العمومية وتشغيل النافورة التي تعزز جمالية المدخل الشمالي للمدينة. كما يُسجل مشروع الطريق المزدوج الرابط بين ولايتي سعيدة ومعسكر، انطلاقاً من محور قرية سيدي عيسى ببلدية سيدي عمر مروراً بسيدي بوبكر وصولاً إلى المدخل الجنوبي لمعسكر، على امتداد 23 كلم.

وينتظر أن تكتمل الأشغال نهاية سنة 2025 أو خلال الفصل الأول من 2026. ويشهد هذا الطريق الوطني المزدوج وتيرة متسارعة من حيث الإنجاز، حيث تسير الأشغال بوتيرة جيدة، وسط متابعة ميدانية من قبل مصالح الأشغال العمومية التي ستشرع قريباً في وضع الخرسانة الزفتية للطريق، ما يجعله جزءاً محورياً ضمن الشبكة الوطنية للطرق الاستراتيجية الداعمة للاقتصاد الوطني وحركة تنقل الأفراد والبضائع من الجنوب الغربي نحو شمال وغرب البلاد.

كما تُجرى حالياً دراسات لإنجاز طرق اجتنابية بكل من سيدي بوبكر وسيدي عمر لتسهيل حركة المرور أكثر. ومن المشاريع الأخرى التي انطلقت أشغالها إعادة تأهيل الطريق الوطني رقم 92، الرابط بين مخرج مدينة سعيدة ومدخل بلدية الحساسنة على مسافة 24 كلم، بعد أن شهد تدهوراً كبيراً خلال السنوات الأخيرة، إضافة إلى الطريق الولائي رقم 81 الرابط بين برج الماي ومنطقة بن طريف.

وقد استفادت عدة مقاطع من الطريق الوطني رقم 6 من عمليات توسعة وتحسين، خاصة بمنطقة تيمطلاس التي كانت تعد من أخطر النقاط السوداء بسبب كثرة الحوادث. وشملت هذه العمليات أيضاً مقاطع خطيرة في مناطق سفيد وبوراشد وتيمطلاس، التي كانت تُعرف بـ"ممرات الموت".

وتجدر الإشارة إلى أن مديرية الأشغال العمومية اقترحت دراسة مشروع ازدواجية الطريق الوطني رقم 92 الرابط بين ولايتي سعيدة وسيدي بلعباس، ما يعكس طموح السلطات المحلية والجهات المعنية في تحويل ولاية سعيدة إلى قطب طرقات استراتيجي يخدم التنمية الشاملة والمستدامة على المدى البعيد.

بهدف تسهيل حركة المرور وضمان التنقل في ظروف عادية

مشاريع للازدواجية ومعالجة النقاط السوداء ببسكرة

تتوفر ولاية بسكرة على شبكة طرق بطول 518 كلم من الطرق الوطنية، منها 33 بالمائة مزدوجة، و386 كلم من الطرق الولائية والبلدية. وتسعى مديرية الأشغال العمومية إلى معالجة جوانب القصور والنواقص والقضاء على النقاط السوداء التي تؤثر سلباً على صلاحية هذه الطرق، وذلك من خلال برامج صيانة دورية على مدار السنة، وكذا تنفيذ مشاريع لإعادة التهيئة وشق طرق جديدة.

عمر بن سعيد

تعمل مصالح مديرية الأشغال العمومية بولاية بسكرة على تنفيذ جملة من المشاريع المتعلقة بتحديث وصيانة الطرق عبر تراب الولاية، بهدف تسهيل حركة المرور وضمان التنقل في ظروف عادية، إلى جانب التخلص من النقاط السوداء التي تتسبب في كثير من الأحيان بحوادث مرور قاتلة، خاصة على الطرق الوطنية. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف استفاد القطاع من مشاريع ازدواجية لثلاثة طرق وطنية، حيث تجري الأشغال بنسب متقدمة لاستكمالها، بفضل تخصيص غلاف مالي قدره 700 مليار سنتيم. ويتعلق الأمر بالطرق الوطنية الأكثر استعمالاً والتي تُعرف بـ "طرق الموت"، وهي المحاور التي تربط ولاية بسكرة بمختلف مناطق الوطن شمالاً وجنوباً وشرقاً.

وشملت مشاريع استكمال الازدواجية الطريق الوطني رقم 03 على مسافة 26 كلم ينتهي عند حدود ولاية المغير، ومشروع إنجاز ازدواجية الطريق الوطني رقم 46 على مسافة 25 كلم بين بلدية طولقة وحدود ولاية أولاد جلال. أما الطريق الوطني رقم 83 فتجري به الأشغال من قرية الحراية إلى غاية بلدية عين ناقة على مسافة 15 كلم كمرحلة ثانية، في انتظار استكمال بقية الحصص إلى حدود ولاية خنشلة مستقبلاً.

كما تعرف الولاية تنفيذ عدة مشاريع لتدعيم الطرق الوطنية، حيث تجري أشغال دعم الطريق الوطني رقم 121 ببلدية الفيض الذي يربط بسكرة بولاية الوادي على مسافة 18 كلم، إضافة إلى دعم الطريق الوطني رقم 03 عند المدخل الشمالي لعاصمة الولاية على مستوى فج الصفا بجبل بومنقوش، وكذا دعم الطريق الوطني رقم 83 بزريبة الوادي على مسافة تفوق 06 كلم، إلى جانب استكمال تدعيم الطريق الوطني رقم 46أ على مسافة 11 كلم في جزئه الرابط بين بلديتي مليلي وأوماش.

وشكلت الصيانة وإزالة النقاط السوداء محور نشاط مكثف تضمن إطلاق عدة مشاريع خلال هذه السنة، منها صيانة الطريق الولائي الرابط بين سيدي محمد موسى وسيدي الصالح ببلدية الحوش، وتهيئة مفترق الطرق ببلديتي القنطرة وجمورة، إضافة إلى معالجة عدم استقرار الردم وانزلاق التربة على مستوى الطريق الوطني رقم 87.

وتشير مصادر المديرية المعنية إلى تسلم عدة مشاريع طرقية سنة 2024، حيث تم استكمال طريق أوماش–بسكرة المزدوج على مسافة 06 كلم، إلى جانب إعادة تأهيل 26 كلم من الطرق الوطنية، و19 كلم من الطرق الولائية، و30 كلم من الطرق البلدية، فضلًا عن إعادة تأهيل ثلاث منشآت فنية على مستوى الأودية. وتضاف إلى هذه المشاريع عمليات صيانة دورية تتمثل في تنظيف الطرقات وإزالة الرمال في بعض المقاطع التي تشكل خطراً على حركة المرور.

ورشات مستعجلة لتهيئة الشبكة الولائية

إحصاء 6 نقاط سوداء بحاجة إلى معالجة بسيدي بلعباس

تشهد شبكة الطرقات بولاية سيدي بلعباس وضعاً معقداً في الكثير من المحاور الرئيسية بسبب تعدد النقاط السوداء التي باتت تشكل تهديداً حقيقياً لحياة مستعملي الطريق، حيث أصبحت المسالك مهترئة وتنتشر بها منعرجات وعرة، ما استدعى تسجيل مشاريع صيانة مستعجلة لتجديد الشبكة.

نسرين. ب

تنفيذاً لتعليمات السلطات الولائية القاضية بالإسراع في إعداد إحصاء شامل لمختلف النقاط السوداء التي شكلت خلال السنوات الأخيرة سبباً مباشراً في وقوع العديد من الحوادث المرورية الخطيرة، أسفرت التحقيقات الميدانية عن تحديد ست نقاط سوداء على مستوى الطرق الوطنية 13، 95، 92، 07 و101، إضافة إلى المقطع الرابط بين الطريق الوطني رقم 13 والطريق الوطني رقم 97 قرب بلدية سيدي حمادوش، وهو من بين النقاط الأكثر خطورة. كما تم تسجيل نقطة سوداء أخرى عند تقاطع الطريق الولائي رقم 37 مع الطريق الوطني رقم 13 في الاتجاه الرابط بين سيدي بلعباس وبلدية زروالة. وفي هذا الخصوص، انطلقت دراسات تقنية لإزالة الخطر في هذين المقطعين.

وحسب ما تضمنه تقرير مديرية الأشغال العمومية لسيدي بلعباس، فقد تم إطلاق مشاريع كبرى للتقليص من الحوادث المرورية، من أبرزها الطريق الوطني رقم 13 في شطره الرابط بين سيدي بلعباس وتلاغ، الذي يعرف حركة كبيرة وصُنّف ضمن أخطر الطرقات بالولاية بسبب ضيقه وتدهور أجزاء واسعة منه. وهو ما استدعى تحويله إلى طريق مزدوج على مسافة 45 كيلومتراً، حيث انطلقت الأشغال في الشطر الأول الممتد من سيدي بلعباس إلى قرية اللوزة بطول 27 كيلومتراً. وينتظر أن يساهم المشروع بعد استكماله في تقليص حوادث المرور بأكثر من 80 بالمائة، وفق ما بينته الدراسة المنجزة.

كما تمت برمجة عدة دراسات إضافية لتأمين المنعرجات الخطيرة خاصة على مستوى طرقات الجهة الجنوبية والشمالية للولاية، في انتظار تجسيد مشاريع أخرى مكملة ضمن المخطط الولائي لتحسين السلامة المرورية. ومن بين هذه المشاريع شطر الطريق الوطني رقم 95 الرابط بين سيدي بلعباس ورأس الماء على مسافة 100 كلم والذي يمر عبر خمس بلديات، حيث أصبح متهرئاً ويشكل خطراً على سائقي المركبات. وقد أصبح مطلب مرتادي هذا الطريق تحويله إلى طريق مزدوج. وبحسب التقرير، فقد تم إنجاز دراسة تقنية لتحويل الشطر الرابط بين سيدي بلعباس وسيدي علي بن يوب على مسافة 30 كلم إلى طريق مزدوج. ويمتد الطريق الوطني رقم 95 ليربط بين ولايتي عين تموشنت والنعامة مروراً بولاية سيدي بلعباس على مسافة 163.2 كلم.

للتذكير، فإن شبكة الطرق الوطنية بالولاية تمتد على مسافة 870 كلم، بينما تمتد الطرق الولائية على 476 كلم، ويوجد 27 طريقاً بلدياً على طول 134.3 كلم عبر 20 بلدية. وقد أُحصي سنة 2023 أن 45٪ من هذه الشبكة مهترئة، فيما 66٪ من الطرق الولائية بحاجة إلى تأهيل

خطوات متتابعة نحو تقليص حوادث المرور

ورشات مفتوحة لمعالجة النقاط السوداء بقسنطينة

تشهد ولاية قسنطينة استلام جملة من المشاريع الخاصة بتهيئة وصيانة شبكة الطرقات ومعالجة النقاط السوداء، في إطار برنامج واسع يهدف إلى تحسين السلامة المرورية والتقليل من الحوادث المميتة التي أرهقت مستعملي الطرق، خلال السنوات الأخيرة.

مفيدة طريفي

تشمل المشاريع المبرمجة عدة محاور هامة شهدت تدخلاً نوعياً، سواء بإعادة تهيئة المقاطع المتدهورة أو إنجاز ممرات وجسور صغيرة لتسهيل حركة المركبات، إضافة إلى وضع تجهيزات خاصة بتنظيم المرور. وقد تركزت التدخلات خصوصاً على النقاط المصنفة "سوداء" نتيجة ارتفاع عدد الحوادث بها، ما جعلها مصدر قلق للسكان ومستعملي الطريق على حد سواء.

ويرى متابعون أن هذا البرنامج يعكس إرادة السلطات المحلية في الحد من ظاهرة حوادث المرور، من خلال مقاربة شاملة تجمع بين تحسين البنية التحتية وتكثيف جهود التوعية والتحسيس، فضلاً عن التشديد في مراقبة السرعة واحترام قواعد السير.

وأكدت مصادر من مديرية الأشغال العمومية أن المشاريع المنجزة لا تقتصر على تحسين مظهر الطرق فحسب، بل تهدف أساساً إلى حماية الأرواح عبر توفير شروط أمنية وتقنية تقلل من مخاطر الحوادث، لاسيما على مستوى المحاور الكبرى التي تشهد كثافة مرورية عالية.

ويُنتظر أن تنعكس هذه العمليات إيجاباً على الحياة اليومية للمواطنين، سواء من حيث انسيابية الحركة والتنقل بأريحية، أو من حيث البعد الاقتصادي المرتبط بتقليص مدة السفر وضمان سلامة نقل البضائع والمنتجات عبر شبكة الطرق الوطنية والجهوية.

ويأمل مواطنون أن تتواصل مثل هذه التدخلات لتشمل طرقاً ثانوية ومناطق ريفية ما تزال تعاني من اهتراء كبير في شبكتها الطرقية، باعتبار أن تحسين البنية التحتية يظل من بين أهم عوامل الحد من نزيف الأرواح الذي تسجله طرقات الجزائر يومياً.

برنامج هام لمكافحة النقاط السوداء بإقليم الولاية

ورشات كبرى لتهيئة وصيانة شبكة طرقات ورقلة

شهدت ولاية ورقلة، خلال السنة الجارية، انطلاق سلسلة من المشاريع الموجهة لتحسين شبكة الطرق الحضرية وصيانتها، إلى جانب معالجة النقاط السوداء التي تشكل خطرا على حركة المرور وتندرج هذه المشاريع ضمن برنامج واسع، يهدف إلى رفع مستوى السلامة المرورية وتوفير ظروف تنقل أفضل للمواطنين.

إيمان كافي

تواكب المشاريع برنامجا خاصا سطرته السلطات المحلية لمكافحة النقاط السوداء عبر إقليم الولاية، انطلاقا من مداخل المدينة والطرق الرابطة بين البلديات والدوائر وكذا صيانة الطرق الوطنية التي تربط الولاية بولايات أخرى مجاورة، كما شملت إعادة الاعتبار للطرق الفرعية وسط المدينة، سواء من خلال تهيئة بعضها أو تعزيز الإنارة العمومية فيها من أجل ضمان السلامة المرورية والتخفيف من حوادث المرور الخطيرة.

ومن بين الأشغال الجارية التي تم إطلاقها خلال هذه الصائفة، إعادة تأهيل وتجديد وتوسيع شبكة الإنارة العمومية على مستوى المحور الرابط بين الطريق الوطني رقم 49 والطريق البلدي رقم 12 سوق بوعامر، وصولا إلى مسجد حذيفة بن اليمان بحي بامنديل، مرورا بالمقبرة.

وفي حي النصر، أطلقت عملية مماثلة لإعادة تأهيل الأرضية المركزية وتحسين الطريق والإنارة العمومية على المحور الممتد من العيادة متعددة الخدمات إلى غاية الطريق البلدي المزدوج رقم 10، وهو مشروع يندرج في إطار تحسين الربط بين الأحياء وتعزيز شروط السلامة المرورية.

إضافة إلى تهيئة الطريق البلدي رقم 13 الممتد من محور الدوران سيدي برجال إلى غاية ملتقى الطرق المؤدي إلى برنامج 1000 مسكن بحي النصر، كما يجري العمل على مشاريع حضرية أخرى، من بينها تهيئة الطريق الرابط بين مكتب البريد والمدرسة العليا للأساتذة، وكذا الطريق الرابط بين ثانوية الشهيد عبيدلي أحمد ومتوسطة المجاهد صقر، وصولا إلى التقاطع المؤدي إلى المدرسة العليا للأساتذة، علما أن العديد من الطرق الرئيسية للولاية سبق وأن شهدت هي الأخرى عمليات لإعادة الاعتبار.

7 مجمعات تعليمية و33 قسما إضافيا و8 مطاعم جديدة

قسنطينة..ضبط آخر ترتيبات الدخول المدرسي

في إطار التحضير للدخول الاجتماعي وضمان أحسن الظروف المادية والمعنوية للتلاميذ والمتكونين، ترأس والي قسنطينة عبد الخالق صيودة، اجتماعا تنفيذيا موسعا، خصص لمناقشة ومتابعة التحضيرات المتعلقة بالدخول المدرسي والمهني للموسم الدراسي 2026/2025، بحضور مسؤولي القطاعات المعنية.

قسنطينة: مفيدة طريفي

أكد الوالي، في مستهل الاجتماع، على إطلاق حملة كبرى لتنظيف وتهيئة المحيط الخارجي والداخلي للمؤسسات التعليمية والجامعية ومراكز التكوين المهني، مشددا على ضرورة انخراط البلديات في العملية، ابتداءً من اليوم، من خلال تنظيف محيط المدارس وتقليم الأشجار وصيانة المساحات الخضراء.

إلى جانب ذلك، تم تكليف مديري المؤسسات التربوية بتهيئة الأقسام والمرافق الداخلية، كما دعا مديرية التربية إلى استغلال الاعتمادات المالية المتاحة لإعادة طلاء الواجهات وإعداد بطاقات تقنية دقيقة حول النقائص المطروحة قصد التكفل بها.

تعزيز الخريطة المدرسية بهياكل جديدة

واستعرض الاجتماع تقارير مفصلة حول وضعية الهياكل التربوية، حيث يرتقب أن يتدعم قطاع التربية، خلال الموسم الجديد، بـ 7 مجمعات مدرسية و33 قسما إضافيا و8 مطاعم مدرسية في الطور الابتدائي، فضلا عن 4 متوسطات ونصف داخليتين في الطور المتوسط، إلى جانب 4 ثانويات جديدة و3 وحدات كشف صحي في الطور الثانوي، وهو ما من شأنه تقليص الاكتظاظ وتحسين ظروف التمدرس والتحصيل العلمي، من جهته، أكد مدير التربية على إتمام عملية تجهيز المؤسسات الجديدة، بما يضمن استقبال التلاميذ في أحسن الظروف منذ اليوم الأول للدخول المدرسي.

تضامن مدرسي شامل

في شق التضامن المدرسي، تم اتخاذ كافة التدابير لصرف المنحة المدرسية لفائدة 41.132 تلميذا عبر بلديات الولاية، كما سيتم توزيع أكثر من 32 ألف حقيبة مجهزة بفضل مساهمة قطاع التضامن الوطني، ميزانية الولاية، والبلديات، وأكدت المصالح المعنية أن جميع الصفقات المتعلقة بالنقل المدرسي والإطعام قد تم إبرامها لضمان انطلاق الخدمات بالتوازي مع الدخول المدرسي.

كما شدّد الوالي على مراقبة وضعية التدفئة داخل المدارس منذ بداية الموسم، تحسبا لفصل الشتاء، وضمان مطابقتها لشروط السلامة، مذكرا بأن ولاية قسنطينة قضت نهائيا على التدفئة التقليدية.

وكانت قد استفادت ولاية قسنطينة من 8 مؤسسات تربوية جديدة ضمن البرنامج التكميلي لسنة 2025، موزعة بين مجمعات مدرسية ومتوسطات وثانوية بالتوسعة الغربية لـ "علي منجلي"، فيما سيتم قريبا وضع حجر الأساس لإنجاز 3 مجمعات مدرسية وثانوية بكل من علي منجلي، بلحرش وزواغي سليمان، وتحصي الولاية أيضا أزيد من 20 مؤسسة تربوية في طور الإنجاز، منها ثانويتان بكل من صالح دراجي وإبن زياد ومتوسطة بالتوسعة الغربية لـ«علي منجلي"، ستدخل حيز الخدمة مع الموسم الدراسي 2027/2026.

معالجة النقاط السوداء في التزود بالمياه

ولم يغفل الاجتماع ملف التزود بالمياه الصالحة للشرب، حيث دعا الوالي رؤساء البلديات بالتنسيق مع مديرية الموارد المائية إلى إحصاء ومعالجة النقاط السوداء المسجلة، خلال الصائفة المنقضية، تحضيرا للصيف المقبل، مع اتخاذ إجراءات استباقية لتفادي الفيضانات خلال فصل الخريف.وشدّد الوالي على ضرورة التعبئة الشاملة للموارد المادية والبشرية لضمان دخول اجتماعي ومدرسي ناجح، يعكس الجهود المبذولة محليا ومركزيا لتحسين ظروف التمدرس وتخفيف الضغط على الهياكل التعليمية بولاية قسنطينة.

على مستوى بلديات عاصمة الولاية وعين الصفراء ومشرية

النعامة..تخصيص 16 عقارا للاستثمار الصناعي

خصصت ولاية النعامة 16 وعاء عقاريا موجها للاستثمار تابعا للأملاك الخاصة للدولة على مستوى الولاية بكل من بلديات النعامة، عين الصفراء ومشرية، حيث تم نشر هذه الأوعية العقارية على مستوى الشباك الوحيد اللامركزي للنعامة.

النعامة: سعيدي محمد أمين

تحمل الأوعية العقارية في غالبيتها طابعا حضريا في الفروع الخاصة بكل من مؤسسات الصحة الخاصة، مؤسسات استشفائية متخصصة، مراكز تجارية، فندق، مركب رياضي، دور حضانة إضافة إلى نشاطات صناعية مثل التبريد وصناعة مواد البناء.

وطالبت الوكالة من المستثمرين الراغبين في الاستفادة من هذه الأوعية لإنجاز مشاريعهم الاستثمارية الولوج إلى المنصة الرقمية للمستثمر للاطلاع على العرض العقاري والمعلومات المتعلقة به وإيداع طلباتهم.

للعلم أن قائمة الأملاك العقارية الموجهة لاستقبال المشاريع الاستثمارية ستبقى منشورة لمدة 30 يوما في المنصة الرقمية للمستثمر، ليتم بعدها دراسة ومعالجة الطلبات بطريقة رقمية وفق شبكة تقييم المشاريع، وذلك تطبيقا لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 23-487 المحدد لشروط وكيفيات منح الامتياز القابل للتحويل إلى تنازل عن العقار الاقتصادي التابع للأملاك الخاصة للدولة الموجه لإنجاز مشاريع استثمارية.

أوامر بتكثيف الجهود وتسريع وتيرة الإنجاز

سكيكدة

جاهزية تامة للمؤسسات التربوية الجديدة

أكد والي سكيكدة، السعيد أخروف، أن الدخول المدرسي المقبل يجب أن يتم في أفضل الظروف، مشددا على أن جاهزية المؤسسات التعليمية الجديدة من حيث الأشغال، النظافة، والتأطير، تعد من أولويات السلطات الولائية خلال الفترة الراهنة، وذلك خلال زيارة ميدانية قادته إلى ثلاث بلديات للوقوف على وتيرة إنجاز عدة هياكل تربوية مبرمجة للتسليم.

سكيكدة: خالد العيفة

دعا المسؤول الأول على الجهاز التنفيذي، إلى ضرورة تعزيز التنسيق بين مختلف المديريات التقنية، البلديات، ومؤسسات الإنجاز، من أجل تجاوز أي تأخر محتمل، وضمان استلام المشاريع ضمن الآجال.

وتندرج هذه الزيارات الميدانية في إطار التحضيرات الجادة التي تقوم بها السلطات الولائية لضمان دخول مدرسي سلس، من خلال متابعة للمشاريع التربوية التي تُعدّ ركيزة أساسية في دعم المنظومة التعليمية على المستوى المحلي.

في المحطة الأولى من زيارته، تفقد رئيس المجلس التنفيذي الولائي، ببلدية سكيكدة أشغال إنجاز متوسطة بمنطقة مسيون 02، بالإضافة إلى ثانوية جديدة بمنطقة مسيون01، وهما مشروعان من شأنهما تخفيف الضغط على المؤسسات القائمة، وتحسين ظروف التمدرس بالمدينة، وركز على ضرورة استكمال كل أشغال الربط، التهيئة الداخلية والخارجية، وتوفير الشروط الصحية داخل الفضاءات المدرسية، مع إعطاء أهمية خاصة لنظافة المحيط وتأمينه.

وجرت الزيارة بحضور كل من مدير التجهيزات العمومية، مدير التعمير والبناء، ورئيس بلدية سكيكدة، الذين تلقوا تعليمات مباشرة بمتابعة المشروع ميدانيا والتدخل فورا لحل أي إشكال تقني قد يعرقل تسليمه.

وتنقل الوالي إلى بلدية رمضان جمال، أين وقف على وضعية أشغال ثانوية جديدة مبرمجة ضمن مشروع 400 مسكن عدل، حيث لاحظ بعض التأخر في الأشغال على مستوى الجناح البيداغوجي، ما دفعه إلى إصدار تعليمات واضحة لمقاولة الإنجاز بتكثيف الجهود وتسريع الوتيرة، مع التأكيد على ضرورة احترام المعايير التقنية والمعمارية المعتمدة في المؤسسات التربوية.

وأكد أخروف على أن "أي تأخير في استلام هذه الهياكل سيكون على حساب التحصيل الدراسي"، مطالبا بتقارير دورية حول تقدم الأشغال إلى غاية تاريخ التسليم، ورافقه في هذه الزيارة رئيس دائرة رمضان جمال، مدير التجهيزات العمومية، ومدير التعمير والبناء.

وفي بلدية الحدائق، اختتم ذات المسؤول جولته الميدانية، حيث تفقد مشروعين حيويين هما، مدرسة ابتدائية ومتوسطة ضمن محيط 800 مسكن عدل، وهو قطب سكني جديد في طور التوسع السكاني، أين نوه بأهمية هذه المشاريع في تحقيق التوازن الجغرافي في توزيع المؤسسات التربوية، خاصة في الأحياء الجديدة، داعيا إلى إنهاء أشغال التهيئة الخارجية، تسوية الأرضيات، وضمان سلامة الطرقات والمسالك المؤدية إلى هذه المؤسسات، بما يسهل على التلاميذ الالتحاق بها دون عناء.

وأكد والي سكيكدة على إشراك المصالح البلدية في المراقبة اليومية لسير الأشغال والتنسيق مع الجهات التقنية، لضمان مطابقة الهياكل للمواصفات التربوية المعتمدة، حيث شهدت الزيارة حضور رئيس بلدية الحدائق، مدير التجهيزات العمومية، ومدير التعمير والهندسة المعمارية والبناء.

على مساحة 500 هكتار

البيض..انطلاق حملة حصاد دوار الشمس

انطلقت، بولاية البيض، حملة حصاد محصول دوار الشمس، حيث أشرف والي الولاية نور الدين بلعريبي، على إعطاء إشارة الانطلاق الرسمي من منطقة ضاية البقرة ببلدية بريزينة.

البيض: نورالدين رحماني

تشمل العملية مساحة إجمالية تقدّر بـ 500 هكتار مخصصة لهذا المحصول الزيتي، الذي أصبح يحظى باهتمام متزايد من طرف السلطات المحلية، بالنظر إلى دوره في دعم الاقتصاد الفلاحي وتوفير المادة الأولية للصناعات الغذائية.

وجرت هذه العملية وسط أجواء تنظيمية محكمة بمشاركة المصالح الفلاحية والفلاحين، حيث تم تسخير مختلف الوسائل المادية والبشرية لضمان سير عملية الحصاد والدرس في ظروف ملائمة.

ويأتي هذا الاهتمام في سياق الجهود الرامية إلى مرافقة المنتجين وتشجيعهم على توسيع المساحات المزروعة، بما يسمح بتحقيق مردودية أفضل وتفادي الخسائر الناجمة عن التأخر في الجني أو غياب آليات مناسبة للتخزين.

ويكتسي محصول دوار الشمس أهمية اقتصادية كبيرة باعتباره من الزراعات الإستراتيجية التي تساهم في تنويع الإنتاج وتحقيق الأمن الغذائي، خاصة وأن ولاية البيض تعد من الولايات الرائدة في هذا المجال، كما يشكل هذا النشاط مصدر دخل أساسي للعديد من الفلاحين، ويدعم في الوقت نفسه ديناميكية التنمية المحلية، من خلال خلق مناصب شغل موسمية واستغلال أمثل للأراضي الزراعية.

وفي إطار التخطيط للمواسم المقبلة، برمجت المصالح الفلاحية زراعة نحو 400 هكتار من الذرى الحبيبية لموسم 2026/2025، إلى جانب 250 هكتاراً تمت زراعتها، خلال الموسم الجاري، وتندرج هذه الجهود في إستراتيجية أوسع تهدف إلى ترقية مختلف الشعب الفلاحية وتعزيز مكانة الولاية كقطب فلاحي واعد، بما ينسجم مع التوجه الوطني الرامي إلى تقليص فاتورة الاستيراد ودعم الإنتاج الوطني.

بهدف سد احتياجات المؤسسات التربوية بكفاءات مؤهلة

ورقلة..استعدادات لاستقبال طلبة المدرسة العليا للأساتذة

أعلنت جامعة قاصدي مرباح بولاية ورقلة عن مباشرتها التحضيرات العملية لاستقبال الدفعة الأولى من طلبة المدرسة العليا للأساتذة، وذلك ابتداء من الموسم الجامعي 2025/2026، وتندرج هذه الخطوة في إطار مسعى دعم الجامعة لمسار تكوين أساتذة المستقبل وتزويدهم بالمهارات الضرورية لتدريس تلاميذ المرحلة الابتدائية. يهدف الإجراء إلى سد احتياجات المؤسسات التربوية بالكفاءات المؤهلة، استجابة لتعليمات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الرامية إلى تعزيز جودة التكوين الجامعي وتكييفه مع متطلبات قطاع التربية والتعليم.

ورقلة: إيمان كافي

تستعد الجامعة هذا الموسم لاستقبال نحو 100 طالب ضمن هذا التخصص الجديد، وهو رقم يعكس بداية مسار يتوقع أن يتوسع تدريجيا خلال السنوات المقبلة، ويرى القائمون على الجامعة أن استقطاب هذا العدد من الطلبة خطوة أولى نحو تكوين قاعدة صلبة من الأساتذة المستقبليين، الذين سيسهمون في رفع مستوى التعليم الابتدائي على مستوى ولاية ورقلة ومناطق الجنوب الشرقي للبلاد.

وبهذا الصدد، أكد نائب مدير الجامعة المكلف بالبيداغوجيا، البروفيسور عبد الفتاح أبي ميلود، أن الجامعة سخرت مجموعة من المرافق والهياكل لضمان تكوين نوعي لطلبة مسار تكوين أساتذة التعليم الابتدائي وتشمل هذه التجهيزات خمس قاعات للتدريس مجهزة بالوسائل البيداغوجية الحديثة، ومدرجا مجهزا يتسع لعدد معتبر من الطلبة مزودا بتقنيات العرض السمعي البصري، بالإضافة إلى مكتبة متخصصة تتيح مراجع متنوعة في مجالات التربية وعلوم النفس وطرق التدريس، كما وفرت الجامعة مخابر حديثة

للإعلام الآلي لتدريب الطلبة على استخدام التكنولوجيا التربوية في العملية التعليمية.ولم تغفل الجامعة جانب التنظيم والإدارة، إذ أنشأت مكتبا مخصصا لشؤون طلبة هذا المسار، يُعنى بمرافقتهم في الإجراءات الأكاديمية والإدارية، بما يسهل إجراءاتهم الأكاديمية والإدارية واندماجهم في الحياة الجامعية ويوفر لهم بيئة تعليمية محفزة.ويمثل انطلاق هذا التكوين إضافة نوعية لجامعة قاصدي مرباح، التي تسعى منذ سنوات إلى توسيع عروضها البيداغوجية بما يتماشى مع الأولويات الوطنية، فالمدارس العليا للأساتذة تُعد ركيزة أساسية في إعداد المعلمين، حيث تجمع بين التكوين النظري المتين والتدريب الميداني في المدارس الابتدائية. ومن خلال فتح هذا المسار، تؤكد الجامعة التزامها بالمساهمة في تزويد قطاع التربية بأساتذة يمتلكون الكفاءة العلمية والبيداغوجية.

ضمن برنامج تطوير الهياكل الرياضية

تبسة..إعادة الاعتبار لشبكة الإنارة بملعب 4 مارس 1956

تولي السلطات المحلية بولاية تبسة أهمية كبيرة لقطاع الشباب والرياضة، من خلال برامج تهدف إلى تحسين وتطوير الهياكل الرياضية بما يضمن ظروفا ملائمة لممارسة مختلف الأنشطة، وفي هذا الإطار، تم الشروع مؤخراً في إعادة الاعتبار لشبكة الإنارة العمومية بملعب 4 مارس 1956 بعاصمة الولاية.

تبسة: عليان سمية

تأتي العملية في إطار تعزيز المشهد الرياضي بالولاية، حيث يُعد ملعب 4 مارس 1956 من أبرز المنشآت الرياضية التي تحتضن المنافسات الرياضية الهامة، وتحسين شبكة الإنارة العمومية من شأنه أن يساهم في رفع جاهزية الملعب، ويوفر ظروفاً مثالية لاحتضان المباريات، خاصة خلال الفترة الليلية، بما يتماشى مع المعايير المطلوبة لتنظيم المنافسات الرسمية.

وأكد مدير الشباب والرياضة لولاية تبسة أن هذا المشروع يدخل ضمن إستراتيجية القطاع الرامية إلى ترقية المرافق الرياضية وتطويرها، مضيفاً أن تحسين ظروف الإضاءة سيسمح باستقبال أكبر عدد من الفعاليات الرياضية ويوفر أجواء مريحة للاعبين والجمهور على حد سواء.

ومن المنتظر أن ينعكس هذا المشروع إيجاباً على الأندية المحلية وكافة الرياضيين، إذ يمكنهم من التدرب والمنافسة في ظروف أكثر احترافية، خصوصاً في الفترات المسائية، ما يساهم في رفع مردودهم الفني، كما أن الجماهير الرياضية ستستفيد بدورها من متابعة المباريات في أجواء أفضل، الأمر الذي يعزز من جاذبية الملعب كفضاء رياضي وترفيهي متكامل.

وتجسد هذه الخطوة التزام قطاع الشباب والرياضة بولاية تبسة بدعم البنية التحتية الرياضية وتوفير الإمكانات الضرورية لمواصلة الارتقاء بالأنشطة الرياضية، ومع استمرار هذه الجهود، يبقى أمل السكان قائماً في أن يشهد المشهد الرياضي المحلي مزيداً من التطور والنجاحات وفق تصريحاتهم لـ«الشعب".

عمليات تنظيف وصيانة واسعة للمؤسسات التربوية

باتنة..استكمال تحضيرات الدخول المدرسي بآريس

أنهت مصالح دائرة آريس بولاية باتنة، عمليات الإصلاحات الكبرى التي باشرتها منذ مدة بالمؤسسات التربوية، وذلك قصد ضمان دخول مدرسي ناجح تنفيذا لتعليمات السلطات الولائية، وتوفير أحسن الظروف لتمدرس التلاميذ، حيث مست عمليات الإصلاحات جميع المدارس الإبتدائية عبر بلديتي آريس بـ15 مدرسة وتيغانيمين بـ 04 مدارس.

باتنة: حمزة لموشي

من شأن العمليات التنموية الهامة بقطاع التربية بمنطقة آريس الوعرة التضاريس، أن تُسهم بشكل فعال ومباشر في التكفل بمعظم الانشغالات التي كانت مطروحة خلال السنوات الماضية من طرف أولياء التلاميذ، على غرار الاكتظاظ والإطعام والنقل المدرسي وكذا التدفئة المدرسية كون المنطقة معروفة بانخفاض درجات الحرارة في فصل الشتاء.وأشارت مصالح الدائرة إلى اتخاذها لإجراءات جديدة لإتمام التكفل بالانشغالات المتبقية حسب الأولوية، على غرار الإصلاحات على مستوى المدارس الإبتدائية من خلال استفادة بلدية آريس من إعانة بمبلغ 2.4 مليار سنتيم لإنجاز إصلاحات كبرى كإنجاز ساحات لعب، تدفئة، شبكات، أبواب ونوافذ، أجنحة صحية، تهيئة وغيرها على مستوى 13 مدرسة ابتدائية، في طور انطلاق الأشغال مع ضمان عدم التأثير على تمدرس التلاميذ.أما ببلدية تيغانيمين استفادت بدورها من إعانة بمبلغ 455 مليون سنتيم، لإنجاز إصلاحات كبرى تتمثل في إنجاز ساحات لعب، تدفئة، شبكات، أبواب ونوافذ، تهيئة، على مستوى 04 مدارس ابتدائية.

كما شملت الإصلاحات على مستوى الطور المتوسط والثانوي تسجيل عملية قطاعية مُسيرة من طرف مصالح التجهيزات العمومية، متمثلة في إصلاحات كبرى لنظام التدفئة على مستوى ثانوية محمد يكن الغسيري وثانوية محمد لمير صالحي، إضافة إلى إنجاز هياكل جديدة تضاف للحظيرة التربوية الموجودة كاستكمال أشغال إنجاز قسمين توسعيين بمدرسة بن ترسية مسعود.

وشملت العملية إنجاز نصف داخلي مطعم مدرسي 200 وجبة بإكمالية محمد بن بولعيد، وإنجاز مطعم مدرسي بابتدائية بن ترسية مسعود، ومطعم مدرسي مع قسمين توسعيين بالمدرسة القديمة الدشرة الحمراء، وإنجاز مدرسة ابتدائية بحي جانة، الأشغال جارية وإنجاز ثانويتين بحي جانة، وأخرى بحي مزاتة، فيما تبقى الجهود متواصلة بالتنسيق مع كافة الشركاء لتسجيل وإنجاز عمليات جديدة، تستجيب لتطلعات الساكنة.

حركية تجارية لافتة عبر كامل البلديات

وهران..وفرة غير مسبوقة للأدوات المدرسية

تشهد ولاية وهران، خلال الأيام الأخيرة، حركية تجارية لافتة في مجال المستلزمات المدرسية، حيث تعرف المعارض التجارية المنتشرة عبر مختلف بلدياتها نشاطا مكثفا ومتنوعا واسعا في العرض، مدعوما بوفرة كبيرة في السلع والمنتجات الموجهة لكل المستويات.

وهران: مسعودة براهمية

تعكس الديناميكية بشكل واضح أثر السياسات العمومية، الرامية إلى دعم القدرة الشرائية للمواطن، من خلال توفير فضاء تجاري ملائم، يُمكّن الأسر من اقتناء المستلزمات الدراسية لأبنائهم، بما في ذلك فئة الطلبة الجامعيين، بأسعار مدروسة وفي متناول الجميع، وذلك عبر خطوات عملية تشمل تنظيم معارض وتكثيف نقاط البيع.

وفي هذا السياق، خصصت ولاية وهران عشرة مواقع تجارية لعرض الكتب واللوازم المدرسية، جرى انتقاؤها بعناية لضمان سهولة الوصول إليها من قبل المواطنين، ضمن خطة تهدف إلى تحسين الخدمات المقدمة خلال الموسم الدراسي.

ولقيت هذه الخطوة ترحيبا واسعا من السكان، الذين عبّروا عن ارتياحهم للإجراءات المتخذة، لا سيّما في ظل تنوّع المعروضات وانخفاض الأسعار بنسبة قاربت 40٪، وفقا لتصريح نبيل فراني، المفتش الرئيسي والمكلّف بالإعلام لدى مديرية التجارة وترقية الصادرات.

أكد فراني أن "هذا الموسم يتميز بوفرة غير مسبوقة في الأدوات والكتب المدرسية، بفضل فتح باب الاستيراد وتشجيع الإنتاج المحلي، ما أدى إلى انتعاش الورشات الوطنية وتحسين جودة المنتجات المعروضة."

وأضاف أن "قانون المالية لسنة 2025 جاء ليكرّس هذه الديناميكية، من خلال تعزيز الاستثمار، وتحسين القدرة الشرائية، وتحقيق التنمية المستدامة."

رقابة صارمة

كما أشار إلى أن "الدخول الاجتماعي لا يقتصر على المستلزمات المدرسية، بل يشمل كافة المواد الاستهلاكية، حيث تعمل وزارة التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية على تنسيق الجهود بين مختلف القطاعات، لضمان التموين المنتظم ومكافحة المضاربة والندرة."

ونوّه أيضا "بالإجراءات التنظيمية الصارمة لضبط السوق، بما فيها مراقبة الأسعار وتوفير المواد الأساسية عبر شبكات توزيع فعالة، ما انعكس إيجابا على استقرار الأسعار مقارنة بالسنوات الماضية."

"شملت الرقابة الاقتصادية الأدوات المستوردة، لضمان توافقها مع القيم الثقافية والدينية الوطنية، وحمايتها من أي محتوى ضار بصحة التلاميذ."، وفق تعبيره.

وفي ختام تصريحه، أكد نبيل فراني، المفتش الرئيسي والمكلف بالإعلام على مستوى مديرية التجارة وترقية الصادرات بوهران، أن "الدخول المدرسي أصبح محطة وطنية بارزة تعكس التزام الدولة تجاه مواطنيها، وتُظهر مدى حرصها على توفير ظروف العيش الكريم في مختلف المحطات الحيوية."

05 مؤسسات جديدة و13 مطعما وتوسعات أقسام

خنشلة..كل شيء جاهز للدخول المدرسي

تحضيرا لإنجاح الدخول المدرسي القادم، تواصل السلطات المحلية بالتنسيق مع مديرية التربية لولاية خنشلة العمل من أجل وضع عدة هياكل تربوية جديدة مع الدخول المدرسي المقبل بمختلف بلديات الولاية، بما يضمن استقبال التلاميذ في أحسن الظروف وتحسين متطلبات التحصيل العلمي.

خنشلة: اسكندر لحجازي

يرتقب وضع حيز الخدمة لثانويتين جديدتين، 03 مدارس ابتدائية، 16 قسم توسعة، 04 أنصاف داخليات و13 مطعما مدرسيا موزعة على عدة بلديات بالولاية ومنجزة في إطار عدة برامج تنموية قطاعية وخاصة استفاد منها القطاع في السنوات الماضية.

أوضح ذات المصدر، في هذا الصدد، أن الهياكل المذكورة مقسمة إلى 03 مدارس ابتدائية ببلديات المحمل، جلال وخنشلة، علما أن ابتدائية خنشلة تم تشييدها على مستوى حي ميليكي وهي جاهزة غير أن استقبال التلاميذ مرتبط بترحيل السكان إلى العمارات الجديدة هناك.

وسيشهد هذا الدخول وضع حيز الخدمة لثانويتين ببلديتي قايس والرميلة وفتح 16 قسما لتوسعة، موزعة على مجموعة من البلديات إلى جانب تشغيل 04 أنصاف داخليات، منها 03 في الطور المتوسط بمؤسسات "بوزاهر مسعود"، "نواصر العايش" ببلدية خنشلة ومتوسطة "مباركي لمبارك" ببلدية ششار ونصف داخلية واحدة ببلدية خنشلة في الطور الثانوي بثانوية "عبيد راجعي"، وفقا لذات مصدر.

كما سيتم فتح 13 مطعما مدرسيا جديدا مجهزة بالمعدات اللازمة بمعايير السلامة، مقسمة إلى عدة مؤسسات تربوية بعدد من البلديات منها عاصمة الولاية، من أجل ضمان طبخ وجبات ساخنة للتلاميذ، خلال السنة الدراسية ومنذ اليوم الأول من الدخول، وهي المطاعم التي ستخفف العبء على المطاعم الرئيسية الأخرى التي كانت تتكفل بنقل الوجبة للمؤسسات المعنية بهذه المطاعم.

على مستوى بلديتي لغروس وخنقة سيدي ناجي

بسكرة..وتيرة متسارعة لإنجاز محطتين للطاقة الشمسية

تتواصل أشغال مشروع إنجاز محطة توليد الطاقة الكهربائية بالطاقة الشمسية ببلدية لغروس ولاية بسكرة بوتيرة متسارعة، خاصة ما تعلق بعمليات الإنشاء والتركيب، حيث تشير التقديرات إلى بلوغ نسبة تقدم الأشغال 58 بالمائة، بعد مضي عدة أشهر فقط على انطلاق الأشغال، أما المشروع الثاني الذي تحتضنه الولاية، فهو محطة من نفس النوع بضواحي بلدية خنقة سيدي ناجي بالجانب الشرقي على مسافة تفوق 100 كلم، وتقدر طاقة هذه المحطة 150 ميغاوات.

بسكرة: عمر بن سعيد

مشروع المحطة الأول يندرج ضمن برنامج وطني للطاقة الشمسية لإنتاج 2000 ميغاوات من الطاقة النظيفة، وتنتج هذه المحطة الواقعة على بعد 45 كلم من عاصمة الولاية غربا 220 ميغاوات، عند بدء تشغيلها سنة 2026، وتقوم الشركة الصينية "باور تشاينا" بعملية الإنجاز من أجل تسليمه إلى الشركة الوطنية للكهرباء والغاز في الموعد المقرر بدفتر الشروط.وحسب مختصين، فإن مشاريع توليد الكهرباء بالألواح الشمسية بولاية بسكرة ستحول هذه الولاية إلى أهم منتج للطاقة الشمسية على مستوى الوطن، وأن إنتاج الطاقة النظيفة وربطها بالشبكتين المحلية والوطنية ستخفف العبء في استخدام الغاز الطبيعي في توليد الطاقة الكهربائية.يجدر الذكر أن مشروع الطاقة بالألواح الشمسية، يأتي ضمن إستراتيجية الدولة في التحول الطاقوي نحو الطاقات المتجددة والنظيفة، وذلك من خلال بلوغ إنتاج 2000 ميغاوات من الطاقة الشمسية على المستوى الوطني في أفاق سنة 2030، كما ستعزز الطاقة التي تنتجها شبكة المنطقة بالطاقة الخضراء والنظيفة والتقليل من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

الدور التمهيدي الأول لرابطة أبطال إفريقيا (ذهاب)

«العميد» في مهمّة صعبة.. و«الكناري» بذكريات الماضي

تتّجه أنظار عشاق الكرة الجزائرية، مساء اليوم، إلى المنافسة القارية، حيث يشرع كل من مولودية الجزائر وشبيبة القبائل في مغامرتهما الإفريقية، ضمن ذهاب الدور التمهيدي الأول لمنافسة رابطة أبطال إفريقيا، وبأمل أنصار الفريقين أن تكون البداية قوية وموفقة، بما يسمح لهما بقطع خطوة كبيرة نحو التأهل إلى الدور المقبل، ومواصلة الحلم القاري بثبات وثقة.

عزيز. ب

ستكون مولودية الجزائر، عشية اليوم، على موعد مع مواجهة نادي أف سي فاسيل الليبيري، ضمن ذهاب الدور التمهيدي الأول من منافسة رابطة أبطال إفريقيا، في مباراة مقدمة عن الجولة 3 من البطولة المحترفة، الأمر الذي يجعل الفريق يدخل موقعة اليوم، بمعنويات مرتفعة وبنية الفوز من أجل الاقتراب من الدور القادم، وخوض لقاء الإياب بالجزائر بأريحية وبعيدا عن ضغط الحسابات، على أن تلعب مباراة الإياب على ملعب علي عمار المدعو علي لابوانت، يوم 27 سبتمبر الجاري، دون حضور الجماهير بسبب العقوبة المسلطة على النادي من قبل الكاف.

ويعول المدرّب موكوينا على خبرة لاعبيه في مثل هذه المباريات لمحاولة تحقيق نتيجة إيجابية في الذهاب، وتسهيل الأمور قبل مباراة الإياب، والتعامل بكل جدية مع المنافس لتجنّب أي مفاجآت غير سارة، خصوصا أن تشكيلته تضمّ عدة لاعبين متعوّدين على أجواء المنافسات القارّية في صورة القائد عبد اللاوي، غزالة، حلايمية، بن خماسة، بايازيد، وتطمح المولودية إلى الذهاب بعيدا في المسابقة القارية، وتحقيق نتيجة أفضل من تلك التي حقّقتها في الموسم الماضي، عندما أقصيت من الدور ربع النهائي أمام أورلاندو بيرتس الجنوب إفريقي، حيث تسعى إلى مقارعة الكبار وفرض نفسها كفريق قادر على المنافسة على رابطة أبطال إفريقيا، التي سبق للفريق أن حقّقها بنسختها القديمة سنة 1976، ونوّه مدرب مولودية الجزائر، رولاني موكوينا، بقوة أف سي فاسيل الليبيري، قائلا: «شاهدت بعض مباريات نادي فاسيل وسأتحد المباراة بكل جدية، من أجل تحقيق الفوز والاقتراب من التأهّل»، وتابع: «ينتظرنا عمل تكتيكي كبير في قادم الأيام، وهذا ما سنركّز عليه في التدريبات، وختم: «نملك ركبي احتياطا، جيّد وهناك العديد من اللاعبين، الذين يستطيعون تقديم الإضافة في أي لحظة».

بن خماسة: نسعى للذهاب بعيدا في رابطة الأبطال

من جهته، قال متوسّط ميدان مولودية الجزائر محمد بن خماسة، العائد إلى أجواء المنافسة بعد غيابه مطلع الموسم بسبب الإصابة، بخصوص مواجهة فاسيل ضمن ذهاب الدور التمهيدي الأول من منافسة رابطة أبطال إفريقيا، أن الجميع عازم على بذل أقصى مجهوده لتحقيق نتيجة إيجابية تسعد الجماهير وتفتح الطريق أمام مشوار قاري طموح، وقال: «سنعطي كل ما لدينا في مواجهة فاسيل وتأكيد نتيجة مولودية وهران الأخيرة، حتى نعود بنتيجة تسعد جمهورنا وتقوّي طموحهم». وأضاف في السياق ذاته: «سنعمل على تحقيق الفوز والعودة بنصف تأشيرة التأهّل، لأننا نعي جيّدا أنّ كل مواجهة في هذه المنافسة تتطلّب تركيزا وجهدًا مضاعفًا من أجل بلوغ الأهداف».

من جهتها، تسعى شبيبة القبائل، هذا السبت، في خرجتها الإفريقية لمسح خيبة البدايات المحلية، حين تخوض أول مباراة لها هذا الموسم خارج الديار، ضمن مجريات الدور التمهيدي لرابطة الأبطال وهدفها استرجاع أمجاد الماضي من غانا، وسيلعب رفقاء المهاجم أيمن محيوص أمام بيبياي غولدن ستار الغاني، وعينهم على تقديم مباراة متكاملة في هذا التحدي القاري وافتكاك أول فوز هذا الموسم.

سيسعى المدرّب زينباور على شحن معنويات الفريق، خاصة أنّ هذه البطولة تعتبر من أهداف النادي هذا الموسم للذهاب بعيدا فيها، علما أنها من البطولات المحبّبة للنادي بحكم تتويج الكاري بها في عامي 1981 و1990، وسيتوجب على الطاقم الفني، تصحيح الأخطاء المرتكبة في البطولة الوطنية والانطلاق من جديد، خاصة أنّ الفوز في مثل هكذا فترات، ينعش معنويات الفريق ويعيدهم لسكة الانتصارات كما يعيد الثقة للاعبين، كما سيكون بعض اللاعبين الذين يعتبرون بمثابة ركائز للفريق، مطالبين برد الاعتبار لهذا النادي الكبير. وتسعى الشبيبة إلى تحقيق نتيجة إيجابية وإسعاد الأنصار المتعطشين للفوز والانتصار، في مباراة لا تقبل القسمة على اثنين، وياتت شبيبة القبائل مطالبة بتأكيد قوتها الذهنية مع فعالية هجومية، أملا في خطو خطوة هامة نحو المرور إلى الدور التصفوي الثاني.

مسعودي: نسعى على العودة بالفوز من غانا

قال المهاجم مسعودي: «لم ننطلق جيدا في البطولة، حيث لم نتذوق بعد طعم الفوز عقب 3 مباريات.. الفريق الغاني يملك تشكيلة قوية، المواجهة لن تكون سهلة لكنها ستشكّل اختبارًا مهما للمجموعة، والهدف يبقى تعزيز الثقة داخل الفريق. وأضاف الوافد الجديد لشبيبة القبائل: «ندرك صعوبة المهمة ونسعى لمصالحة الأنصار، وسنحاول بذل أقصى مجهوداتنا لتحقيق نتيجة إيجابية وعلينا أن نبقى مركّزين».

كما أبرز المهاجم أهمية الروح الجماعية داخل الشبيبة التي ساعدته على الاندماج بسرعة، حيث قال: «مجموعة اللاعبين في الشبيبة مجموعة جيّدة، وهو ما سهّل لي سرعة الاندماج مع الفريق، مؤكّدًا أنّ الأجواء داخل النادي تحفّزه على تقديم أفضل ما لديه منذ البداية، والمساهمة في كتابة صفحة جديدة للنادي على الساحة القارية».

تصنيف «الفيفا»

المنتخب الوطني في المركز 38 عالميا

احتل المنتخب الوطني لكرة القدم المركز 38 عالميا في تصنيف الاتحاد الدولي (الفيفا) لشهر سبتمبر، الذي نشرته الهيئة الكروية الدولية في موقعها الرسمي يوم أول أمس الخميس.

ومعلوم أنّ أشبال الناخب الوطني، فلاديمير بيتكوفيتش، خاضوا لقاءين ضمن التصفيات المؤهّلة إلى مونديال-2026، أمام بوتسوانا (فوز 3-1) وأمام غينيا (0-0)، في إطار الجولتين السابعة والثامنة عن المجموعة السابعة.

وعلى الصعيد القاري، حافظ «الخضر» على مركزهم الرابع، متقدمين على كوت ديفوار (44) ونيجيريا (45)، وتونس (46) والكاميرون (52).

وفي صدارة الترتيب العالمي، ارتقت إسبانيا إلى الريادة متبوعة بفرنسا في الصف الثاني، فيما تراجع منتخب الأرجنتين، المتصدر السابق، إلى الصف الثالث متبوعا بإنجلترا التي حافظت على مرتبتها الرابعة، في الوقت الذي صعد فيه البرتغال إلى المركز الخامس، على حساب البرازيل المتراجع إلى الصف السادس.

وفي الوقت الذي حافظ فيه منتخبا هولندا وبلجيكا على مرتبتيهما السابعة والثامنة توالبا، ارتقت كل من كرواتيا وإيطاليا إلى المركزين التاسع والعاشر توالبا، على حساب ألمانيا التي تدحرجت إلى الصف 12.

من جهة أخرى، حقّق منتخب سلوفاكيا أفضل «وثبة» في هذا التصنيف بارتقائه بعشرة مراكز، عندما تقدم إلى الصف 42 عالميا، بعدما كان في المرتبة 52 في التصنيف السابق، وسيتم إصدار الترتيب المقبل للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يوم 23 أكتوبر المقبل.

تصفيات كأس العالم 2026

الصومال - الجزائر.. يوم 9 أكتوبر بملعب ميلود هدفي

سيخوض المنتخب الوطني لكرة القدم آخر مواجهتين في تصفيات كأس العالم 2026 في الجزائر.

بحسب بيان «الفاف»، فإنّ المنتخب الصومالي سيستقبل «الخضر» يوم الخميس 9 أكتوبر القادم على الساعة 17:00 بملعب ميلود هدفي بوهران، لحساب الجولة التاسعة من التصفيات، وفق المرسلة التي بعثت بها «الفيفا» إلى الاتحادية الجزائرية لكرة القدم أول أمس الخميس.

ولحساب الجولة العاشرة والأخيرة، يلاقي «الخضر» منتخب أوغندا، يوم الثلاثاء 14 أكتوبر 2025، بملعب حسين آيت أحمد بتيزي وزو، بداية من الساعة 17:00 للإشارة، اختار الاتحاد الصومالي لكرة القدم، إجراء آخر مباراتين لمنتخبه الوطني ضمن تصفيات كأس العالم 2026 بالجزائر، وتحديدا بمدينة وهران، وسيواجه منتخب الصومال في أولى مبارياته، المنتخب الجزائري يوم 9 أكتوبر 2025 بملعب ميلود هدفي، ابتداء من الساعة 17:00، ثمّ يوم 14 أكتوبر في نفس التوقيت وبذات الملعب، منتخب مؤمبيق.

تربّص «كاف أ»

اختتام المقياس الأول الخاص بالمجموعة الرابعة

اختتم، يوم أول أمس الخميس، بالقرية المتوسطية بوهران، المقياس الأول من التربص التكويني الخاص بالحصول على شهادة التدريب «كاف أ» لفائدة المجموعة الرابعة.

أشرف رئيس قسم التكوين، كريم قاصد، على مراسم الاختتام التي تخلّلها تسليم شهادات المشاركة على المترشّحين.

على مدار خمسة أيام، استفاد المشاركون من برنامج ثري جمع بين الجانبين النظري والتطبيقي، تحت إشراف مكوّنين تابعين للاتحادية الجزائرية لكرة القدم، إلى جانب مكوّنين معتمدين لدى الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم.

الرابطة المحترفة الأولى

اتحاد خنشلة وشبيبة الساورة.. لمواصلة النتائج الإيجابية

تختتم، عشية اليوم، فعاليات الجولة الخامسة من بطولة الرابطة المحترفة الأولى، بإقامة المباريات الثلاث المتبقية، حيث سيكون فريقا اتحاد خنشلة وشبيبة الساورة أمام فرصة مواصلة سلسلة نتائجهما الإيجابية، عند استقبال نجم بن عكنون واتحاد العاصمة على التوالي، بهدف مواصلة حصد أكبر عدد ممكن من النقاط في مرحلة الذهاب، والعمل على التنافس مبكرا على أحد المراتب المؤهلة لخوض إحدى المنافسات القارية الموسم المقبل.

محمد فوزي بقاص

تتّجه أنظار عشاق كرة القدم الجزائرية، عشية اليوم السبت، إلى ملعب عمّار حمّام بخنشلة، لمتابعة المواجهة المرتقبة بين الاتحاد المحلي وضيفه نجم بن عكنون، والتي يسعى من خلالها الاتحاد لخطف 3 نقاط جديدة ومعانقة الفوز الأول داخل الديار والثاني منذ انطلاق الموسم الكروي، بعد الفوز المحقّق خارج الديار بملعب محمد بومزراق بمدينة الشلف، للارتقاء في جدول الترتيب والبقاء مع كوكبة المقدمة.

أبهر اتحاد خنشلة بكرة القدم التي يطبقها، منذ انطلاق الموسم رفقة المدرب الجديد جيلالي بهلول، بعدما تمكّنت إدارة الفريق من انتداب لاعبين يملكون خبرة واسعة في بطولة الرابطة المحترفة لكرة القدم، على غرار كل من المدافع المحوري لشباب بلوزداد بدر الدين سوياد، والمدافع الإيفواري سيرج باجو قادما من مولودية الجزائر، رفقة الظهير الأيسر الأسبق لترجي مستغانم محمد أمين إيزماني، والموهبة الصاعدة حاجي شكال القادم من شبيبة القبائل، بالإضافة إلى الاحتفاظ بنواة الفريق في مقدمتهم (اليتيم، غمرود، زيناسني، سامر، بكير، عيبود، بومشرة، أوكيل، جاوشي)، وهو ما مكّن المدرب الجديد للفريق من تشكيل فريق تنافسي، أمتع الجماهير في بداية الموسم بأدائه المميز، خصوصا في مقابلتيه أمام فريقي شباب بلوزداد واتحاد العاصمة اللّتين انتهتا بنتيجة (1 – 1).

من جانبه، يسعى الوافد الجديد على بطولة الرابطة المحترفة نجم بن عكنون، للعودة من خنشلة على الأقل بنتيجة إيجابية، تسمح له أن يؤكّد النتيجتين السابقتين أمام شبيبة القبائل وأتليتيك بارادو، بعدما تعادل مع «الكناري» بنتيجة (1 – 1) وأطاح بنادي أتليتيك بارادو بهدف دون رد.

أكّد مدرّب النجم منير زغدود، أنّ فريقه يتحسّن مردوده من مباراة لأخرى، بعدما أكّد بأنّ فريقه عرف كيف يعود في نتيجة المباراة أمام شبيبة القبائل، ويحافظ على التعادل إلى غاية نهاية المواجهة بالرغم من المد الهجومي العالي للأخيرة، كما أوضح بأنّ فريقه بلغ شباك أتليتيك بارادو وسجّل هدفا في الجولة الأخيرة، وعرف كيف يحافظ على عذريته شباكه، كاشفا بأنّ المنظومة الدفاعية للفريق جيدة ومع بعض التعديلات في وسط الميدان والهجوم سيكون الفريق أقوى، وهو ما يؤكّد بأنّ نجم بن عكنون سيسبّب الكثير من المتاعب لاتحاد خنشلة ولن يسهّل مهمته، وهو ما يعد بمواجهة كبيرة.

في اللقاء الثاني، يحلّ فريق شباب بلوزداد ضيفا ثقيلا على فريق مولودية البيض، بملعب زكريا مجدوب بداية من الساعة 16:00، أين يبحث أشبال المدرب الألماني رامونيفيتش، تحقيق ثاني فوز بالموسم الكروي والتصالح مع الأنصار القلقين بشأن مستقبل فريقهم، بعد تحقيق فوز وتعادل وهزيمة في 3 جولات، خصوصا أنّ الشباب الذي أنهى الموسم المنصرم خاوي اليدين، بعد خسارته لكل الألقاب المحلية، (بطولة الرابطة المحترفة ونهائي كأس الجمهورية ونهائي كأس السوبر)، يبحث هذا الموسم على التنافس بقوة منذ البداية على لقب البطولة الضائع في الموسمين الأخيرين لصالح مولودية الجزائر.

يريد أصحاب الزي الأحمر والأبيض تفادي الهزيمة لعدم الدخول مبكّرا في أزمة نتائج، بعد الخسارة غير المنتظرة خلال الجولة الماضية بنتيجة (2 – 1)، حين استقبل الفريق شبيبة الساورة بملعب الشهيد حملاوي بقسنطينة، بعدما قلب أشبال المدرب لطفي بوذراع تأخّر فريقهم بفوز في المرحلة الثانية.

في الجهة المقابلة، يسعى فريق مولودية البيض تأكيد فرضية أنه الشبح الأسود لشباب بلوزداد، وهو الذي أطاح به في مناسبتين خلال المواسم الثلاثة الماضية.

سيستقبل فريق شبيبة الساورة المنتشي بفوز أمام شباب بلوزداد خارج الديار، ضيفه اتحاد العاصمة الذي لا يمرّ بأفضل فتراته مع انطلاق الموسم الكروي، أين سيسعى فريق شبيبة الساورة لتحقيق ثالث فوز على التوالي، بهدف اعتلاء صدارة ترتيب بطولة الرابطة المحترفة مؤقتا، والمواصلة في ديناميكية الانتصارات بعدما استهل الفريق الموسم بهزيمة بملعبه أمام مستقبل الرويسات، ليفرض التعادل على وفاق سطيف بملعب 8 ماي 1945 بنتيجة (1 – 1)، ويحقّق فوزين متتاليين أمام جمعية الشلف (1 – 0) وشباب بلوزداد (2 – 1).

من جانبه، يتنقل فريق اتحاد العاصمة إلى مدينة بشار، وعينه على تحقيق ثاني فوز خارج الديار منذ انطلاق الموسم، لمحاولة استعادة الثقة في النفس، بعد تعادل الفريق في مناسبتين داخل الديار في الدارديي العاصمي أمام مولودية الجزائر (0 – 0) وأمام اتحاد خنشلة (1 – 1)، خصوصا أنّ الطاقم الفني بقيادة المدرب عبد الحق بن شيخة، يبحث عن مواجهة معيارية يبني عليها النهج التكتيكي للفريق، قبل دخول الاتحاد غمار كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم من الدور التمهيدي الثاني، بداية من تاريخ 17 أكتوبر المقبل.

تجدر الإشارة أنّ الرابطة المحترفة لكرة القدم، قد قدّمت لقاء شبيبة الساورة وضيفه اتحاد العاصمة إلى الساعة 17:30، بعدما كان مقرّرا في السابق بداية من الساعة 20:00 مساء.

برنامج مباريات اليوم:

- مولودية البيض - شباب بلوزداد، ملعب زكريا مجدوب (16:00)
- اتحاد خنشلة - نجم بن عكنون، ملعب عمّار حمّام (16:00)
- شبيبة الساورة - اتحاد العاصمة، ملعب 20 أوت 1955 بشار (17:30)

المدير الفني لنابولي.. أنتونيو كونتي:

لو استمرّت المباراة 11 ضدّ 11 لكانت مختلفة تماماً

أكد أنتونيو كونتي، المدير الفني لنابولي، أنّ الطرد المبكّر في مواجهة مانشستر سيتي جعل مهمة فريقه شبه مستحيلة، رغم الأداء القوي الذي ظهر به لاعبوه دفاعيا.

خسر نابولي خارج أرضه أمام مانشستر سيتي 2-0، في مستهل مشوار الفريقين بمسابقة دوري أبطال أوروبا، بعدما لعب الفريق الضيف بعشرة لاعبين منذ منتصف الشوط الأول، بحصول قائده جيوفاني دي لورينزو على البطاقة الحمراء.

وقال كونتي في تصريحاته عقب اللقاء: «من الصّعب مواجهة مانشستر سيتي 11 ضدّ 11، وبعد 20 دقيقة بعشرة لاعبين تصبح المهمة مستحيلة. كنا جيّدين دفاعيا، لكن مع الهدفين كان يمكن أن ندافع بشكلٍ أفضل. مع ذلك ليس لدي أي ملاحظة سلبية على لاعبيّ، فقد أظهروا التزاماً وموقفاً رائعاً».

وأضاف المدرب الإيطالي: «لو استمرت المباراة 11 ضدّ 11 لكانت مختلفة تماماً في رأيي. نحن نتحدث عن مانشستر سيتي، فريق رائع بحقّ، والآن يجب أن نستعد للقاء المقبل. أحببت الطريقة التي عانى بها اللاعبون معاً بروح جماعية، لكن لا يمكن أن نستقبل هدفين بهذه الطريقة».

وعن البطاقة الحمراء التي حصل عليها دي لورينزو، أوضح كونتي: «بصراحة لم أرَ الواقعة بوضوح. عندما يخرج لاعب مطروداً بعد 20 دقيقة، فإنّ المباراة تُحسم باتجاه واحد. لا أعلم إن كان القرار صحيحاً أم لا. الحكم اتخذ قراره وعلينا تقبّله».

كما تحدث عن استبداله للنجم كيفن دي بروين بعد الطرد قائلاً: «كان الخيار الوحيد أمامي. أشعر بأسف شديد له، خاصة أنه كان يلعب ضدّ فريقه السابق، لكنه تفهّم الموقف جيداً. لم يكن لدي بديل آخر».

بطولة العالم للجيدو لفئة الشباب

المنتخب الوطني بـ6 مصارعين في موعد ليما

ستكون الجزائر ممثلة بستة مصارعين (خمسة رجال وسيدة)، في بطولة العالم للجيدو لفئة الشباب (5- 8 أكتوبر 2025)، المقرّرة بعاصمة البيرو، ليما، بحسب ما أعلنه المنظمون.

يتعلّق الأمر بكل من أسامة عبد الحق هيزيل (–66 كلغ)، أيوب بن لاعريبي (–66 كلغ)، عبد السلام بلبلحوت (–73 كلغ)، عماد مهيبل (–81 كلغ)، عثمان عرياوي (–100 كلغ)، عند الرّجال، وكذا ليديا كشوت (+78 كلغ) عند السيدات.

سيخوض المنافسات العالمية نحو 396 مصارعا (210 ذكور و186 إناث)، يمثلون 61 دولة من مختلف القارات، على أن تعقبها مسابقات حسب الفرق، في يوم واحد يوم 8 أكتوبر.

عند الرجال، تمّ اعتماد الأوزان: –60 كلغ، –66 كلغ، –73 كلغ، –81 كلغ، –90 كلغ، –100 كلغ، + 100 كلغ، بينما عند السيدات فهي – 48 كلغ، –52 كلغ، –57 كلغ، –63 كلغ، –70 كلغ، –78 كلغ و+78 كلغ.

تعد اليابان والبرازيل الأكثر تمثيلا بـ18 مصارعا لكل بلد، متبوعين بإيطاليا، كازاخستان، والبيرو البلد المنظم بـ17 مصارعا.

وتحسّبا لمشاركته في هذا الموعد العالمي، يتواجد المنتخب الجزائري في معسكر بأوزيكستان، من 12 إلى 28 سبتمبر، بعد أن استفاد في أوت المنصرم من عدة دورات تحضيرية، بينها تربّص بدني بتيكجدة (ولاية البويرة)، وفي هذا الإطار، أكّدت الاتحادية الجزائرية للجيدو – في بيان لها – أنّ هذا التربّص «من شأنه أن يمكّن شبابنا من تحسين جاهزيتهم البدنية والفنية، قصد رفع حظوظهم في تقديم أداء مشرف خلال مونديال ليما».

نجم برشلونة.. ماركوس راشفورد:

أسعى للبقاء لأطول فترة ممكنة في النادي

يتطلّع ماركوس راشفورد، نجم برشلونة، المعار من مانشستر يونايتد، البقاء مع البارصا لأطول فترة ممكنة.

قال راشفورد، وسط نشوة الفوز 2-1 على نيوكاسل في دوري أبطال أوروبا، «أريد البقاء في برشلونة لأطول فترة ممكنة».

وأضاف اللاعب، في تصريحات نشرها حساب خبير الميركاتو فابريزيو رومانو، «يجب أن أركّز على أداء عملي، ومساعدة الفريق بكل ما أوتيت من قوة. وأكّد أيضا «أشعر بثقة مدرّب الفريق هانزي فليك، كنت أعرف أنه مدير فني رائع، ولكن العمل تحت قيادته، مميّز».

وانتقل راشفورد، معارًا إلى برشلونة هذا الصيف، مع وجود بند يسمح بانتقال اللاعب نهائيا، وقضى ماركوس راشفورد، النصف الثاني من الموسم الماضي، معارا إلى أستون فيلا.

وقضى راشفورد، شريط أهدافه مع برشلونة، بثنائية في مرمى نيوكاسل يونايتد، مساء الخميس.

وأثنى الألماني هانزي فليك، المدير الفني لبرشلونة، بشدة على مهاجمه الإنجليزي ماركوس راشفورد، إذ سجّل هدفي الفوز (2-1) على نيوكاسل يونايتد. وقال فليك، خلال المؤتمر الصحفي عقب اللقاء: «كان من المهم جدًا أن نبدأ بهذه النقاط الثلاث في نيوكاسل، أعتقد أننا قدمنا أداءً جيدًا جدًا اليوم.. رسالتي للاعبين كانت واضحة: أول 15 دقيقة هي المفتاح، أن نحافظ على شباكنا نظيفة أمام ضغطهم العالي والرقابة الفردية، وقد نجحنا في ذلك».

وأضاف: «بعد تلك الفترة، واصلنا الأداء بشكل مميّز. في الشوط الأول امتلكنا 64 بالمائة من الاستحواذ، وكان أمرًا إيجابيًا للغاية.. صحيح أننا ارتكبنا بعض الأخطاء، لكنني راض تمامًا عن الفريق».

وعن نجم اللقاء ماركوس راشفورد، صرّح: «الأهداف دائمًا مهمة.. الأول كان برأسية رائعة، والثاني جاء بطريقة مذهلة.. الأهم أنه يكتسب الثقة.. قلت إنه لاعب كبير وموهبة كبيرة بقدرات مذهلة، في المباريات السابقة صنع فرصًا كثيرة ولم يسجّل، واليوم فعلها.. بالنسبة للمهاجم هذا أمر حاسم، وبالنسبة لنا كذلك.. تحدثت مع ديكو قبل الموسم عن حاجتنا إلى لاعب مثله، وأنا سعيد جدًا بوجوده في برشلونة».

كما أثنى فليك على ثنائي الوسط، بيدري وفرينكي دي يونغ، قائلًا: «معهما ليس من السهل الضغط علينا.. قدّما مباراة كبيرة، وأنا سعيد بالثقة التي يلعبان بها.. نحن فريق شاب، وأرى أنّ اللاعبين يلعبون بثقة، وهذا مهم جدًا بالنسبة لي».

واختتم مشيدًا بخوان غارسيا: «امتلاك حارس مثله أمر مذهل.. إنه سريع دائمًا وحاسم أمام كل هجمة، تصدى لفرص حاسمة، وأنا سعيد جدًا به».

بطولة العالم لألعاب القوى 2025

سجاتي على موعد مع التاريخ في نهائي 800 متر

تتّجه ظهيرة اليوم أنظار محبي سباقات السرعة، بداية من الساعة 14:20 بتوقيت الجزائر، نحو مضمار الملعب الأولمبي بالعاصمة اليابانية طوكيو، من أجل متابعة نهائي مثير لمسافة 800 متر لبطولة العالم لألعاب القوى، التي تجرى من 13 إلى 21 سبتمبر 2025، سيجمع النهائي بين أسرع العدائين الذين كتبوا التاريخ بأرقام مميّزة، من بينهم العداء الجزائري جمال سجاتي الذي فرض نفسه بجدارة واستحقاق حيث يتطلع لإضافة إنجاز جديد لسجلّه ولألعاب القوى الجزائرية.

نبيلة بوقرين

يستعد نجم الجزائر إلى كتابة صفحة جديدة ضمن أكبر منافسة لألعاب القوى لهذه الطبيعة، بعدما سيّر الأدوار الأولى بذكاء وركّز على هدفه المباشر حيث حقّق الأهم منذ السباق التصفوي، وبما أنه يعتمد على المراكز فضّل الاحتفاظ بطاقته بعدما ضمن الدخول في المركز الثاني بتوقيت 1:45:01 دقيقة، نفس الخطة اعتمد عليها في الدور نصف النهائي، حيث اعتمد على تكتيك يتناسب مع نسق السباق الذي عرف تواجد منافسه المباشر الكندي ماركو اروب، حيث حقّق الثاني نفس التوقيت 1:45:09 دقيقة.

تعتبر المشاركة الثالثة على التوالي للعداء جمال سجاتي في نهائي بطولة العالم، حيث سبق له أن حقّق ميدالية فضية في طبعة يوجين بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 2022، ولكنه تراجع قليلا في طبعة بودابست بسبب خطأ فني لخروجه عن الخط الداخلي مرتين، ليعود هذه السنة وعينه على التواجد في منصة التتويج وتأكيد الأرقام التي وصل إليها لحد الآن، والتي كانت نتيجة عمل مستمر ومثابرة كبيرة بالنظر لصعوبة المأمورية في ظل تواجد أسماء كبيرة حطمت أرقاما عمّرت طويلا.

بالتالي فإنّ الجمهور الرياضي اليوم عبر العالم سينتظر السباق النهائي، من أجل الاستمتاع وفي نفس الوقت يبقى يترقّب تحطيم أرقام جديدة، لأنه سيشهد تواجد المتألقين الأولمبيّين بباريس 2024، والأمر يتعلّق بكل من وانيوني وماركو اروب وجمال سجاتي، إضافة إلى أسماء أخرى فرضت نفسها بأرقام تسمح لها بالتنافس على اللقب، ولهذا فإنّ الأمور ستكون مليئة بالإثارة أثناء السباق، وبيقى أمل كل الجزائريّين أن يكون سجاتي من بين المتوّجين خاصة أنه أثبت عن جاهزيته النفسية والبدنية، إضافة إلى استفادته كثيرا من التجارب السابقة في تسيير نسق السباق.

وأكّد ذلك خلال تصريحه الإعلامي بعد سباق نصف النهائي الذي جرى، يوم الخميس، وقال في هذا الصدد: «عملت على تسيير السباق في الدور نصف النهائي لأنّ صاحبي المركز الأول والثاني يتأهّلون مباشرة للنهائي، ولهذا فإنّ سباق نصف النهائي كان تكتيكيا، عملت رفقة مدربي من أجل بلوغ النهائي ومن دون شك ستكون هناك مفاجآت، ولهذا سأقدم ما علي من أجل التواجد في منصة التتويج».

مولى يصاب بوعكة صحية ويودّع المنافسة

من جهة أخرى، فإنّ سليمان مولى الذي عاد بقوة في الفترة الأخيرة إلى مضمار المنافسة وحقّق أرقاما رائعة، من بينها التأهّل إلى بطولة العالم ثمّ تجاوز الدور التصفوي الأول بجدارة في المركز الثاني بتوقيت 1:44:77 دقيقة، بتكتيك عالي وذكي رغم قوة السباق، لكنه لم يتمكّن من الاستمرار نحو هدفه وخرج من الدور نصف النهائي بعدما احتل المركز الثامن والأخير بتوقيت 1:46:82 دقيقة، حيث أكمل السباق بصعوبة كبيرة بسبب تعرّضه لوعكة صحية عشية الدور نصف النهائي، ورغم ذلك إلا أنه لم يغب عن السباق على أمل منه أن يكون أفضل خلال المنافسة، لأنه كان واثقا من إمكاناته في بلوغ النهائي.

يعرض لوحات "أصداء الروح" بقصر الرياس

محمد أكلي..عناق الواقعية والانطباعية

■ بورتريهات ومشاهد يتناغم فيها النور مع المادة..

افتُتح بقصر الرياس (حصن 23) بالعاصمة، في فيلته رقم 17، معرض الفنان التشكيلي محمد أكلي معبد بعنوان "أصداء الروح، تناغم بين الضوء والمادة". يضم المعرض حوالي عشرين لوحة تتنوع بين البورتريهات والمشاهد البحرية والريفية والطبيعة الصامتة ومظاهر الحياة الحضرية، ويشكّل محطة فارقة في مسيرة الفنان الذي يوقّع في سن الثالثة والستين أول معرض له في الجزائر، بعد أن قدّم أعماله في ألمانيا وفرنسا ضمن تظاهرات للتبادل الثقافي.

فاطمة الوحش

تعكس الأعمال المعروضة ثراء المشهد الجزائري وتنوّعه، حيث تتداخل الواقعية مع اللمسات الانطباعية في مشاهد تستحضر زرقة المتوسط، وهدوء السواحل في تيبازة وبجاية، وجلال جبال القبائل الكبرى. ومن خلالها يتحول التراث الطبيعي والثقافي إلى مصدر إلهام وإلى خطاب بصري يحاور الذاكرة الجماعية والهوية المحلية. فاللوحات ليست مجرد مناظر، بل حكايات تختزن تفاصيل الأرض والإنسان في آن واحد.

تخلّى الفنان أكلي معبد تدريجيا عن الرسم بالزيت لصالح الأكريليك والغواش، في خطوة تعكس حرصه على حماية البيئة. كما جرّب خامات جديدة مثل الكرتون والخشب لإضفاء بعدا آخر على أعماله، وقدّم ثلاث لوحات في فن الخط العربي لكن بأسلوب مختلف، حيث جعل الحرف عنصرًا بصريًا داخل اللوحة بدل أن يكون كتابة منفصلة، ليؤكد أن الخط يمكن أن يعيش داخل التشكيل كجزء من اللغة البصرية.

يرى محمد أكلي معبد أن كل عمل لديه يحمل رسالة خاصة وقصة فريدة. فالفن بالنسبة له ليس ترفا بصريا، بل فعل ذاكرة ومقاومة ضد النسيان. وهو يستلهم كثيرًا من الطبيعة، إذ يلتقط الصور في رحلاته ونزهاته ليعيد رسمها لا كنسخ فوتوغرافي، بل كاستعادة لروح المكان. ومن خلال هذا الارتباط بالأرض تتحول اللوحات إلى شهادات فنية تحفظ ملامح المكان وتعيد صياغته بروح جديدة.

المعرض لم يقتصر على اللوحات، بل تخللته ورشة موجهة للأطفال، أراد من خلالها الفنان أن يغرس في الأجيال الناشئة حب الإبداع والقدرة على التعبير الفني. وفي هذا السياق، عبّر عن قلقه من طغيان التكنولوجيا الحديثة على الحس الإنساني قائلا: "سيأتي اليوم الذي يعود فيه الإنسان إلى جذوره. يجب أن يكون هناك مقاتلون ومقاومون..علينا أن نغرس فيهم القيم، وأن نعلّمهم المساهمة في صناعة الجمال، لا الاكتفاء بالاستهلاك السلبي. إن ملموسية المادة والإحساس الإنساني أصبحا مهددين بالوسائط الرقمية".

محمد أكلي معبد، الذي شق طريقه كمهندس وفنان عصامي التكوين، وبعد أن نال الاعتراف في الخارج، يعود اليوم إلى وطنه ليقدّم لجمهور العاصمة لقاء فنيا تتجاور فيه المادة مع الضوء، وتصبح فيه اللوحة فضاءً للذاكرة والرسالة والاحتفاء بجمال الجزائر. إن "أصداء الروح" ليس مجرد عنوان لمعرض، بل هو بيان جمالي يعلن من خلاله أن الفن يمكن أن يكون جسرا بين الماضي والحاضر، بين البيئة والإنسان، وبين الحلم والواقع. وهكذا يضع بصمته الأولى في الساحة التشكيلية الجزائرية بمعرض يزاوج بين الأصالة والتجريب، بين الواقعية والانطباعية، وبين الرغبة في الاحتفاء بالتراث والبحث عن تعبير جديد يليق بروح الجزائر.

مسرحية جديدة لتحسيس الأطفال بمخاطر العالم الافتراضي

"مغامرات افتراضية"..متاهة في لعبة الكترونية

قدم المسرح الجهوي "أحمد بن بوزيد" لمدينة الجلفة مسرحية جديدة، تحت عنوان "مغامرات افتراضية"، موجهة للأطفال تعالج مخاطر العالم الافتراضي التي قد تهدد البراعم الصغار في حالة سوء استعمال التكنولوجيات الحديثة.

أنتجت المسرحية جمعية "ريماس" لنشاطات الشباب بالتعاون مع المسرح الجهوي للجلفة، بهدف تحسيس الأطفال حول مخاطر العالم الافتراضي، وادخالهم إلى عالمهم الحقيقي والبريء وتعريفهم بإيجابيات التكنولوجيا وسلبياتها الخفية، حسب توضيحات مدير المسرح، عبد الناصر خلاف.وأضاف السيد خلاف أن إدارة المسرح قد رافقت هذا العمل الفني الذي يعود إخراجه لشابة متخرجة من المعهد العالي لفنون العرض والسمعي البصري، أبرعت في عمل فني من أداء شباب وأطفال في رسم لوحة فنية على الخشبة في قالب توعوي وتحسيسي.

من جانبه، يرى رئيس جمعية "ريماس" لنشاطات الشباب، براهيم الخليل رقيات، أن إخراج هذه المسرحية لم يعتمد على دائرة الغابة والحديقة والمشاهد المألوفة في مسرح الطفل، بل اعتمد على تقنيات تعكس عالم التكنولوجيا الحديثة الذي قد يتسبب في حال سوء الاستعمال في نتائج وخيمة على الأجيال الصغيرة.

أما مخرجة هذا العمل المسرحي، الفنانة شهد ريم زوابلية، صرحت أنها حاولت "ترجمة الواقع إلى مشهد مسرحي، وذلك في صورة طفل اختفى وراء شاشة مضيئة، ظنا منه أنه يلهو ويلعب، لكنه في حقيقة الأمر كان يغامر بطفولته وأحلامه".

وأضافت أن المسرحية ببعدها الرمزي، فهي "تلامس خيال الصغار وتطرح سؤالا عميقا على الكبار حول من يتحكم فعلا في التكنولوجيا، نحن أم هي؟"، مؤكدة أن "مغامرات افتراضية"..."ليست مجرد حكاية عن أطفال ضاعوا في لعبة إلكترونية، بل هي مرآة لزمن بات فيه الواقع والافتراض يتداخلان حتى لم نعد نميز بينهما"، على حد قولها. للإشارة، عرف العرض الأول للمسرحية حضورا لافتا للجمهور من الصغار والكبار.

من تمرين مدرسي إلى مشروع فني احترافي

نفس جديد للغناء الجماعي الجزائري ببرج بوعريريج

من قلب برج بوعريريج، برزت تجربة موسيقية لافتة تحمل اسم DRP Choir، لتمنح الغناء الجماعي في الجزائر نفسا جديدا يجمع بين التنوع والإيقاع والتناغم.

تأسست الفرقة في ماي 2023 داخل قسم الكورال بمدرسة الفنون الخاصة DRP ARTS، غير أنها سرعان ما تحولت من تمرين مدرسي إلى مشروع فني احترافي يتطلع إلى إعادة الاعتبار للموسيقى الجزائرية وإبرازها في قالب معاصر.

تكونت الفرقة من نخبة من الأصوات الشابة التي صنعت لنفسها حضورا قويا على الساحة، بفضل مقاطعها التي حصدت ملايين المشاهدات على المنصات الرقمية، لتغدو إحدى العلامات المميزة في المشهد الفني الجزائري المعاصر.

وأوضح مؤسس الفرقة والموزع الموسيقي نسيم ساسي أن "ما يميز DRP Choir هو شغفها بإعادة إحياء التراث الموسيقي الجزائري بكل طبوعه، مع السعي إلى مد الجسور نحو الموسيقى العالمية عبر توزيعات عصرية وأداء جماعي متناغم. ومن أبرز أعمالها مؤخرا، تكريم أساطير الأغنية الشعبية الجزائرية: الشيخ الهاشمي روابي، الشيخ عمر الزاهي، والشيخ محمد العنقى..وذلك من خلال مزج روائعهم مع المقطوعة العالمية Rebecca من فيلم "معركة الجزائر" لفرقة "Los Chakachas".

وتضم التشكيلة أصواتا شابة واعدة: محمد مباركية، بدر الدين زهار، بسمة بن صلوى، آية بلميهوب، عائشة ريم مبور، سونيا عباس، نور الدين كريو، صالح بن موسى، زكرياء حركاتي، زكرياء بوغابة، وسيم تيبورتين، يجمعهم حلم مشترك يتمثل في إعادة الاعتبار لقوة الأداء الجماعي كأحد أرقى أشكال التعبير الفني.

وبين الأصالة التي تتجسد في الطبوع الجزائرية المتنوعة، والمعاصرة التي تبرز من خلال التوزيع العصري والآلات الحديثة، ترسم DRP Choir لنفسها مسارا طموحا يقوم على نشر التراث الموسيقي الجزائري محليا ودوليا، في صورة جديدة تليق بروح الشباب الجزائري، وتؤكد أن الكورال يمكن أن يكون جسرا ثقافيا نابضا بين الماضي والمستقبل.

فسيفساء تراثية تبرز تنوع الثقافة الجزائرية

افتتاح الأسبوع الثقافي لولاية الوادي بسكيكدة

تعيش ولاية سكيكدة، على وقع أجواء فنية وثقافية أصيلة، احتفاء بفعاليات الأسبوع الثقافي لولاية الوادي، الذي تحتضنه دار الثقافة "محمد سراج" في إطار برنامج التبادلات الثقافية بين ولايات الوطن، تحت رعاية وزارة الثقافة والفنون.

سكيكدة: خالد العيفة

أشرف على افتتاح التظاهرة، السعيد أخروف، والي سكيكدة، إلى جانب مديرة الثقافة والفنون للولاية صبيحة طهرات، بحضور محافظي المهرجانين الثقافيين المحليين للفنون والثقافات الشعبية لولايتي سكيكدة والوادي، بالإضافة إلى إطارات ثقافية، فنانين، ومواطنين أبدوا اهتماماً كبيراً بمعرفة مكنونات الموروث الثقافي لولاية الوادي، إحدى أبرز الحواضر التراثية بجنوب البلاد.

شهدت قاعة دار الثقافة تنظيم معارض متنوعة أبرزت الخصوصية الثقافية لولاية الوادي، حيث عرضت نماذج من الصناعات التقليدية، قطع الزينة، الأزياء السوفية، وأطباق من المأكولات الشعبية، التي جمعت بين البساطة والرمزية العميقة للمكان والذاكرة. كما تزين البهو بصور فوتوغرافية ولوحات فنية.

وتضمن البرنامج الثقافي للتظاهرة، سلسلة من الورشات التفاعلية، أبرزها ورشة في الخط العربي، وجلسات أدبية بمشاركة شعراء وكتاب من ولايتي الوادي وسكيكدة، فضلا عن عروض فنية فلكلورية ومسرحية تعكس غنى التعبيرات الشعبية في الجنوب الشرقي للجزائر.

وكان للفرجة الموسيقية نصيبها، حيث ألهبت فرقة "الباسقة" الموسيقية رفقة كوكبة من فناني ولاية الوادي القاعة بوصلات موسيقية تقليدية مستوحاة من التراث السوفي، مصحوبة بعزف حي على آلة "الزرنة"، التي تعتبر رمزاً موسيقياً عريقاً في المنطقة، وقد لاقت هذه الفقرات تفاعلاً كبيراً من الجمهور، الذي تجاوب مع الإيقاعات الراقصة والعرض البصري للملابس الفولكلورية.

وفي كلمته بالمناسبة، أوضح، محافظ المهرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافات الشعبية لولاية الوادي، ياسين بوغزالة، أن هذه المشاركة تأتي في سياق استراتيجي لتثمين التراث الثقافي اللامادي وتعزيز التواصل بين ولايات الوطن، معتبراً أن "الوادي، بما تحمله من تراث وتقاليد، تقدم إضافة نوعية للساحة الثقافية الجزائرية".

وأضاف" أن هذه التظاهرة تعد نافذة حقيقية لتعريف الجمهور السكيكدي بغنى الموروث الثقافي والسياحي لولايته، داعياً إلى استثمار هذا التنوع الثقافي كرافعة للتنمية المحلية في أبعادها الاقتصادية والسياحية".

وفي سياق متصل، شهدت التظاهرة زيارة وفد ثقافي وسياحي من ولاية تيزي وزو، ما يعكس روح التبادل والتقارب بين ثقافات الوطن الواحد، ويؤكد الأهمية المتزايدة لمثل هذه المبادرات في ترسيخ قيم الوحدة الوطنية في إطار تنوع ثقافي ثري ومتكامل.

ملتزمون بحماية الموروث الثقافي العربي.. وزيرة الثقافة:

استهداف التراث الفلسطيني.. جريمة مُمنهجة

البروفيسور منير بوشناقي قامة علمية عربية بارزة

احتضن قصر الثقافة "مفدي زكرياء"، الخميس، وعلى مدار يومين، فعاليات "جلسة الجزائر" التي نظمتها وزارة الثقافة والفنون بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، تحت شعار "التراث الثقافي في الوطن العربي في ظل النزاعات المسلحة". وجاءت هذه الجلسة تحت إشراف وزيرة الثقافة والفنون، مليكة بن دودة، لتشكل محطة بارزة في مسار العمل العربي المشترك لحماية التراث.

أمينة جاب الله

أكدت وزيرة الثقافة والفنون، في كلمتها الافتتاحية، التزام الجزائر بحماية التراث الثقافي العربي وتعزيز الهوية المشتركة، معتبرة أن انعقاد الجلسة في الجزائر يعكس الإرادة العربية لصون الذاكرة الحضارية. ورأت أن حماية التراث قضية استراتيجية وجسر للتنمية والحوار، مجدّدة تضامن الجزائر مع فلسطين، واصفة استهداف تراثها الثقافي بـ«الجريمة الممنهجة".

كما استحضرت الوزيرة تجربة الجزائر التاريخية التي جعلتها نموذجاً في مقاومة الطمس والتزييف، مشيرة إلى أن التعاون مع الألكسو يتجسد في سلسلة فعاليات كبرى ستحتضنها الجزائر، منها ملتقى "مسارح الأوبرا"، و«الملتقى العربي للتراث غير المادي"، ومنتدى "الاكتشافات الأثرية".

وأعربت بن دودة عن تقديرها للألكسو لدعمها المتواصل، مشيدة بإدراج مدينة مليانة في سجل التراث المعماري والعمراني للمنظمة. كما حيّت مبادرة تكريم البروفيسور منير بوشناقي، واصفة إياه بأنه قامة علمية عربية بارزة ساهمت في تعزيز حماية التراث العربي والدولي.

التراث قضية مصيرية

من جانبه، أعلن الدكتور حميد النوفلي، مدير إدارة الثقافة بالألكسو، عن افتتاح الجلسة، مؤكداً بالمناسبة أن المبادرة تعكس التزام المنظمة بحماية التراث، ومواجهة ما أسماه "الجرائم التراثية" الناتجة عن النزاعات المسلحة. مشيداً بما تبديه الجزائر من عزم وجدية في مختلف مشاريع التعاون. وأوضح أن التراث لم يعد ترفاً فكرياً بل قضية مجتمعية مصيرية، داعياً إلى الاستفادة من الكفاءات العربية وتسخيرها لخدمة التنمية المستدامة.

محاضرات أكاديمية ونقاشات علمية

شهدت الجلسة محاضرة شرفية للبروفيسور منير بوشناقي بعنوان "التراث الثقافي في مواجهة تحديات النزاعات المسلحة"، تناول فيها إشكاليات الحماية الميدانية وأهمية تطوير التشريعات وتعزيز التعاون الإقليمي. وفي ذات السياق، أكد بوشناقي أنّ العالم العربي يشهد عمليات سرقة واسعة للموروث الثقافي، ما يستدعي تكثيف الجهود لحمايته. وأوضح أن عدداً من الإجراءات يجري اتخاذها على مستوى الدول العربية للحفاظ على التراث، مشيراً إلى حملات تحسيسية لمنع بيع القطع المسروقة، ومشدداً على ضرورة تكاتف الجهود الرسمية والمجتمعية لحماية هذا الإرث الذي يمثل هوية الشعوب وذاكرتها التاريخية.

كما تخللت الملتقى مداخلات أكاديمية ثرية، منها دراسة للدكتور فرج حسين فرج الحسيني من مصر حول "جرد آثاري لمقابر غزة"، ومداخلة للدكتور محمد سحنوني من الجزائر بعنوان "أوائل سكان شمال إفريقيا"، وقراءة جديدة للدكتور لطفي النذاري من تونس حول "معابد مدينة سبيطلة". وقد أثارت هذه المساهمات نقاشات معمقة أبرزت دور التراث كذاكرة جماعية وركيزة للهوية الوطنية.

تكريم بوشناقي وبرنامج ثقافي سياحي

من أبرز محطات الملتقى، تكريم الدكتور منير بوشناقي، اعترافاً بمساره العلمي وإسهاماته في خدمة التراث العربي والدولي. كما تميز اليوم الثاني ببرنامج ثقافي سياحي متنوع شمل زيارة قصبة الجزائر المصنفة عالمياً، وآثار تيبازة، والمتحف الوطني للفنون الجميلة، قبل أن يختتم بزيارة جامع الجزائر كصرح ديني وعلمي يجسد تلاقي الأصالة والحداثة.

واختتمت "جلسة الجزائر" بالتأكيد على ضرورة تفعيل آليات التعاون العربي في مجال حماية التراث وجعل صونه أولوية ثقافية وأمنية. وأجمع المشاركون على أن المبادرة تمثل خطوة أولى نحو مسار واعد من العمل المشترك، يعزز حضور التراث العربي على الساحة الدولية ويحمي الذاكرة الحضارية للأمة من الاندثار.

عاينت تقدم أشغال تأهيلها ورقمنة المخطوطات.. بن دودة:

المكتبة الوطنية.. عنوان الذاكرة الجزائرية

قامت وزيرة الثقافة والفنون مليكة بن دودة، بالجزائر العاصمة، بزيارة تفقدية إلى المكتبة الوطنية الجزائرية، عاينت خلالها عمليات تقدم أشغال تأهيل المكتبة، وكذا مشروع رقمنة رصيدها ومخطوطاتها.

خلال الزيارة، تفقدت الوزيرة سير عمليات تقدم أشغال تأهيل وتهيئة وترميم مختلف أقسام مبنى المكتبة الوطنية وكذا رقمنة المخطوطات والمعالجة الوقائية لها وترميمها، حيث اطلعت عن كثب على التقنيات المستخدمة في مجال التشخيص والمعالجة والصيانة والتجليد.

وقد تلقت بن دودة عرضا مفصلا من طرف المدير العام للمكتبة، منير بهادي، والخبراء، حول مراحل عمليات الترميم التي تنفذها مصلحة المخطوطات والمخبر، وكذا الاجراءات المتخذة لرقمنة رصيد المكتبة ورقمنة المخطوطات بها.

وبالمناسبة، أشارت الوزيرة إلى أنها عاينت "مدى تقدم أشغال المؤسسات المكلفة بإنجاز المشاريع المتعلقة بتهيئة مبنى المكتبة الوطنية وعمليات رقمنة الرصيد والمخطوطات بها، للحفاظ عليها باعتبارها عنوانا للذاكرة الوطنية"، موضحة "أن الهدف هو أن تستعيد المكتبة تألقها ووهجها كواجهة ثقافية علمية وفكرية".

وشدّدت الوزيرة بعد تلقيها شروحات وافية من طرف مسؤولي المؤسسات الثلاث المكلفة بمشاريع التهيئة والرقمنة على ضرورة "احترام آجال تنفيذ أشغال التهيئة والترميم، وكذا عمليات الرقمنة الخاصة برصيد المكتبة (...)، كون الهدف يكمن في أن تصبح المكتبة مؤهلة بما يليق بمكانتها العلمية والفكرية"، مشيرة إلى أن "هذه المبادرات تعكس التزام الوزارة بحماية التراث الثقافي الوطني".

وأضافت أنها "جد حريصة على عملية رقمنة رصيد ومخزون المكتبة، وكذا رقمنة كل المخطوطات التي تتوفر عليها المكتبة وفي مختلف الخزائن على المستوى الوطني، حتى تصبح متاحة على منصات رقمية للباحثين والقراء داخل وخارج الوطن"، مردفة أن "هذه العملية مهمة لحماية التراث الزاخر من المخطوطات الوطنية وصيانتها".

وتلقت الوزيرة – خلال زيارتها التفقدية – عرضا توضيحيا شاملا من طرف ممثلي المؤسسات المشرفة على تنفيذ مشاريع تهيئة المبنى ورقمنة رصيد المكتبة، بما فيه المخطوطات.

ومن جهة أخرى، أشارت السيدة بن دودة إلى أن الوزارة تعكف بالشراكة والتعاون مع وزارة التربية الوطنية بمناسبة الدخول الاجتماعي، على "عملية توزيع 700 ألف كتاب لفائدة فئة الأطفال والفتيان من المتمدرسين في شتى الأطوار التعليمية، على المستوى الوطني، من إصدارات وزارة الثقافة"، وهذا بهدف "تعزيز وتشجيع المقروئية لدى التلاميذ".

وأضافت أنه سيتم أيضا في إطار الدخول الاجتماعي الجاري "وبداية من الأسبوع المقبل تخصيص جلسات مع حكواتيين، على مستوى المكتبات الرئيسية الولائية للمطالعة العمومية لربط التلاميذ بتراثهم الشفوي الثري ورموزه، تعزيزا لهذا التراث"، كما "سيتم الشروع في التسجيل الصوتي لهذا الموروث، وخلق منصات رقمية تخص القصص الشعبية والحكايا التراثية".

76 فيلما من 20 بلدا في الدورة الخامسة

مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي.. هذا الأسبوع

سيشارك 76 فيلما من 20 بلدا متوسطيا في فعاليات الطبعة الخامسة لمهرجان عنابة للفيلم المتوسطي، المقررة في الفترة الممتدة من 24 إلى 30 سبتمبر الجاري، والتي ستكون السينما الإسبانية ضيف شرف فيها، حسب ما أعلن عنه محافظ المهرجان محمد علال.

أوضح المحافظ خلال ندوة صحفية، نشطها بفندق الشيراطون أن برمجة هذه الأفلام التي تتوزع على المسابقات الرسمية والعروض الموازية، تهدف إلى جعل المهرجان فضاء للحوار الثقافي والتبادل السينمائي، وتعزيز مكانة عنابة كعاصمة للفن السابع في الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط.

ومن بين الدول المشاركة في الطبعة الخامسة لهذه التظاهرة الفنية، ذكر ذات المتحدث فلسطين وتونس وليبيا ومصر وسوريا ولبنان وإسبانيا وإيطاليا وتركيا واليونان، بالإضافة مشيرا إلى أن هذه التظاهرة أصبحت موعدا سنويا يجمع صناع السينما من ضفتي المتوسط.

وذكر كذلك بأن الجوائز الرسمية تتوزع على عدة فئات، أبرزها "الغزال الذهبي" لأفضل فيلم روائي طويل بقيمة 2،3 مليون دج و«جائزة لجنة التحكيم الخاصة" وجوائز "أفضل مخرج" وأفضل ممثل وممثلة" و«أفضل سيناريو"، فضلا عن "جائزة الجمهور"، كما تمّ تخصيص الغزال الذهبي لأفضل "فيلم قصير" وأفضل "فيلم وثائقي" بقيمة 1،2 مليون دج لكل منهما، إلى جانب "جائزة عمار العسكري للأفلام الوثائقية القصيرة" و«جائزة الذكاء الاصطناعي" المستحدثة لأول مرة.

كما كشف محافظ المهرجان أن الإعلان التشويقي للمهرجان تمّ تصويره من طرف المخرج يحيى مزاحم، بمشاركة عدد من الممثلين الجزائريين، على غرار إيدير بن عيبوش وعزيز بوكروني وعثمان بن داود وأكرم جغيم وليديا شبوط وعلي ناموس، مبرزا أن هذا الإعلان ركز على إبراز وجوه سينمائية وطنية، إلى جانب معالم سياحية وثقافية تزخر بها عنابة بهدف الترويج للمدينة كمحطة سينمائية وسياحية.

وأضاف بأن الطبعة الخامسة لهذا المهرجان ستتميز بإدراج مسابقات جديدة مثل "عنابة مواهب 2025"، ومسابقة "أيام عنابة لصناعة الأفلام الروائية الطويلة في مرحلتي التطوير وما بعد الإنتاج"، إلى جانب تخصيص فضاء للأفلام الوثائقية القصيرة ضمن جائزة "عمار العسكري" فضلا عن برمجة تكريمات لعدد من الأسماء البارزة في الساحة السينمائية المتوسطية والعالمية، على غرار المخرج الجزائري الغوتي بن ددوش والمخرج الإسباني بيلار جوكام والممثل المصري خالد النبوي والمخرج البوسني دانيس تانوفيتش، فضلا عن المخرج اليوناني يورغو فواياجيس المتوج بجائزة الأوسكار سنة 2002.

وأكد علال أن من أبرز ما يميز هذه الدورة ترؤس ثلاثة من الفائزين بجوائز الأوسكار لجان تحكيم المسابقات الرسمية، وهو ما يعد ـ حسبه – سابقة في الجزائر، وتشمل هذه اللجان الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة والوثائقية، إلى جانب لجنة خاصة بمسابقة الذكاء الاصطناعي بمشاركة أسماء عربية ودولية.

ينتقد ازدواجية المعايير والصمت عن الإبادة في غزة

"رخصة بالقتل".. فشل أخلاقي للمجتمع الدولي

«رخصة بالقتل" عنوان الكتاب الجديد للأكاديمي الفرنسي باسكال بونيفاس، الذي يفضح فيه الكيل بمكيالين والصمت الدولي تجاه الإبادة الجماعية في غزة، ويصف ذلك بكونه "فشلا أخلاقيا". وفي هذا الصدد، يقدم بوزيد بومدين قراءة مقتضبة للكتاب، مشيرا إلى أهم النقاط التي يتطرق إليها، ومن بينها الصمت الدولي المريب، وازدواجية المعايير، كما يتساءل، في حوار له، عن موقف فرنسا المؤيد بشدّة للكيان الصهيوني، والاعتراف بدولة فلسطين الذي تأخر كثيرا.

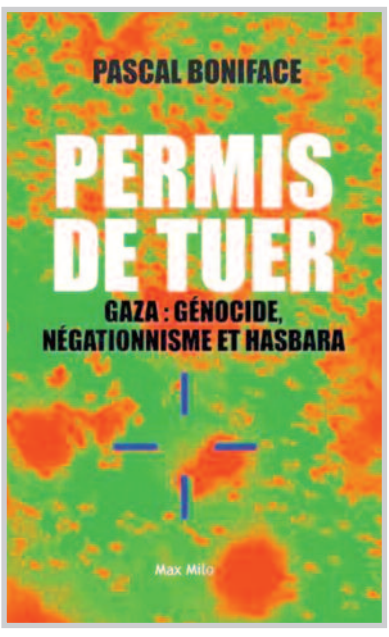

أسامة.إ

في قراءته المختصرة، يقول الأكاديمي الجزائري بوزيد بومدين إن الكاتب والباحث الفرنسي المعروف باسكال بونيفاس (مدير معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية بباريس، وله عشرات الكتب والبحوث) يتعرض إلى تعتيم إعلامي فرنسي وغربي بضغط من اللوبي الصهيوني، خصوصاً بعد صدور كتابه الأخير: "رخصة بالقتل: غزة بين الإبادة الجماعية والإنكار والهاسبارا" (Permis de tuer. Gaza: génocide, négationnisme et hasbara).

ويشير بوزيد بومدين إلى أن "الهاسبارا"، وهي الكلمة الظاهرة في العنوان، مصطلح عبري يُشير إلى "التفسير" أو "الاستيضاح"، ويُستخدم لوصف الجهود المبذولة لنشر المعلومات "الإيجابية" حول الكيان الصهيوني في الرأي العام الدولي، لتبرير سياسات الصهيونية ومواقفها.

ويرى بومدين بأن الكتاب يفضح الصمت والتناقض الواضحين في ردود الفعل تجاه الأوضاع في غزة، مقارنةً بالاستجابة للحرب في أوكرانيا. ويحلّل الكتاب الأسباب الكامنة وراء هذا الاختلاف، معتبرا أن الصمت تجاه ما يحدث في غزة هو "فشل أخلاقي".

ويمكن حصر الموضوعات الأساسية في كتاب "رخصة بالقتل" في مجموعة من النقاط، أولها "الصمت المثير للريبة": حيث يعبر الكاتب عن استغرابه من الصمت المطبق على الوضع "الإبادي" في غزة. أما النقطة الثانية فهي "المقارنة مع أوكرانيا": إذ يضع الكاتب هذا الصمت في تباين مع ردود الفعل الغاضبة تجاه القصف الروسي على أوكرانيا.

وهذا يقودنا إلى النقطة الثالثة وهي "أسباب المعايير المزدوجة": حيث يرى الكاتب أن هذا التناقض المذكور سابقا نابع من مزيج من المشاعر، التي تشمل الشعور بالذنب، والتضامن الثقافي، والخوف من الإسلام أو العداء له، وتقديمه كخطر على المجتمع والأمن، والذكريات الاستعمارية غير المهضومة، والاعتناق لمفهوم "صراع الحضارات".

والنقطة الرابعة التي يتطرّق إليها الكتاب هي "دعم الكيان الصهيوني": إذ يرى الكاتب أن هذا المزيج من العوامل يؤدي إلى دعم شبه كامل لأفعال الحكومة الصهيونية، من قِبل وسائل الإعلام والطبقة السياسية. وفي النقطة الخامسة، "اتهام المنتقدين"، يشير الكتاب إلى أن من ينتقدون "خطر الإبادة" غالبًا ما يُتهمون بمعاداة السامية أو بالتواطؤ مع الإرهاب.

وتأتي النقطة السادسة لتكون بمثابة الخلاصة التي وصل إليها الكاتب، وهي "الفشل الأخلاقي": حيث يخلص الكتاب إلى أن الوضع الرّاهن يمثل "فشلًا أخلاقيًا"، ويؤكد أنه "لن يستطيع أحد أن يقول إنه لم يكن على علم" بما يحدث.

في الأخير، يشير بوزيد بومدين إلى أن بونيفاس، في حوار أخير له، تساءل عن موقف فرنسا الذي هو مؤيد للكيان الصهيوني، بشكل ساحق، ويتساءل عن جدوى الاعتراف بدولة فلسطين الآن بعد فوات الأوان. كما "أكّد ثمن مواقفه النقدية، ولكنه يختار الدفاع عن قيم العدالة والإنسانية، مشددًا على أنه "ينام بسلام" لأنه لا يكذب".

"الفيتـــو" الأمريكـــي يمـــدّد معانـــاة الفلسطينيّـــين

المقاومـة تعـد بحـرب استنـزاف قاسية ضد العصابات الصّهيونيـة

يواصل الجيش الصهيوني توغّله بريا في عدة محاور رئيسية بمدينة غزة، مع استمراره بقصف وتفجير المباني والمنشآت السكنية، ضمن مساعيه لتهجير الفلسطينيين.

استشهد عشرات الفلسطينيّين في أحزمة نارية وغارات مكثّفة شهدتها مناطق عدة في قطاع غزة، أمس، وسط مزاعم صهيونية عن نزوح نحو نصف مليون فلسطيني من مدينة غزة.

وذكر مستشفى السرايا الميداني بقطاع غزة، أنّ 6 فلسطينيين أصيبوا في استهداف قوات الاحتلال شارع الجلاء بمدينة غزة فجر أمس. كما أفاد مصدر طبي في مستشفى العودة باستشهاد 5 فلسطينيين، وإصابة آخرين بعد استهداف الاحتلال مواطنين يجمعون الحطب بمنطقة وادي غزة.

وفي وقت سابق، أكّد مصدر طبي في المستشفى ذاته استشهاد 4 فلسطينيين، وإصابة عدد آخر في قصف صهيوني على مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

وقال مصدر طبي بمستشفى شهداء الأقصى، إن فلسطينيا استشهد وأصيب آخرون في قصف الطائرات الصهيونية تجمعا لفلسطينيين في مدينة دير البلح وسط القطاع.

وفي جنوب القطاع، أفاد مصدر طبي باستشهاد طفلين إثر غارة صهيونية على خيمة تؤوي نازحين بمنطقة المواصي غرب خان يونس.

وفي الأثناء، أفاد مراسلون بأنّ جيش الاحتلال ركّز القصف على المحور الشمالي الغربي لمدينة غزة، خصوصا حي الشيخ رضوان، حيث شنّت الطائرات الحربية الصهيونية سلسلة غارات استهدفت منازل ومنشآت في المنطقة، كما استهدفت إحدى الغارات منطقة الميناء غربي مدينة غزة.

الجرحى يتكدّسون بالمستشفيات

وقد أعلنت وزارة الصحة، أمس، أنّ عددا كبيرا من المرضى والجرحى يتكدسون داخل أروقة المستشفيات في القطاع. وأضافت أنها غير قادرة على توفير أسرّة أو فرصة للعلاج المناسب لحالاتهم.

وأشارت السلطات الصحية في غزة إلى مواجهة أوضاع كارثية في المدينة، مشيرة إلى أنّ النزوح نحو جنوب غزة يفاقم الضغوط على المستشفيات، وأنّ نسبة إشغال المستشفيات في مدينة غزة تفوق 250 ٪.

كلفـــة النّـــزوح 3180 دولار

وفي السياق، قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، إنّ تكلفة النزوح من مدينة غزة إلى جنوب القطاع تبلغ 3180 دولارا وسط اكتظاظ المساحات لإقامة خيام وعدم حصول المواطنين على أي دخل.

وأضافت وكالة الأونروا، أنّ "أجرة النقل تكلف 1000 دولار، وشراء خيمة عائلية 2000 دولار، وتأجير قطعة الأرض التي تقام عليها الخيمة 180 دولارا". ولفتت إلى أنّ "المساحات مكتظة أصلا ويصعب العثور على أماكن لإقامة الخيام بعد ما يقرب من عامين من الحرب، إضافة إلى أن الفلسطينيين في غزة لا يحصلون على أي دخل".

ونقلت صحافة الاحتلال عن المؤسسة الأمنية الصهيونية زعمها أن نحو 480 ألف فلسطيني قد نزحوا من مدينة غزة.

على صعيد آخر، أعلنت شركة الاتصالات الفلسطينية أنّها أعادت خدمات الإنترنت الثابت والاتصالات الأرضية لشمال قطاع غزة بالرغم من خطورة الظروف الميدانية.

الدبابـــات تتقـــدّم

هذا، وبينما يتوسّع التوغل البري، أنذر الجيش الصهيوني أمس باستخدام قوة غير مسبوقة بمدينة غزة، وحذّر سكان المدينة من الانتقال جنوبا عبر شارع صلاح الدين، لافتاً إلى أن الانتقال جنوبا عبر طريق الرشيد هو المتاح فقط.

وقبل ذلك، أعلن الجيش الصهيوني عن فتح مسار انتقال مؤقت عبر شارع صلاح الدين في غزة، مشيراً إلى أن المسار سيبقى مفتوحاً يوم الجمعة.من جهته، أكد وزير الدفاع الصهيوني، أن الجيش الآن في مرحلة الحسم بشأن غزة، واصفاً كثافة النيران بغير المسبوقة. وأضاف رئيس حكومة الاحتلال بدوره، أن "هناك مفاجآت ستحدث" لم يحن الوقت لذكرها.

المقاومـة جاهـزة لحـرب اسـتـنزاف

وردّت حركة حماس على نتياهو محذّرة من أن الاحتلال سيواجه حرب استنزاف قاسية في قطاع غزة، وسيشهد تصاعداً في أعداد القتلى والأسرى.

وأضافت الحركة في بيان، أنّ عناصرها تلقّوا تدريبات على زرع عبوات ناسفة داخل آليات الجيش الصهيوني، مؤكدة أن الجرافات العسكرية الصهيونية ستكون أهدافاً في عملياتها، كاشفة أن الأسرى الصهاينة "موزعون في أحياء مختلفة داخل مدينة غزة".

فيـــتو أمريكـــي

إلى ذلك، استخدمت الولايات المتحدة الخميس، حق النقض ضد مشروع قرار لمجلس الأمن يطالب بوقف إطلاق النار في غزة، وإدخال المساعدات. وكان المشروع يطالب أيضاً بالإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الأسرى الصهاينة.

وهذه هي المرة السادسة التي تستخدم فيها الولايات المتحدة حق النقض في مجلس الأمن بشأن الحرب الإبادة المستمرة منذ قرابة العامين على قطاع غزة.

وبالخصوص، قالت الرئاسة الفلسطينية إن استخدام الولايات المتحدة سلطة النقض (فيتو) في مجلس الأمن ضد مشروع قرار لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، يشجع الاحتلال الصهيوني على الاستمرار في جرائمه بحق الشعب الفلسطيني.

وشدّد الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، في بيان، على أن الموقف الأمريكي يمثل تحديا لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي.

من جهتها، قالت حركة حماس إن استخدام الولايات المتحدة الفيتو، يمثل ضوءا أخضر لاستمرار جرائم القتل والتجويع والهجوم الإجرامي المتوحش على مدينة غزة.

اعتراف جماعي مرتقب أمام الجمعية الأممية

الزّخم الدّبلوماسي لدولة فلسطين يتزايد

بعد مضي عام كامل على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، الذي يطالب الكيان الصهيوني بالامتثال للرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية حول ضرورة إنهاء وجوده غير القانوني في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال 12 شهراً، ما زالت حكومة الاحتلال تتجاهله، بينما اتخذت دول العالم خطوات بارزة لتجسيد إقامة الدولة الفلسطينية على أرض الواقع.

تزايد عدد الدول التي أعلنت عزمها الاعتراف بدولة فلسطين، ويُتوقع أن تكتسب مبادرة حلّ الدولتين زخماً الأسبوع المقبل، مع اعتراف نحو 15 دولة إضافية بالدولة الفلسطينية.

وهذه ليست المرة الأولى التي تُعرض فيها سلطات الاحتلال الصهيوني عن الامتثال لقرارات الشرعية الدولية، بما فيها قرارات مجلس الأمن الذي يعتبر الأداة الأقوى للأمم المتحدة وللنظام الدولي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

فقد تجاهل الكيان الصهيوني العديد من القرارات الملزمة التي أصدرها المجلس، كما أغفل عدداً أكبر من القرارات والمواقف غير الملزمة بالمعنى القانوني للكلمة، التي أصدرتها هيئات أخرى داخل المنظمة الدولية وخارجها، ومنها محكمة العدل الدولية والجمعية العامة للأمم المتحدة.

فرصـــة استثنائيـــة

غير أنّ عدم امتثال الكيان الصهيوني لا يقلّل، بحسب دبلوماسيين في نيويورك، من شأن الإجراءات المتراكمة للمجتمع الدولي، لاعتقادهم أن اللحظة الحاسمة ستأتي عاجلاً أو آجلاً لتحقيق الهدف المنشود من غالبية دول العالم، وهو إعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير مصيره.

ويشعر كثيرون بالامتعاض من تأجيج حكومة الاحتلال لحرب غزة الدائرة بلا هوادة من خلال التجويع والتعطيش والقصف المتواصل، الذي أودى بحياة أكثر من 65 ألف فلسطيني حتى الآن، ناهيك عن تزايد بناء المستوطنات غير الشرعية وتصاعد عنف المستوطنين في الضفة الغربية.

ويأمل الكثير من الدبلوماسيين في سياق أكثر زخماً يمكن أن تتضح معالمه أكثر فأكثر، مع توافد زعماء العالم إلى نيويورك للمشاركة في الاجتماعات رفيعة المستوى للدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الشهر، معتبرين إياها فرصة استثنائية لإعلان خطوات بارزة متوقعة، بما فيها اعتراف زهاء 15 دولة إضافية بالدولة الفلسطينية.

ويبلغ عدد الدول المعترفة بدولة فلسطين حالياً 149 من بين 193 عضواً في المنظمة الدولية. وسيترافق ذلك مع مناقشات رئيسية حول الجهود المبذولة عالمياً لإقناع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بوضع حدود للدعم غير المشروط الذي تقدمه واشنطن للكيان الصهيوني، ودفع المسار نحو الإقرار بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم.

وكانت محكمة العدل الدولية قد أصدرت رأياً استشارياً في 19 جويلية 2024، يؤكّد أن استمرار وجود الكيان الصهيوني في الأرض الفلسطينية المحتلة غير قانوني.

وأضافت أن الكيان ملزم بإنهاء هذا الوجود غير القانوني بأسرع ما يمكن، والوقف الفوري لكل النشاطات الاستيطانية الجديدة وإجلاء جميع المستوطنين من الأرض الفلسطينية المحتلة.

السّلطة تشارك عبر الوسائل التّقنية

واعتبرت المحكمة أنّ كل الدول ملزمة بعدم الاعتراف بشرعية الوضع الناشئ عن هذا الوجود غير القانوني، وقالت: "على الأمم المتحدة، وخاصة الجمعية العامة التي طلبت الفتوى، ومجلس الأمن، النظر في سبل وإجراءات إنهاء وجود الكيان الصهيوني غير القانوني في الأرض الفلسطينية المحتلة بأسرع ما يمكن".

وقبل عام، تبنّت الجمعية العامة قراراً يطالب الكيان الصهيوني بوضع حد من دون إبطاء لوجوده غير القانوني في الأراضي الفلسطينية خلال 12 شهراً كحد أقصى اعتباراً من 18 سبتمبر 2024.

وطالب القرار كذلك بوقف بناء المستوطنات الجديدة، وإعادة الأراضي والأملاك التي صادرها الاحتلال، والسماح بعودة اللاجئين الفلسطينيين. كما دعا الدول الأعضاء إلى اتخاذ تدابير من أجل وقف تصدير الأسلحة للكيان الصهيوني في حال كانت تُستخدم في الأراضي الفلسطينية.

وكان هذا القرار الأول الذي تقدّمه السلطة الفلسطينية رسمياً منذ حصولها على حقوق وامتيازات إضافية في الأمم المتحدة، بما في ذلك مقعد بين أعضاء الأمم المتحدة في قاعة الجمعية العامة، والحق في اقتراح مشاريع قرارات.

وبعد قرار إدارة ترامب عدم منح تأشيرات، أو إلغاء تأشيرات أعطيت سابقاً، لأعضاء الوفد الفلسطيني، سعياً إلى حرمانهم من المشاركة في الدورة الحالية، قرّرت الجمعية العامة التصويت على قرار جديد يسمح بمشاركة أعضاء الوفد الفلسطيني، وبينهم الرئيس محمود عباس، من خلال الوسائل التقنية المتاحة.

وسيعني ذلك أنّ الصوت الفلسطيني سيبقى مسموعاً خلال هذه الدورة رغم الإجراءات الأمريكية.

وسـط احتجاجـات عماليـة

ميناء رافينا الإيطالي يمنع عبور الأسلحة للكيان الصّهيوني

رفض ميناء رافينا الإيطالي المطل على البحر الأدرياتيكي، الخميس، دخول شاحنتين تحملان أسلحة إلى الكيان الصهيوني، مع تصاعد الاحتجاجات على الحرب في غزة بين عمال الميناء ومجموعات عمالية أخرى في إيطاليا.

قال أليساندرو باراتوني رئيس بلدية رافينا الذي ينتمي إلى تيار يسار الوسط، للصحافيين إن هيئة الميناء قبلت الطلب المقدم منه ومن الحكومة المحلية بمنع دخول الشاحنتين اللتين تحملان متفجرات في طريقهما إلى الكيان الصهيوني.

وأضاف في بيان: "تقول الدولة الإيطالية إنّها حظرت بيع الأسلحة إلى الكيان الصّهيوني، لكن من غير المقبول أن تمر تلك الأسلحة عبر إيطاليا من دول أخرى بسبب ثغرات بيروقراطية. ولم يقدّم رئيس البلدية أي تفاصيل عن مصدر الشاحنتين.

واتّخذ عمال موانٍ في دول أوروبية أخرى مثل فرنسا والسويد واليونان إجراءات مماثلة لمنع وصول شحنات الأسلحة إلى الكيان الصهيوني.

ويعكس قرار رافينا رفضاً متزايداً في إيطاليا للعدوان الصهيوني على غزة، وكذلك دعماً لأسطول دولي يسعى لإيصال مساعدات للفلسطينيين.

وبالموازاة تنظّم اليوم أكبر نقابة عمالية في إيطاليا، وهي الاتحاد العام الإيطالي للعمل (سي جي آي إل)، إضراباً عاماً لمدة نصف يوم وتجمعات في روما ومدن أخرى. وستنظّم أيضاً نقابتان أخريان إضراباً عن العمل في 22 سبتمبر الجاري، في محاولة لوقف عمليات ميناءَي جنوى وليفورنو الرئيسيين.

لأوّل مرّة في تاريخ مجلس الشّيوخ

نوّاب أمريكيّون يتحرّكون للاعتراف بدولة فلسطين

قدّم السيناتور الأمريكي جيف ميركلي مسودة قرار يطالب الرئيس دونالد ترامب بالاعتراف بدولة فلسطين، وذلك في سابقة من نوعها.

أصدر ميركلي ممثل ولاية أوريغون، الخميس، بيانا مكتوبا بشأن القرار، وهو الأول من نوعه في تاريخ مجلس الشيوخ. وأفاد البيان أن القرار الذي يدعمه 7 ديمقراطيين وسيناتور مستقل، يطلب من الرئيس ترامب الاعتراف بدولة فلسطين.

وفي بيانه بشأن مسودة القرار، قال ميركلي: "إنّ الاعتراف بالدولة الفلسطينية هو الشيء الصحيح الذي ينبغي فعله". ووقّع على مسودة القرار أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيون كريس فان هولين، وتيم كين، وبيتر ويلش، وتينا سميث، وتامي بالدوين، ومازي هيرونو، والسيناتور المستقل بيرني ساندرز.

وتعكس هذه التحركات تغيرا في أوساط المشرعين نحو الضغط على الكيان الصهيوني لإنهاء الإبادة، وتخفيف الأزمة الإنسانية في غزة مع اقتراب الحرب من إكمال عامها الثاني.

وأصبح بيرني ساندرز الأربعاء أوّل سيناتور أمريكي يصف الأحداث في غزة بأنّها إبادة جماعية.

مشترطة توافقه مع أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتّحدة

روسيا تؤكّد لدي ميستورا ضرورة إيجاد حلّ نهائي للقضية الصّحراوية

أكّدت روسيا على ضرورة إيجاد حل نهائي لقضية الصحراء الغربية، وفقا لأهداف وميثاق الأمم المتحدة ذات الصلة. جاء ذلك، خلال مباحثات جمعت نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي فيرشينين، الخميس، مع المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء الغربية ستيفان دي ميستورا.

أكّدت روسيا على أنّ الحل النهائي لقضية الصحراء الغربية يجب أن يتوافق مع مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وأن يستند إلى قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وركّزت المباحثات – حسب وزارة الخارجية الروسي – على حالة وتوقّعات تسوية قضية الصحراء الغربية، بالإضافة إلى دور الأمم المتحدة في الجهود الرامية إلى إعادة إطلاق العملية السياسية الهادفة إلى تحقيق حل عادل ودائم ومقبول للجميع.

وأشار البيان إلى أنّ حل النزاع الذي استمر لنحو نصف قرن، والذي يُعد إرثًا استعماريا سيسهم في استقرار الوضع في شمال أفريقيا ومنطقة الساحل والصحراء.

كما تمّ التأكيد على أهمية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، إلى جانب الحاجة إلى الحفاظ على قدراتها من الأفراد والموارد لمواصلة توفير تأثير استقرار في المنطقة.الى ذلك، تقود المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء الغربية ستيفان دي ميستورا جولة للمنطقة والأطراف الدولية الفاعلة في أفق تقديم تقريره لمجلس الأمن الدولي أكتوبر الداخل. ومن المقرر أن تتولى روسيا في أكتوبر المقبل الرئاسة الدورية لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وكان ستافان دي ميستورا قد اجتمع يوم الأربعاء الماضي في الجزائر مع وزير الخارجية أحمد عطاف،وحسب بيان للخارجية الجزائرية، جاءت هذه الزيارة في إطار التحضير لاجتماع مجلس الأمن حول قضية الصحراء الغربية شهر أكتوبر المقبل، حيث ينتظر أن يقدّم المبعوث الشخصي للمجلس تقريرا حول مساعيه الرامية لتنفيذ الولاية الموكلة إليه. وفي هذا الإطار، جدّد أحمد عطاف التعبير عن دعم الجزائر ومساندتها لجهود الأمين العام، أنطونيو غوتيريش، ومبعوثه الشخصي، ستافان دي ميستورا، في سبيل إيجاد حل عادل ودائم ونهائي لقضية الصحراء الغربية، بما يضمن حق الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف أو التقادم في تقرير المصير، وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

كما شدّد أحمد عطاف على الدور المحوري والحيوي المنوط بمنظمة الأمم المتحدة، مشيرا إلى ضرورة أن تنضوي تحت لوائها جميع المساعي والمبادرات الهادفة لتنظيم مفاوضات مباشرة وغير مشروطة بين طرفي النزاع، المملكة المغربية وجبهة البوليساريو.

وأكّد على تمسك الجزائر بضرورة إعلاء العقيدة الأممية الراسخة في مجال تصفية الاستعمار، مشيداً بمكانة البعثة الأممية لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو)، كوجه من أحد أوجه التزام المجموعة الدولية بتصفية الاستعمار في الصحراء الغربية بكونها آخر مستعمرة في القارة الافريقية.

حقوقيّون دوليّون يرافعون لإنصاف الصّحراويّين

تعويض ضحايا الانتهاكات المغربية حقّ وليس منّة

أكّد تقرير جديد قدّمه المقرّر الخاص للأمم المتحدة المعني بتعزيز الحقيقة والعدالة والجبر وضمانات عدم التكرار، والذي تمّ رفعه كوثيقة رسمية إلى الدورة الـ 78 للجمعية العامة الأممية التي تجري حاليا بنيويورك، أنّ جبر الضرر وتعويض ضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني، حق قانوني ملزم على الدول، وليس خيارًا سياسيًا أو منّة تمنحها الحكومات.

شدّد التقرير على أنّ الدول المسؤولة عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي تتحمّل المسؤولية الأولى في إقرار التعويضات، سواء عبر الميزانية الوطنية أو من خلال آليات مبتكرة تشمل الضرائب الخاصة ومصادرة الأصول المجمّدة وتحويلها لصالح الضحايا.

كما دعا المجتمع الدولي إلى المساهمة عبر الدعم المالي والفني وإنشاء صناديق ائتمانية، مع التأكيد على أن ذلك لا يُعفي الدول المنتهِكة من التزاماتها الأساسية.

وأشار المقرر الخاص إلى أنّ ضعف الإرادة السياسية والفساد والتمييز يشكّل أكبر عقبة أمام حصول الضحايا على حقوقهم، مؤكّدًا أن إشراك الضحايا أنفسهم في تصميم وتنفيذ برامج الجبر يظل عنصرًا أساسيًا لنجاحها.

وفي هذا السياق، تكتسي خلاصات وتوصيات هذا التقرير أهمية خاصة بالنسبة لوضعية المواطنين الصحراويين، الذين يعانون منذ عقود من انتهاكات جسيمة، على رأسها الاختفاء القسري لمئات المناضلين الذين ما زال مصير العديد منهم مجهولًا، إضافة إلى الاعتقالات التعسفية، والتعذيب، والمحاكمات غير العادلة بحق نشطاء وحقوقيين، من بينهم معتقلو "أكديم إيزيك".

آليات لجبر الضّرر

ويطالب حقوقيّون صحراويّون ودوليّون بتطبيق مبادئ التقرير على الحالة الصحراوية، مؤكّدين أنّ المغرب، بصفته قوة احتلال غير شرعي، يتحمل المسؤولية الكاملة عن تعويض الضحايا وأسرهم، وكشف مصير المختفين قسرًا، ووقف سياسة الإفلات من العقاب مع ضرورة احترام الحق غير القابل للتصرف للشعب الصحراوي في تقرير المصير، الذي يعتبر انتهاكه السبب الرئيس وراء استمرار كل هذه الانتهاكات.

التقرير الأممي أعاد تسليط الضوء على الحاجة الملحة إلى آليات دولية خاصة تضمن جبر الضرر لكل ضحايا الانتهاكات الجسيمة عبر العالم، ويشمل ذلك طبعا حالة الضحايا في الصحراء الغربية، بما يشمل التعويض الفردي والجماعي، وضمانات عدم التكرار.

كما شدّد على أنّ استمرار تجاهل الدول التي ترتكب هذه الانتهاكات لمعاناة الضحايا يتعارض مع الالتزامات الدولية في مجال حقوق الإنسان، ويُبقي آلاف الأسر معلقة بين الألم والانتظار.

بعد نجاح دوره في إعادة الأمن لطرابلس

المجلس الرّئاسي اللّيبي يطلق قطار المصالحة الوطنية

بعد نجاحه في رعاية اتّفاق أمني لوأد فتيل التوتر بالعاصمة الليبية طرابلس، المجلس الرئاسي يأخذ زمام المبادرة في ملف المصالحة الوطنية.

يجري في طرابلس تفعيل اتفاق مكتوب توّصلت إليه حكومة الوحدة الوطنية والمجلس الرئاسي لنزع فتيل التوتر.

وبحسب إعلام محلي، يهدف الاتفاق الذي لم يعلن عنه رسميا، لتفعيل مؤسسات الحكومة وإنهاء مظاهر التسلح، وقد بدأت أولى خطواته، قبل أيام، بتسليم جهاز الردع مطار معيتيقة الواقع على أطراف المدينة، إلى قوة أخرى تابعة للمجلس الرئاسي.

والخميس، افتتح رئيس المجلس محمد المنفي الاجتماع السابع للجنة التحضيرية لمشروع المصالحة الوطنية، بحضور بعثة الاتحاد الأفريقي وسفراء اللجنة رفيعة المستوى المعنية بليبيا وممثلين عن بعثة الأمم المتحدة.

وفي كلمته الافتتاحية، أكّد المنفي أنّ الاجتماع ينعقد في ظرف تاريخي دقيق تمر به البلاد، مشدّداً على أن وجود الشركاء الإقليميين والدوليين يعكس إدراكاً بأن المصالحة الوطنية ليست شأناً داخلياً فحسب، بل قضية مرتبطة بأمن المنطقة واستقرارها.وأضاف أنّ المجلس الرئاسي يضع المصالحة الوطنية في مقدمة أولوياته، باعتبارها الأساس المتين لبناء دولة موحدة وآمنة تسودها سيادة القانون واحترام الحقوق والحريات، مشيراً إلى أنّ الاتحاد الأفريقي والمجتمع الدولي يظلان شريكين أساسيين في هذا المسار.

وأشار المنفي إلى أنّ نجاح المصالحة يتطلب إرادة صادقة وتنازلات شجاعة، موّضحاً أن مصلحة الوطن يجب أن توضع فوق أي اعتبارات ضيقة، وأنّ الليبيين قادرون على تجاوز خلافاتهم والالتقاء حول مشروع وطني واحد يفتح أمام الأجيال القادمة آفاق السلام والتنمية.ودعا إلى مواصلة العمل بروح المسؤولية الوطنية والإنسانية من أجل تحقيق الهدف المنشود: ليبيا موحدة، مستقرة، مزدهرة، تنعم بالسلام وتشارك بفاعلية في محيطها الإقليمي والدولي.

في السياق يرى محلّلون سياسيّون ليبيّون، أنّ الخطاب الأخير للمنفي يعكس دور المجلس الرئاسي كحاضنة رئيسية لمسار المصالحة بعد نجاحه في التوسط لحل أزمة العاصمة طرابلس.

ومعلوم أنّه قد تمّ في فيفري الماضي توقيع "ميثاق السلام والمصالحة الوطنية" بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا تحت رعاية الاتحاد الأفريقي.

هدفه ترهيب الصّحراويّين لقتل روح المقاومة فيهم

الاعتقال التّعسّفي أداة مركزية في استراتيجية القمع المغربية

دقّت مؤسّسة البشير للتنمية، وهي منظّمة غير حكومية تتمتع بالمركز الاستشاري الخاص لدى الأمم المتحدة، ناقوس الخطر بشأن الاستخدام المستمر والممنهج للاعتقال التعسفي من قبل السلطات المغربية في الصحراء الغربية، معتبرة إيّاه استراتيجية متعمّدة لتجريم المقاومة وقمع حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير.

في بيان كتابي قُدِّم إلى الدورة الـ 60 لمجلس حقوق الإنسان وإلى الدورة 78 للجمعية العامة الأممية، شدّدت المنظّمة على أنّ الاعتقال التعسفي "يبقى أداة مركزية في الاستراتيجية الأوسع للمغرب لقمع الحقوق المدنية والسياسية للصحراويين، وخنق الأصوات المقاومة، وتجريم الدعوة السلمية لتقرير المصير".ووفقًا للبيان، فإنّ المدافعين عن حقوق الإنسان الصحراويين، والصحفيين، والطلاب، يُحتجزون بشكل روتيني دون أي أساس قانوني، ويتعرّضون للتعذيب أو سوء المعاملة، ويُدانون في محاكمات لا تفي بالمعايير الدولية للعدالة.وأشار البيان إلى أنّ الاعتقالات تأخذ شكلين: سجن طويل الأمد عقب محاكمات غير عادلة، واعتقالات قصيرة المدى غير موثقة تهدف إلى المضايقة.

اعتقالات غير قانونية وتعذيب

وقالت المنظمة إنّ "الاعتقال التعسفي في الصحراء الغربية ليس سلسلة من الحوادث المنعزلة، بل هو سياسة متعمدة وممنهجة تنتهجها السلطات المغربية". وتهدف هذه الإجراءات إلى ترهيب الأفراد، وخلق مناخ من الخوف، وإسكات المقاومة المشروعة داخل المجتمع الصحراوي.

وأكّدت المنظمة أنّ العديد من الاعتقالات تجري بدون مذكرات توقيف، وغالبًا ما تكون مرتبطة بالاحتجاجات السلمية أو النشاط على وسائل التواصل الاجتماعي أو التعبير عن الرأي السياسي. ويُحرم المعتقلون من الوصول إلى المحامين، ويُحتجزون رهن الحبس الاحتياطي المطوّل، ويتعرضون للتعذيب أو سوء المعاملة.

وأوضحت الوثيقة أنّ "المحاكمات تنتهك بشكل روتيني معايير المحاكمة العادلة الدولية، حيث تعتمد المحاكم على اعترافات منتزعة بالقوة وتفشل في ضمان استقلال القضاء"، مضيفة أن الأحكام "قاسية وغير متناسبة، وتهدف بوضوح إلى ردع المزيد من النشاط الحقوقي".

ووُصفت الاعتقالات التعسفية قصيرة الأمد، التي تستهدف الطلاب على وجه الخصوص، بأنها تحدث خلال الفترات السياسية الحساسة مثل ذكرى أحداث المقاومة الصحراوية أو أثناء المظاهرات العامة. وأفاد الضحايا بتعرضهم للإساءة اللفظية والجسدية، والاستجوابات القسرية، والتهديدات، ليُفرج عنهم لاحقًا دون أي توثيق، وهو ما يمنع الأسر والمجتمع المدني من السعي لتحقيق العدالة أو الإنصاف، ممّا يعزز ثقافة الإفلات من العقاب.

قمع واعتقالات خارج القانون

جرائم الاحتلال المغربي بحق الصّحراويّين..إبادة جماعية

أكّد عضو اللجنة الإدارية لتجمع المدافعين عن حقوق الانسان في الصحراء الغربية (كوديسا)، ابراهيم موسييح، بالعاصمة النرويجية، أوسلو، أنّ حالات القمع القانوني التي تطال الأسرى الطلبة والشباب الصحراويين في سجون الاحتلال المغربي، تعد من "أخطر أشكال التضييق على الحريات".

خلال ندوة دولية نظّمها "صندوق النرويج للطلبة" و«الأكاديميين للمساعدة الدولية" بأوسلو، تحت عنوان "المستعمرة الأخيرة في إفريقيا..الصحراء الغربية"، أوضح موسييح، وهو طالب وسجين سياسي سابق، وعضو لجنة عائلات الطلبة السجناء السياسيين الصحراويين، أنّ "فئة الشباب الصحراوي أضحت هدفا رئيسيا ضمن حملة القمع الممنهجة التي تطال النشطاء والحقوقيين الصحراويين داخل الإقليم المحتل وفي السجون المغربية".

وأوضح أنّ هذه الحملة "تستهدف جيلا كاملا التي تراهن عليه القضية الصحراوية من أجل الاستمرار في الدفاع عن حقها في تقرير المصير"، مبرزا أنّ "الاحتلال المغربي يستخدم الآليات القانونية والقضائية كأداة للانتقام منهم وردعهم عن ممارسة أدوارهم المشروعة".

وبعد أن عرج على حالة الأسرى الصحراويّين التي يتعرضون إلى العقاب الجماعي داخل السجون المغربية، أشار إلى أن هذه السياسية التعسفية التي يمعن فيها الاحتلال المغربي "تستهدف أساسا المعتقل الصحراوي كحلقة أولى لينتقل بعد ذلك الى معاقبة العائلة بسبب مواقف ابنها السياسية".

إبادة جماعية

من جهتها، أكّدت الكاتبة والصحفية الإسبانية، فيكتوريا غارسيا كوريرا، أنّ الاحتلال المغربي ارتكب جرائم بحق الشعب الصحراوي تندرج ضمن تعريف الإبادة الجماعية، شملت القصف العشوائي للمخيمات، التهجير القسري، الاعتقالات والاختفاء القسري، بينما يظل المجتمع الدولي صامتا دون مساءلة المعتدي.

وفي مقال تحت عنوان: "الإبادة الجماعية ضد الشعب الصحراوي ليست مجازا: حقيقة قانونية أكّدتها محكمة أوروبية"، نشر على منصة "لا تنسوا الصحراء الغربية"، أوضحت الصّحفية أن المحكمة الوطنية الإسبانية، في حكم تاريخي صدر في أبريل 2015 ضمن الملف رقم 2015/1، وثّقت الجرائم المرتكبة بحق الشعب الصحراوي.

وأشارت إلى أنّ هذه الجرائم تهدف إلى "تدمير الشعب الصحراوي جزئيا أو كليا والاستيلاء على أراضيه"، وأنّها تمّت بصورة منظمة ومنهجية، "ممّا يجعلها تدخل ضمن تعريف الإبادة الجماعية وفق القانون الدولي". وشدّدت في السياق، على أنّ هذا "الحكم لم يكن مجرد إعلان رمزي، بل إثباتا قانونيا ملموسا للانتهاكات"، مؤكّدة أنّ "الإفلات من العقاب يعكس دعما سياسيا واضحا للمحتل، ويؤكّد استمرارية القمع والنهب".

مفتاح تخطّي الألم وفرصة للنمو والتعافي

المرونة النفسية.. طريقك إلى المستقبل

■ تجاوز صعوبات الحياة ومواجهة المشاعر المؤلمة

يمرّ الإنسان في حياته بالعديد من الأيام الصعبة والتجارب القاسية التي تترك ألما يسكن القلب؛ فراق حبيب، أو خذلان من صديق مقرب، أو موت يخطف شخصا عزيزا. وفي أحيان كثيرة، تعجز الكلمات وحدها عن مداواة القلب، فيبدو التخطي والمضي قدما أمرا مستحيلا، وكأن نهاية العالم قد وقعت.

من الطبيعي أن يتألم الإنسان ويعيش مساحة حزنه، لكن ليس من الطبيعي أن يبقى عالقا في آثار ألمه؛ فهناك من يتقن فن التخطي، فيتحرك ليستعيد توازنه، ويعيد ترتيب أفكاره، ويبتعد عن كل ما يذكره بالتجربة السيئة ليبدأ رحلة التعافي. في المقابل، هناك من تحبطه التجربة، فيغرق في تحليلها، ويبحث عبثا عن عصا سحرية للنسيان.

والواقع أن التخطي من أهم المهارات التي يجب أن يتقنها الفرد، حتى لا يزج بنفسه في اضطرابات نفسية قد تؤثر في حياته وعلاقاته بالآخرين مستقبلا.

فالتخطي عملية تتضمن تجاوز صعوبات الحياة وتحدياتها، ومواجهة المشاعر المؤلمة والذكريات السلبية، والانتقال منها إلى مرحلة جديدة من النمو الشخصي والسلام الداخلي.

غير أن الحقيقة تبقى في أن القدرة على تحمل الوجع تختلف من شخص لآخر، وأن المواساة ليست مهارة يتقنها الجميع، بل لا يدرك بعضهم أهميتها وحاجة الإنسان إليها. وهنا يظل السؤال قائما: كيف نساعد من نحب وندعمه عاطفيا ليختار قرار التخطي من دون أن نؤذيه؟

مساعدة الشخص الذي نحبه على التخطي لا تتحقق بكلمات سريعة مثل: «انسَى» أو «انتهى»، لأن مثل هذه الكلمات قد تزيد ألمه، موضحا أن المساعدة الحقيقية تكمن في توفير بيئة حاضنة، ومكان أو جو يشعر فيه بأنه مسموع ومفهوم من دون أحكام.

وممارسة الإصغاء الفعّال، والسماح للشخص بالتعبير عن مشاعره والتحدث عنها، يريحه بحد ذاته، ويمكن أن نساعده أيضا في تعلم ضبط عواطفه من خلال تمارين التنفس أو تقنيات التثبيت التي تجعله يعيش اللحظة الراهنة بدلا من أن يبقى غارقا في الماضي.

فخطوات بسيطة، مثل العودة إلى الروتين اليومي، أو ممارسة الكتابة العلاجية، تمنح الشخص شعورا بأنه قادر على التحكم في حياته، وهذا هو المفتاح لاتخاذ قرار البدء بمرحلة التخطي.

ويؤكد الخبراء أن قرار التخطي ليس رفاهية، بل ضرورة نفسية، وفي علم النفس يسمى آلية تكيف إيجابية، ومن دونها قد يلجأ الإنسان إلى طرق سلبية، مثل الإنكار أو التجنب أو حتى الإدمان، وهي ما تعرف بالآليات غير التكيفية.

كما يوضحون أن التخطي يساعد العقل على إعادة الهيكلة المعرفية، أي إعادة ترتيب الأفكار والذكريات الصعبة بطريقة لا تترك الشخص متأزما. أما في حال غياب التخطي، فقد يواجه الفرد خطر الدخول في اكتئاب أو قلق مزمن، أو حتى الوصول إلى اضطراب ما بعد الصدمة.

وفي المقابل، فإن من يقرّر أن يتخطى غالبا ما يصل إلى مرحلة تعرف بـ «النمو بعد الصدمة»، أي يصبح أقوى وأكثر حكمة، لأنه استطاع أن يحوّل التجربة من جرح إلى نقطة قوة.

ويلفتون إلى أن رفض البعض لفكرة التخطي لا يعني أنهم ضعفاء، بل هناك أسباب عميقة وراء ذلك؛ فبعض الأشخاص يدخلون في الاجترار، أي التفكير المتكرر والمؤلم بما حدث من دون الوصول إلى حل. فيما يتمسك آخرون بألمهم بدافع التعلق المرضي، إذ يرون أن الحزن هو الرابط الأخير مع الشخص أو التجربة، والتخلي عنه يخيفهم لأنهم يشعرون أنه خيانة للذكرى. وهناك أيضا حالات يكون فيها الألم مصدر مكاسب ثانوية، أي يجلب تعاطفا واهتماما من المحيط، مما يجعل الشخص متمسكا به من دون وعي.

وهنا يأتي دور الدعم العاطفي من الأشخاص الذين يحبونه، هذا الدعم يساعد على ترتيب المشاعر ومعالجتها بشكل أفضل، كما أن وجود شخص يسمع ويفهم يخفف من شعور العزلة والهجر، ويمنح إحساسا بالأمان.

وقد يكون هذا الدعم مجرد استماع وتواجد، وقد يتضمن تشجيعا بخطوات صغيرة وعملية تساعد الفرد على التحرك إلى الأمام، ومع الوقت يكتسب قوة أكبر ويفكر بجدية في قرار «التخطي».

قرار «التخطي» ضروري لأنه يحررنا من الحزن المسيطر، وينقلنا من مرحلة التمسك بالماضي إلى مرحلة قبول الواقع، فهذا القرار يمنح الفرد فرصة للعودة إلى الحياة، والتعلم من التجربة، وبناء حياة جديدة أكثر صحة نفسية وعاطفية.

وفي المقابل، قد يكون هناك رفض داخلي للتخطي؛ إذ يتمسك بعض الأشخاص بالأمل في استعادة العلاقة، أو يخشون الوحدة والتغيير، بل وقد يختارون البقاء في حالة غضب كوسيلة دفاعية ضد الألم.

الجسد كذلك يتضرر، فالانفصال قد يسبب اضطرابات بالنوم والأكل، توترا بالمعدة، نوبات قلق، وتعبا مستمرا، وفي بعض الأحيان يظهر بأعراض جسدية واضحة، مثل تساقط الشعر، تغير بالوزن، أو حتى اضطرابات هرمونية وانخفاض بمستوى الدوبامين «هرمون السعادة».

ووفقا لذلك، يؤكد المختصين أن قرار التخطي ليس خطوة سهلة، لكنه يأتي مع الوقت والدعم العاطفي والوعي الذاتي، وكلما زادت المرونة النفسية، زادت قدرة الشخص على تحويل الألم لفرصة للنمو والتغيير.

وقد يكون البكاء، الكتابة، والحديث مع صديق موثوق أدوات بسيطة، ولكنها مريحة، بالإضافة إلى عمل روتين جديد يساعدنا لنعود ونشعر بالاستقرار، وحتى الأنشطة اليومية الصغيرة تعطي إحساسا بالحياة الطبيعية، والنشاط البدني كذلك يرفع الإندورفين (هرمون السعادة) ويخفف من أعراض الاكتئاب.

السّر.. إعطاء النفس وقتا

التعافي من الخسارة أو الانفصال رحلة ليست سهلة، لكنها ممكنة، والسر ليس بالنسيان السريع، بل بإعطاء النفس وقتا، فهم المشاعر، وتعلم كيف نعيد بناء حياتنا بخطوات صغيرة». وتؤكد أهمية بعض الممارسات اليومية، كتمارين اليقظة الذهنية والتنفس العميق والتأمل، التي تساعد ليعود ويعيش اللحظة بدل أن يبقى عالقا بالماضي أو خائفا من المستقبل.

وتسهّل المرونة النفسية على الفرد مواجهة الألم من خلال طلب الدعم الاجتماعي بدل العزلة، أو العناية الذاتية عبر الرياضة والنوم الكافي والتغذية الصحية.

ويعد إعادة تعريف هويتنا بعيدا عن العلاقة السابقة خطوة مهمة، بمعنى أن نعود ونعرف أنفسنا كأشخاص مستقلين، نفهم من نحن من دون الشريك، ونكتشف قدراتنا وأهدافنا الجديدة، فعندما نفعل ذلك نصبح أقوى نفسيا، ونستطيع أن نكبر ونتطور، ونحول الألم لتجربة تعلم وفرصة للنمو.

لا يرتبط فقط بعوامل نفسية

الشعور المستمر بالتعب.. المشكلة والحل

وجد فريق من الباحثين أن الشعور بالتعب المستمر لا يرتبط فقط بعوامل نفسية مثل القلق والاكتئاب، بل قد تكون له أيضا أسباب بيولوجية مرتبطة بالنظام الغذائي والهرمونات.

أوضحت دراسة أُجريت في مستشفى بريغهام والنساء بمدينة بوسطن، أن بعض المصابين بالتعب المزمن يعانون مما يعرف باضطراب «النعاس المفرط أثناء النهار»، حيث ينام المصابون بانتظام خلال النهار ويقضون ساعات طويلة في النوم ليلا.

وبعد تحليل عينات دم من نحو ستة آلاف مشارك، تتبّع الباحثون 877 جزيئا طبيعيا في الجسم تعرف باسم «المستقلبات»، وحددوا سبعة منها ترتبط مباشرة باضطراب النعاس المفرط. وقال الدكتور طارق فقيه، خبير اضطرابات النوم بالمستشفى: «تشير نتائجنا إلى أن النظام الغذائي والعوامل الجينية قد يلعبان دورا مهما في اضطرابات النوم. ومع توسع معرفتنا بالعوامل البيولوجية، بدأنا نقترب من فهم أسباب هذه الحالات والعلامات المبكرة الدالة عليها، إضافة إلى طرق المساعدة الممكنة للمرضى».

وأظهرت النتائج أن حمضي أوميغا 3 وأوميغا 6 الدهنيين يرتبطان بانخفاض خطر النعاس أثناء النهار، في حين ارتبطت بعض المستقلبات الأخرى مثل التيرامين – الموجود في الأطعمة المخمرة وشديدة النضج – بزيادة الشعور بالتعب وضعف جودة النوم ليلا، خصوصا لدى الرجال. كما توصل الباحثون إلى أن تأثير بعض الجزيئات يختلف بين الجنسين، إضافة إلى دور هرمونات مثل البروجسترون في تنظيم النوم عبر ارتباطها بإنتاج الميلاتونين.

ورغم أن هذه النتائج تفتح الباب أمام استراتيجيات علاجية جديدة تشمل تعديلات غذائية، أشار الفريق إلى أن الدراسة واجهت بعض القيود، مثل صعوبة تحديد القيمة الدقيقة للمستقبلات.

وأكد الدكتور فقيه أن «الخطوة التالية ستكون إجراء تجربة سريرية لتقييم ما إذا كان إدخال أحماض أوميغا 3 وأوميغا 6 عبر النظام الغذائي قد يساهم فعلا في تقليل اضطرابات النوم».

أحماض أوميغا 3 وأوميغا 6.. أساسيات غذائية

تعد أحماض أوميغا 3 وأوميغا 6 من الدهون الأساسية المتعددة غير المشبعة، الضرورية لوظائف الخلايا. وتتميز أوميغا 3 بخصائص مضادة للالتهابات وتدعم صحة الدماغ والقلب، بينما تلعب أوميغا 6 دورا في الاستجابات الالتهابية.

وتوجد أوميغا 3 بكثرة في الأسماك الزيتية مثل السلمون والماكريل، وكذلك في بذور الكتان والشيا والجوز، فيما تتوافر أوميغا 6 بشكل رئيسي في الزيوت النباتية مثل فول الصويا والذرة ودوار الشمس، إضافة إلى المكسرات والبذور.

وينصح الخبراء بتناول الأسماك الزيتية مرتين أسبوعيا على الأقل، مع تعزيز المصادر النباتية الغنية بأوميغا 3، للحفاظ على توازن صحي بين أحماض أوميغا 3 وأوميغا 6.

وعلى الرغم من توافر مكملات غذائية تحتوي على أوميغا 3 وأوميغا 6، يُوصى دائما باستشارة الطبيب أو اختصاصي التغذية قبل تناولها.

علامة على أمراض خطيرة

الصداع.. ليس مجرد شكوى

تشير الدكتورة إيرينا فولغينا، الأستاذة المشاركة بقسم العلاج في كلية الطب بجامعة التعليم، إلى أن الصداع ليس مجرد شكوى مزعجة، بل يمكن أن يكون عرضا لعدة أمراض ويستدعي تشخيصا دقيقا بحسب «روسيا اليوم».

قالت الدكتورة إن الصداع قد يكون علامة على عدة مشاكل صحية، منها ارتفاع ضغط الدم، حيث يكون الألم عادة في مؤخرة الرأس أو ينتشر إلى مناطق أخرى، وقد يصاحبه غثيان، تقيؤ، دوار، ورؤية «ذباب» أمام العينين. كما يمكن أن يحدث الصداع بسبب اضطراب تدفق الدم عبر الشرايين السباتية، اضطرابات هرمونية، أو تصلب الشرايين.

وأضافت أن الصداع قد يكون أيضا علامة على وجود أورام أو أمراض الأوعية الدموية في الدماغ. ويُعد الصداع النصفي مشكلة شائعة بشكل متزايد، يتميز بألم شديد غالبا ما يرافقه غثيان، تقيؤ، رهاب الضوء، وهالة، مما يمنع المريض من ممارسة حياته الطبيعية. وأشارت فولغينا إلى أن أسباب الصداع المتكرر تشمل أيضا ضعف البصر أو تلف العين، بالإضافة إلى صداع التوتر الناتج عن الإجهاد البدني والنفسي المفرط، والذي يمكن أن يظهر في أي منطقة من الرأس.

مشكلة تتطلب الحذر

مخاطر استمرار سيلان الأنف عند الأطفال

تشير طبيبة الأطفال أيغول إسرافيلوفا، إلى أن جميع الأطفال يعانون من سيلان الأنف الذي يعتبر شيئا بسيطا. ولكن عندما يستمر لأسابيع أو حتى أشهر، يتطلب الحذر.

استمرار سيلان الأنف لدى الطفل ليس مجرد أعراض مزعجة، بل يشكل تهديدا محتملا لصحته ونموّه، لأن سيلان الأنف يستمر عادة من 7 إلى 10 أيام. ولكن إذا استمر أكثر من 2–3 أسابيع فيعتبر مزمنا.

وتقول: «من أهم مخاطر سيلان الأنف المستمر لدى الطفل اضطرابات النمو. ويمكن أن يؤثر نقص الأكسجين المزمن الناتج عن صعوبة التنفس سلبا على النمو العقلي والجسدي للطفل. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي التنفس الفموي المستمر إلى سوء إطباق الأسنان وتشوه هيكل الوجه».

ومن مخاطر سيلان الأنف المستمر–خطر انتشار العدوى لأن التهاب الغشاء المخاطي المزمن للأنف يهيئ بيئة مواتية لتكاثر البكتيريا والفيروسات. وهذا بدوره قد يؤدي إلى مضاعفات أخرى. كما يزداد خطر الإصابة بالتهاب الجيوب الأنفية، والتهاب الأذن الوسطى، والتهاب اللوزتين، والتهاب البلعوم، بالإضافة إلى التهاب الشعب الهوائية والالتهاب الرئوي.

وبالإضافة إلى ذلك، يؤدي سيلان الأنف المستمر إلى اضطراب التنفس والنوم، حيث يعيق التنفس، خاصة لدى الأطفال الصغار الذين لا يستطيعون التنفس عبر أفواههم بعد، ما يؤدي إلى اضطراب النوم، حيث يستيقظ الطفل كثيرا، ما يؤثر سلبا على حالته العامة ونموّه، فيصبح خاملا ومتذمرا طوال اليوم. كما يمكن أن يسبب الشخير وانقطاع النفس النومي، ما قد يلحق ضررا بالغا بصحة الطفل ويؤدي إلى عواقب لا رجعة فيها.

وعلاوة على ذلك، يمكن أن يسبب سيلان الأنف المستمر انخفاضا في مقاومة منظومة المناعة. كما يضعف الالتهاب المستمر للغشاء المخاطي للأنف المناعة الموضعية، ما يجعل الطفل أكثر عرضة للإصابة بالعدوى التي تنتقل عبر الهواء.

وتوصي الطبيبة بضرورة استشارة طبيب أطفال أو أخصائي أنف وأذن وحنجرة في حالة استمرار سيلان الأنف لتحديد السبب ووصف العلاج المناسب. لأن من بين الأسباب المحتملة لسيلان الأنف المستمر: العدوى الفيروسية، والالتهابات البكتيرية، والحساسية، والزوائد الأنفية، ووجود جسم غريب في الأنف، وانحراف الحاجز الأنفي.

وتقول: «لا تتجاهلوا سيلان الأنف المستمر لدى الطفل. ومن الضروري استشارة الطبيب لاختيار العلاج المناسب لتجنب المضاعفات الخطيرة والحفاظ على صحة الطفل». (غاسيتا.رو)

في سبيل انتقال سلس للتلاميذ إلى أجواء الدراسة

من الراحة إلى الانضباط..
خطوات ضرورية

ربط التعليم بمتعة اللقاء بالأصدقاء واكتساب خبرات جديدة

يمثل الانتقال من أجواء الراحة والعطلة إلى إيقاع الدراسة تحديا نفسيا للتلاميذ وأولياء الأمور على حد سواء، فبعد أسابيع أو أشهر من الاسترخاء والحرية، يصبح المتمدرس مطالبا بالجلوس في مقاعد الدراسة ساعات طويلة، والالتزام بالواجبات، والعودة إلى الانضباط اليومي، تقول المختصة النفسية وجدان بلعلمي لـ«الشعب».

إيمان كافي

التحول لا ينبغي أن يكون مفاجئا أو قاسيا ولا يجب الاعتقاد بأنه يحدث بشكل آلي، لأنه عملية نفسية واجتماعية متكاملة، يمكن أن تتمّ بشكل سلس إذا ما رافقتها خطوات نفسية مدروسة، مشيرة إلى أن التدرج والدعم هما مفتاحا نجاح هذه المرحلة الحساسة.

وتوضح المختصة النفسية أن الخطوة الأولى لهذا الانتقال تبدأ من التهيئة التدريجية للروتين اليومي، فمن المهم أن يبدأ التلميذ قبل فترة قصيرة من العودة إلى المدرسة بإعادة تنظيم ساعات نومه واستيقاظه، والابتعاد عن السهر الطويل، مشيرة إلى أن هذا التدرج يساعد على تقليل التوتر والتهيؤ الذهني والجسدي للانضباط، فالتلميذ الذي اعتاد السهر لوقت متأخر في العطلة الصيفية لا يمكنه أن يعتاد فجأة على الاستيقاظ المبكر في أول يوم دراسي، لذلك تنصح ببدء التغيير قبل أسبوعين على الأقل من العودة إلى المدرسة، من خلال إعادة ضبط ساعات النوم تدريجيا، والابتعاد عن الأجهزة الإلكترونية في ساعات متأخرة من الليل وعملية هذه التهيئة هذه حسبها، تعد مهمة لكونها تقلل من مشاعر التوتر، وتمنح الطالب شعورا بالسيطرة والقدرة على التكيف السريع مع أجواء الدراسة.

أما الخطوة الثانية وهي التحفيز عبر أهداف صغير، فتشير من خلالها محدثتنا إلى أن التلميذ في هذه المرحلة يمكنه وضع أهداف بسيطة وقابلة للتحقيق مع بداية العام الدراسي، مثل إنهاء واجباته في وقت محدد أو قراءة فصل من كتاب، مؤكدة أن تحقيق هذه النجاحات الصغيرة يعزز ثقته بنفسه ويجعله أكثر استعدادا لمهام أكبر.

كما اعتبرت أن هذه الخطوة أساسية، خاصة أن الكثير من الطلاب يصابون بالإحباط حين يواجهون في بداية العام الدراسي مهاما كبيرة دفعة واحدة، لكن وضع أهداف بسيطة مثل إنهاء واجب واحد في وقت محدد، أو قراءة فصل قصير من كتاب، يساعدهم على بناء ثقة داخلية، فنجاحات صغيرة متتالية تفتح الباب أمام إنجازات أكبر لاحقا.

وانتقلت بحديثها إلى تعزيز الجانب العاطفي الإيجابي، موضحة أن البعد العاطفي لا يغيب عن هذه المرحلة، فالعودة إلى المدرسة غالبا ما تثير خليطا من المشاعر، ومن الطبيعي أن يشعر الطفل أو المراهق ببعض القلق عند عودته للدراسة وهنا يأتي دور الأهل في تقديم الدعم النفسي والتشجيع بالكلمات الإيجابية، وربط الدراسة بمتعة اللقاء بالأصدقاء واكتساب خبرات جديدة.

ومن الجوانب المهمة أيضا والتي أشارت إليها الموازنة بين العمل والراحة، إذ اعتبرت أن الانضباط الدراسي لا يعني الحرمان من المتعة أو إلغاء أوقات الترفيه، بل على العكس، يعد ضروريا تخصيص وقت لممارسة الأنشطة الترفيهية والرياضة، مما يساعد الطالب على تجديد الطاقة، والتقليل من الضغوط النفسية.

وأخيرا، تؤكد المختصة على أهمية بناء عقلية مرنة، معتبرة أن أهم المهارات النفسية هي تقبل التغيرات، فكل عام دراسي يحمل تحديات جديدة، سواء في طبيعة الدروس أو في العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة ويجب أن يتعامل معها الطالب بمرونة وصبر، مع تذكيره بأن التعلم رحلة متواصلة وليست سباقا بل فرصة للنمو.

وبهذا قالت المختصة النفسية وجدان بلعلمي، يتحول الانتقال من الراحة إلى الانضباط من عبء ثقيل وعملية ميكانيكية ترهق الطلاب والأهل، إلى تجربة نفسية متكاملة وفرصة لتطوير المهارات النفسية والاجتماعية، وبناء شخصية أكثر قوة وتنظيما، فالمدرسة ليست فقط مكانا لاكتساب المعرفة، بل فضاء لبناء شخصية أكثر اتزانا وتنظيما.

الأخصائية النفسانية.. فتيحة بن موفق لـ«الشعب»:

هكذا يُحضر التلاميذ لتجاوز الاختلالات والصعوبات

تلعب الأسرة دورا محوريا ورئيسيا في الرعاية النفسية للتلميذ باعتبارها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية، لا سيما الأولياء الذين يتعين عليهم القيام بعمل استباقي وقائي لفائدة أبنائهم خاصة عند ثبوت بعض الاختلالات في سلوكياتهم. هذا ما أكدته الأخصائية النفسانية، فتيحة بن موفق لجريدة «الشعب»، بالتطرّق إلى أمثلة عن فئات مختلفة من التلاميذ الذين يحتاجون إلى تحضير نفسي قبل انطلاق السنة الدراسية الجديدة، لكن لا ينبغي أن يُؤخذ أي سلوك على أنه مرضي ويستدعي مساعدة نفسية ومرافقة بحسب تعبيرها.

أحمد حفاف

صرحت الأستاذة الجامعية بجامعة «لونيسي علي» بالعفرون لـ«الشعب»: «ثمة حالات تستلزم المساعدة والمرافقة النفسية، كأن نكتشف بأن الطفل يلقى صعوبات في التكيف عند الانتقال من سنة إلى أخرى، وقد تكون لديه اختلالات علائقية مع المحيط المدرسي أو فوبيا من المدرسة».

وتابعت بالقول: «هنا من الجيد أن نساعد الطفل مسبقا من باب الوقاية كي نتجنب تعرضه لصعوبات جديدة، خاصة إذا اتضح بأنه يُعاني من القلق الدائم والمشاكل في العلاقات مع الآخرين أو الخوف من السلطة أو صعوبات في الاندماج مع جماعة الرفاق، أو صعوبات متعلقة بإشكالية التعلق مع صورة الوالدين أو قلق متعلق بالواجبات أو المهارات وما يطلب منه من وظائف معرفية».

من البديهي.حسبها – أن تعمل الأسرة على تغيير سلوكيات التلميذ الذي يعاني من بعض الصعوبات وتحضيره مُسبقا لعله يتفوّق في دراسته أو يحقق نتائج مقبولة على الأقل، وهذا مرتبط بالعملية الاتصالية معه التي ينبغي أن تكون أول مرحلة ناجحة: «على الأولياء أن يتفطنوا لأبنائهم ويحسنوا التعامل معهم في المحيط الأسري وهذا من أجل تحضيره مسبقا بتخصيص أوقات له واعطائه المجال للتعبير عن القلق الموجود داخله.. ونسأله مثلا عن الشيء الذي يجعله يرفض العودة إلى مقاعد الدراسة، وعن تخوفه وعن كيفية تعامله مع المشكلات التي صادفته السنة الماضية سواء مع الزملاء أو الأستاذة».

وأضافت الباحثة في علم النفس: «يقترح الأولياء بعض الحلول أو أفكار جديدة للطفل، ويمكن أن نطلب منه تغيير الروتين المعتاد بصفة تدريجية حتى يكون مستعدا للدخول المدرسي، وفي اعتقادي الشخصي بأننا لمّا نترك الأمور تسير على طبيعتها، سيجد الطفل معالمه بعد مضي أيام قلائل أو أسبوع عن انطلاق الموسم الدراسي».وللتدليل أعطت الأكاديمية أمثلة عن بعض الحالات التي ينبغي التقطن لها من قبل الأولياء: «التلميذ الذي يدخل المدرسة لأول مرة يواجه مشكلة الانفصال والتعلق التي بناها مع أسرته خاصة إذا لم يمر عبر الروضة لأنه لم يتعود عن الغياب عن والديه، وينبغي أن نُعالج هذه المشكلة مسبقا كأن نأخذه إلى بعض الأماكن ونبتعد عنه لفترة زمنية مثلا».

وعرجت بن موفق على الانتقال بين الأطوار التربوية الثلاثة: «عندما ينتقل التلميذ من الابتدائي إلى المتوسط أومن المتوسط إلى الثانوي، ينبغي أن نتحدث معه بأنه سيخوض تجربة جديدة مختلفة، فمثلا في الابتدائي يعتاد الطفل على أستاذين فقط (تقصد أستاذي العربية والفرنسية قبل إدراج الإنكليزية في هذا الطور) ويكونا بديلين عن الأولياء بالنسبة له، ولمّا ينتقل إلى المتوسط سيشرف على تكوينه مجموعة من الأستاذة، ومن الضروري أن نتحدث معه عن هذا التغيير حتى يتهيأ نفسيا خاصة إذا لم يكن له أخ أو أخت أكبر منه».

كما أثارت مسألة تغير سلوكيات التلاميذ في فترة المراهقة بالقول: «قد يتراجع التلميذ ولا يحقق نتائج جيدة لما ينتقل إلى مستوى أعلى لأنه يحتاج إلى وقت كي يتكيف من جديد ويجد معالمه، وقد تتغير سلوكياته متأثرا بجماعة الرفاق خاصة في الطور المتوسط لما يصل سن المراهقة، وعلى الأولياء أن يتفطّنوا لهذا الأمور ويتعاملوا مع أولادهم قبل الدخول المدرسي وخلال السنة الدراسية». كما دعت الأستاذة الأولياء بأن يضمنوا التكفل النفسي اللازم لأبنائهم الذين تحدث لهم مشاكل علائقية وسلوكية بصفة منتظمة ودون انقطاع، أي يمكنهم استغلال فترة العطلة لأجل ذلك – بحسب تعبيرها – مع مراعاة ضرورة حصوله على الراحة بحسب تعبيرها.

وينبغي بحسب الأكاديمية بن موفق أن يتحدّث الأولياء لأبنائهم عن المواد الجديدة التي سيدرسونها حتى لا ينصدمون بها، ولفتت في الأخير، إلى أن الخروج في عطلة من شأنه أن يؤثر على الأطفال المصابين بطيف التوحد أو التخلف العقلي، ومن أجل الإبقاء على المكتسبات المعرفية التي تحصلوا عليها ينبغي أن يواصل أوليائهم تدريبهم دون انقطاع خلال العطلة ولو ببرنامج مُخفف.

نصائح هامّة

لا تنسى التواصل مع المدرسين

مهما كانت المدرسة رائعة يبقى احتمال حصول المشاكل قائماً سواءً مع المعلمين، أو الأطفال الآخرين، أو تلك المتعلقة بالوظائف، وعلى الرغم من أنّك قد تشعر بالإحباط، تجنّب الحديث بشكل سلبي وتذكر أنّ لكل قصةٍ ثلاثة جوانب؛ وجهة نظر طفلك، ووجهة نظر الأستاذ، والحقيقة.

أرسل رسالةً إلكترونية تطلب فيها توضيحاً للحالة أو اطلب مقابلة الأهل، أو الأساتذة، أو الطالب، أو الطلاب الذين لهم علاقة بالموضوع وجهاً لوجه، فالعمل بروح الفريق يُعَدُّ أفضل طريقةٍ لدعم الأطفال.

حينما يشاهدك أطفالك سيتعلّمون كيف يدافعون عن أنفسهم، فكن لهم قدوةً يتعلمون منها الاحترام، وعلمهم كيف يتواصلون بشكلٍ فعال مع أقرانهم ومع من هم أكبر سنّاً منهم، إذ إنَّ سلوكهم، وطريقة حديثهم مع الآخرين، وتصرفاتهم تؤثر في نجاحهم على المستويَيْن الأكاديمي والاجتماعي.

الأسرة أول داعم نفسي للطفل

ضرورة التحضير النفسي للتلاميذ الجدد

يُعتبر الدخول المدرسي محطة مهمّة في حياة التلاميذ، خاصة بالنسبة للجدد منهم الذين يلتحقون بالمؤسسة التربوية لأول مرة، هذه التجربة الجديدة قد تكون مصدراً للحماس والفضول، لكنها قد تثير أيضاً مشاعر الخوف والقلق من الانفصال عن الأسرة ومواجهة عالم غير مألوف.

نسرين. ب

لا تقتصر هذه المرحلة على الجوانب المادية من أدوات ومـلابس فـقـط، بـل تـتـعداها إلى جانب بالغ الأهمية وهو التحضير النفسي الذي يُعدّ أساس نجاح التلميذ في التأقلم مع محيطه الجديد. ولهذا، يرى الأخصائيون النفسانيون أن التحضير النفسي للتلاميذ الجدد هو حجر الأساس لضمان اندماجهم بوسطهم المدرسي ونجاح مسارهم الدراسي منذ البداية.

ويرون أن نسبة كبيرة من التلاميذ الجدد يعانون من صعوبات في أول يوم وحتى الأسابيع الأولى من الدخول المدرسي. ويؤكد الأخصائيون في علم النفس إن التحضير النفسي يساعد التلميذ على تجاوز مشاعر الخوف والقلق من المجهول والتكيف مع البيئة المدرسية الجديدة بما فيها الأساتذة، الزملاء وحتى النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية الذي لم يعهده وسط عائلته.

كـمـا يـرى هـؤلاء أن الأسـرة هـي المدرسـة الاولى للطفل وعليها ان تلعب دورها على أكمل وجه في تهيئة الطفل نفسياً، وذلك من خلال الحديث مع الطفل عن المدرسة وإبراز أهميتها بطريقة مشجعة، لبناء الثـقـة بـالـنـفـس والانـخـراط الإيـجـابـي في الـدراسـة، الاستعداد لتقبّل التعلم بروح إيجابية بعيداً عن الـتـوتـر. وعـلـى الأوليـاء أن يـتـحـدثـوا مـع الـطـفـل عـن إيجابيات المدرسة وتجنب التهويل أو التخويف، فقد ترسخ كل كلمة في ذهنه وتؤثر عليه من الوهلة الأولى، كما يجب دعمه عاطفيا بالاستماع لمخاوفه من ولوج القسم لأول مرة. ومن بين ما ينصح به تنظيم أوقات نوم الطفل واستيقاظه أيام قبيل بداية العام الدراسي حتى يعتاد على النهوض باكرا وايضا يفضل ان يشارك في شراء أدواته المدرسية، المحفظة والمئزر، لتحفيزه على الدراسة.

أما ما يخص المدرسة، فإن مسؤوليتها تكمن في استقبال التلاميذ الجدد في أجواء مريحة، كما أن وجود جار صديق بجانب الطفل يزرع الطمأنينة لديه ويشعره بالأمان ويقلّل من شعوره بالعزلة، ويقول الأخصائيون أن شعور التلميذ بالطمأنينة والارتياح، يجعله أكثر استعداداً للتعلّم والإبداع، وهو ما ينعكس إيجاباً على مساره الدراسي وعلى شخصيته المستقبلية.

تزامنا مع الدخول المدرسي الجديد

حملة تحسيسية حول الوقاية من حوادث المرور

تنظم المديرية العامة للحماية المدنية، في إطار مخططها السنوي للنشاط العملي في مجال التحسيس والتوعية، حملة وطنية توعوية حول الوقاية من أخطار حوادث المرور تزامنا مع الدخول المدرسي 2025/2026، تحت شعار «سلامة أبنائنا، مسؤوليتنا جميعا».

تهدف الحملة إلى «رفع مستوى الوعي لدى التلاميذ، لاسيما الملتحقين بمقاعد الدراسة لأول مرة، وكذا أوليائهم حول المخاطر المرتبطة بتنقلاتهم اليومية من وإلى المؤسسات التربوية».وإيمانا منها بأن الأولياء يشكلون «الحلقة الأساسية» في تربية أطفالهم على قواعد السلامة المرورية، تضع المديرية العامة للحماية المدنية هذه الفئة «في صلب جهودها التحسيسية»– حسب ذات البيان – في ظلّ «افتقار الأطفال للإدراك الكافي بالمخاطر التي تهددهم في الطريق العام».وتتجلى هذه المخاطر «تدريجيا منذ سن الثالثة عند ولوج الروضة، وتتضاعف عند بلوغ سن السادسة مع ذهاب الأطفال إلى المدرسة بمفردهم، لتبلغ ذروتها ما بين 11 و12 سنة خلال مرحلة التعليم المتوسط، ما يؤكد أهمية التدرج في التربية المرورية».وفي هذا السياق، تدعو المديرية العامة للحماية المدنية أولياء التلاميذ إلى «الحرص على توعية أبنائهم والتقيد بالإرشادات اللازمة، كما تدعو إلى «احترام الإشارات الضوئية وعدم العبور إلا بعد تأكد توقف المركبات بالكامل»، «عبور الطريق مشيا بهدوء وتجنب الركض تفاديا للسقوط»، و«تعليم الأطفال إدراك الأخطار المحتملة في الطريق مثل خروج المركبات من المرائب، الأشغال أو أثناء تساقط الأمطار والثلوج».

قراءة في قصيدة «على خطى الرسول -صلى الله عليه وسلّم-»

فاتح علاق..

شعرية الفناء وبناء الدلالة

تفتتح قصيدة فاتح علاق بمقام روحي شفيف، يضع القارئ منذ البداية في دائرة الحلم والانخطاف الوجداني، حيث يتخذ الشاعر من فعل الحلم منطلقًا لبناء نصّه: «مازلت أحلم أن يهب رحيق / من بحر حبك أو يفيض شروق» مطلع يؤسس لجدلية أسلوبية بين الرحيق والشروق، وهما علامتان محمولتان على الديمومة والنقاء والتجدد، الرحيق هو رمز للصفاء الروحي الذي يغتذي به القلب، والشروق هو رمز لانبعاث النور في مسيرة الإنسان.

البروفيسور نورالدين السد

يتماهى الحلم الفردي للشاعر مع الحلم الجمعي للأمة الباحثة عن ضوء يقودها من ظلمات التهتك إلى فضاء الهداية، فالقصيدة لا تنفتح على خطاب ذاتي صرف، بل تنقل انشغالًا حضاريًا يختزل توقًا عامًا إلى استعادة النموذج المحمدي في الوجود.

يعتمد الشاعر في هذه الافتتاحية على بنية التوق التي تتحقق من خلال تواتر الأفعال الدالة على الانجذاب:

«حتى يصير الحب فيك قصيدة / يأوي إليها القلب حين يضيق»

في هذا البيت تتجلى علاقة النص بالخطاب الصوفي الذي يجعل من الحب النبوي فضاءً للملاذ والخلاص، فالقصيدة هنا تتحول إلى كيان تعاويذي، أشبه بمحراب رمزي يأوي إليه القلب المثقل بالضيق والهموم، من الناحية الأسلوبية يتضح أنّ الشاعر يشتغل على المجاز الكلّي: الحب = قصيدة، وهي معادلة تعكس رؤية جمالية تجعل من الشعر أداةً للترقي الروحي، ومن الشعرية العربية امتدادًا للرسالة القرآنية التي ربطت بين القول والحق.

تظهر منذ البداية الأبعاد النفسية والاجتماعية المضمرة في النص، فالشاعر لا يعبّر فقط عن حنين ذاتي، بل عن أزمة وجودية يعيشها الإنسان المسلم اليوم، حين يقول:

«تاقت إليك مشاعر وعواطف / يحدو بها شوق إليك دفيق»

إنّ فعل «تاقت» يُظهر شدّة الاحتياج النفسي، ولفظة «دفيق» تؤكد على فيضان هذا الشوق بما يتجاوز الطاقة الفردية، وهذا يعكس حالة وجدانية تتجاوز حدود الفرد لتلامس الضمير الجمعي للأمة التي أنهكتها صراعات شتت شملها، فأصبحت بحاجة إلى مرجع روحي ثابت، بهذا المعنى، يستحضر الشاعر صورة الرسول الكريم وسيرته العطرة كقيمة إنسانية خالدة، ومدى تجسيده روح القرآن الكريم، حيث الرحمة والهداية هما الدعامة التي انتشرت بفضلها الحضارة العربية الإسلامية في ربوع العالم.

البنية الإيقاعية - نبض الأشواق وتردد الأصداء:

تقوم قصيدة فاتح علاق على إيقاع داخلي نابض ينسجم مع موضوعها الروحي، حيث تتردد الألفاظ وتتجاوب الأنساق في شكل نغمي يوازي فيض الشوق، نلحظ ذلك بوضوح في قول الشاعر:

«كم سافرت قبلي إليك سرائر / وتعانقت في الخافقين عروق»

هنا يتكرر الفعل «سافرت» ليؤكد على حركة دائمة باتجاه العلو، فيما يشكل فعل «تعانقت» إيقاعًا داخليًا متناغمًا مع فعل السفر، فكلاهما يفتح على حركة صاعدة ومتصلة، الإيقاع هنا ليس مجرد جرس خارجي، بل هو إيقاع نفسي يعكس الانشداد المستمر إلى مقام النبوة، فالأسلوب يتكئ على التوازي الصوتي بين «سافرت/تعانقت» بما يمنح البيت إيقاعًا وجدانيًا يتجاوز اللفظ إلى الشعور، ومن أبرز سمات البنية الإيقاعية في النص كثافة التكرار الذي يتحول إلى لازمة شعورية، في قوله:

«أنا ذلك الجذع الذي غادرته / قد أورقت أشواقه والموق»

يتكرر الضمير «أنا» ليعطي للنص نغمة اعترافية حارة، وكأن الشاعر يردد إيقاعًا مناجاتيًا يتجسد في الذات الباحثة عن المغفرة، ويتعزز هذا التكرار في قوله:

«أنا ذلك الخطاء يرسل خطوه / نحو الذرى فيخونه التحليق»

إذ يستعاد الضمير ذاته لكن في صيغة الخطاء، ليكشف الإيقاع هنا عن تصاعد داخلي من رمز الجماد (الجذع) إلى رمز الفعل المذنب (الخطاء)، ما يضفي على التكرار وظيفة درامية تعكس مسارًا داخليًا متوترًا، ومن ثم فإن التكرار ليس محسنًا أسلوبيا فقط، بل هو بنية دلالية تحكم مسار القصيدة.

يظهر جرس القصيدة كذلك في اختيار الألفاظ المشحونة بالمدود الطويلة والجرس العاطفي، مثل: «شروق، دفيق، عروق، طريق، بريق»، هذه القافية الموحّدة في روي القاف المرفوعة تمنح النص نغمة حزينة عميقة تتناسب مع موضوع التوق والحنين، إن حضور هذا الروي المستمر يحوّل كل بيت إلى صرخة وجدانية متصلة بما قبلها وما بعدها، ويجعل القصيدة تنبض ككائن حي يتنفس شوقًا، ومن هنا يتضح أن الشاعر لم يختر قافيته اعتباطًا، بل لارتباطها بالمعنى، حيث يعكس حرف القاف طبيعة القوة المكتومة التي تتحول إلى صوت شعوري متأجج، يوازي تمامًا حالة «القلب حين يضيق»، هكذا نرى أن الإيقاع في النص هو صدى لنبض الأشواق، وتجلٍ لانسجام البنية الشكلية مع المعنى الروحي العميق.

الرمزية..من الجذع إلى الطير

من أهم مظاهر العمق الأسلوبي في قصيدة «فاتح علاق» حضور الرمز بوصفه أداة للتكثيف الدلالي، ولعل أبرز هذه الرموز صورة الجذع في قوله:

«أنا ذلك الجذع الذي غادرته / قد أورقت أشواقه والموق»

الجذع هنا ليس مجرد استعارة، بل هو استدعاء مباشر للحدث النبوي المشهور عن جذع النخلة الذي بكى لفراق الرسول الكريم حين تركه وصعد المنبر، بهذا التضمين الثقافي، يضع الشاعر ذاته في موضع ذلك الجذع، أي في مقام المحبة العارمة التي لا تحتمل الفقد، الجذع رمز للثبات والجذور، لكنّه في النص يتحول إلى كائن حي يتألم ويتشوق، بما يعكس امتداد الرمز من الدلالة التاريخية إلى التجربة الشعورية الحاضرة، بهذا المعنى تصبح الرمزية في النص قناة يصل من خلالها الفرد إلى الذاكرة الجماعية للأمة.

ويتخذ الشاعر من الطير والناقة رمزين متقابلين للحركة، كما في قوله:

«سبقت خطاي إلى علاك حمامة / وتأخرت بي ناقة وطريق»

الحمامة هنا ترمز إلى الرهافة والسرعة في التحليق نحو الأعالي، وفي الأثر أن حمامة كانت في مدخل غار ثور في عشها حاضنة بيضها، ولم تطر حين وصل جماعة من قريش إلى مدخل الغار بحثا عن الرسول عليه أزكى الصلاة وأفضل التسليم وأبي بكر الصديق رضي الله عنه أوحى لهم مشهد الحمامة واطمئنانها أنهما ليس في الغار، فعكفوا راجعين، بينما الناقة تجسد البطء والتثاقل المادي الذي يقيد الروح، إنها ثنائية عميقة بين المثالي والواقعي، بين اندفاع الروح وصعوبة الجسد، وبذلك يعيد الشاعر إنتاج ثنائية قديمة في التراث الإسلامي بين الروح الطامحة والجسد المثقل، فالحمامة هنا ليست مجرد صورة شعرية، بل هي إشارة إلى السلام والصفاء، في حين أن الناقة رمز للصحراء ومشقتها، أي إلى الواقع المادي المتعب، إن هذا التوتر الرمزي هو ما يمنح النص ديناميته الداخلية، ويجعل الرحلة الشعرية أقرب إلى معراج روحي تتناوب فيه قوى الدفع والجذب، أما رمز الطريق في القصيدة، فقد اكتسب وظيفة محورية حين قال الشاعر:

«كيف السبيل إلى علاك وأحرف / شردت بها عبر الصحاري النوق»

وهذا البيت يتناص مع بيت الشاعر أحمد رامي، من قصيدة يعارض بها قصيدة البوصيري المعروفة بـ «البردة»، والبيت هو:

«يا سيدي كيف السبيل إلى علاكا ثم وأنا الغريب الشارد العاني الرّدى»

وأما الطريق أو السبيل الذي ضيع فاتح علاق في قصيدته فهو ليس مسارًا جغرافيًا، بل هو معراج وجودي، يرمز إلى البحث عن سبيل النجاة، غير أن هذا الطريق يتشقق كما في قوله:

«هذي حروفي في المدى منهارة / والأرض ترجف والطريق شقوق»

إن الطريق هنا يمثل اختبارًا وجوديًا للذات، حيث يتماهى المسار الشعري بالمسار الروحي، ويتحول السير المادي إلى مجاز للعروج الروحي نحو مقام النور المحمدي، وبذلك يتجسد النص كرحلة رمزية متكاملة، تنسج صورها من عناصر مألوفة في الذاكرة الإسلامية (الجذع، الطير، الناقة، الطريق) لتمنح القصيدة عمقًا تأويليًا يتجاوز حدود البوح الفردي إلى أسئلة الإنسان في كل زمان.

البنية السردية - رحلة الباحث عن النور:

على الرغم من الطابع الغنائي للقصيدة، إلا أنها تحمل بنية سردية واضحة، حيث يتخذ السارد المهيمن دور الذي يحكي رحلة روحية شاقة في البحث عن النور المحمدي، نلحظ ذلك في قوله:

«أنا ذلك الخطاء يرسل خطوه / نحو الذرى فيخونه التحليق»

إن صورة السارد المهيمن هنا أقرب إلى شخصية الحاج أو المسافر الذي يروي سيرته في الطريق، الفعل «يرسل خطوه» يعكس سردًا متدرجًا، وكأننا أمام مشاهد متتابعة من رحلة عروج لم تكتمل، لكن السرد لا ينطلق من الخارج (الطريق/الحدث) بل من الداخل (الاعتراف/التوبة)، مما يجعل القصة الشعرية مزيجًا من الاعتراف النفسي والرحلة الرمزية، بهذا تتحول القصيدة إلى سردية اعترافية ذات طابع تطهيري، يتتبع فيها المتكلم ماضيه المثقل بالذنوب ورغبته في الانعتاق.

والسرد في القصيدة يقوم على ثنائية متكررة بين الانكسار والتحليق، ففي موضع يقول الشاعر:

«قد حاصرتني من الذنوب كتائب / وتمزقت دنياي فهي خروق»

وهنا نواجه سردية الانكسار، حيث الذات مطوقة بالجراح والذنوب، في صورة أقرب إلى حصار عسكري، غير أن هذه الصورة المأساوية تتقابل مع صورة الحلم بالعروج، كما في قوله:

«من أين أبدأ في العروج وليس لي / طير يحلق في السماء طليق»

هنا السرد يتحول إلى مفارقة أسلوبية، إذ كلما حاولت الذات التحليق، وجدت نفسها مقيدة بضعفها البشري، إن هذه الجدلية بين السقوط والتحليق هي ما يمنح النص طابعه الدرامي، ويجعل القارئ يعيش توتر الرحلة الروحية، وكأنه يتابع أحداث قصة وجودية لا تُحكى إلا شعراً.

تستحضر القصيدة الرحلة النبوية الكبرى (الهجرة، المعراج) كمجاز للسرد الداخلي، فالسارد المهيمن يرى نفسه محاصرًا في «مستنقع الدنيا» لكنه يتطلع إلى «أنوار محمد»، فيقول:

«حتى أرى أنوار نور محمد / وأعانق الأنوار ثم أذوق»

إن هذا البيت يشكّل الذروة السردية للنص، حيث تنتهي الرحلة لا بالوصول المادي، بل بالرؤية الذوقية للأنوار، فالسرد هنا لا ينغلق في حكاية حدثية، بل ينفتح على التجربة الصوفية التي تجعل من الرؤية والذوق قمة السرد، وبذلك تصبح القصيدة معراجًا سرديًا، يتحرك من الانكسار والذنب نحو الحلم بالرؤية النورانية، وهو مسار يوازي في بنيته ما قام به الرسول الكريم من انتقال بالأمة من ظلمات الجاهلية إلى نور الهداية.

البعد النفسي - صراع الذات بين الذنب والرجاء:

تكشف القصيدة عن عمق نفسي متوتر، تتحرك فيه الذات الشاعرة بين قطبي الذنب والرجاء، فالقصيدة ليست مجرد مدح في الرسول الكريم، بل هي مكاشفة داخلية تسائل ضعف الإنسان في مواجهة مثالية النموذج المحمدي، نقرأ مثلًا:

«قد حاصرتني من الذنوب كتائب / وتمزقت دنياي فهي خروق»

إن الصورة النفسية هنا مشحونة بالقلق والاعتراف، حيث تتجسد الذنوب في هيئة «كتائب» تحاصر الذات، إن توظيف المعجم العسكري في سياق نفسي يؤكد على شدة الصراع الداخلي، ويكشف عن شعور عميق بالذنب، لكن هذا الذنب لا ينتهي باليأس، بل يقترن دومًا بالرجاء، حيث تتطلع النفس إلى النجاة عبر الحب النبوي، كما يظهر في قوله:

«وتسوقني أخلاقك العليا إلى / حوض يروي ظامئا فيفيق»

إن صورة الحوض النبوي تتحول إلى ملاذ نفسي وروحي، حيث يجد الشاعر غفرانًا وسكينة توازي ثقل الخطايا، في هذا الصراع النفسي، يبرز ما يمكن تسميته بـ «السارد المهيمن»، أي ذلك الصوت الخفي الذي يوجّه مسار السرد الشعري ويفرض سلطته التأويلية، فالمتكلم في النص لا يروي ذاته بحرية مطلقة، بل يخضع لسارد داخلي يمثل سلطة النموذج النبوي، يتضح ذلك في التوتر بين صوت «الأنا» المعترفة وصوت «القدوة» الذي يفرض حضوره عبر قيمه العليا، نقرأ:

«أنا ذلك الخطاء يرسل خطوه / نحو الذرى فيخونه التحليق»

إن صوت «الأنا» هنا يبدو عاجزًا ومنكسرًا، لكن «السارد المهيمن» يتدخل عبر الإيحاء بالمقصد النبوي: السير نحو الذرى، أي نحو العلو الأخلاقي الذي جسده الرسول الكريم، بهذا المعنى، فإن السارد المهيمن ليس شخصية أخرى، بل هو سلطة رمزية للنموذج المحمدي الذي يوجه خطى النص ويعيد توجيه الذات نحو الرجاء بدل الانكسار، إن حضور هذا السارد المهيمن يضمن للنص وحدته النفسية والدلالية، لأنه يوازن دائمًا بين الاعتراف والرجاء، وبين الألم والأمل،

وهذا التوتر النفسي يعكس جدلية الألم والأمل التي تشكل أسس البناء في القصيدة، فالسارد يعلن عجزه أمام ثقل الحياة: **«ما هذه الدنيا سوى مستنقع / علقت بوحله أنفس وحلوق»**

«وتكسرت سفني سدى وأعاقني / قلب يحوم على الحياة رقيق»

لكن هذه السفن المكسورة ليست نهاية المطاف، لأن حضور الرسول الكريم كقيمة روحية يفتح باب الأمل، هنا يتجلى العمق النفسي للقصيدة: فالذنب لا يُروى للانغماس في الندم، بل كمرحلة انتقالية نحو الخلاص بالاقتداء، وبهذا يصبح النص انعكاسًا لصراع الإنسان المسلم المعاصر بين إغراءات الواقع المادي وتوق الروح إلى الكمال المحمدي، إن هذه البنية النفسية المزدوجة، الموجهة بصوت «السارد المهيمن»، تجعل القصيدة أقرب إلى خطاب تربوي وإصلاحي، يتجاوز الذات الفردية إلى أفق الأمة كلها.

البعد الاجتماعي والثقافي - القصيدة كصوت جماعي:

حين نتأمل القصيدة بعمق، ندرك أنّ خطابها يتجاوز الاعتراف الفردي ليصبح تعبيًرا عن أزمة جماعية تعيشها الأمة الإسلامية في حاضرها، وهذا ما يلمح إليه البيت الآتي:

«تنتابني الدنيا فأجري خلفها / ويردني لبعد الزفير شهيق»

هذه الثنائية بين الجري وراء الدنيا والارتداد إلى الداخل ليست وصفًا لحال فرد واحد، بل هي صورة مكثفة لأمة بأسرها تركض وراء الماديات ثم تتنفس بصعوبة في رحاب الروح، فالبنية الشعورية للنص تعكس قلقًا جمعيًا، إذ تحولت الحياة الحديثة إلى سباق مادي أفقد الناس توازنهم الروحي، وهنا يقوم النص بدور المرآة الثقافية التي تعكس انشغال المجتمع بقضاياه الوجودية، في ضوء فقدان المرجعية النبوية في الواقع.

وتؤكد القصيدة هذا البعد الجمعي من خلال استحضار القيم الإسلامية الكبرى، حيث تتحول صورة الرسول صلى الله عليه إلى رمز حضاري جامع:

«وتسوقني أخلاقك العليا إلى / حوض يروي ظامئا فيفيق»

نلحظ أنّ الذات الشاعرة لا تبحث عن خلاص فردي فحسب، بل عن نموذج ينهض بالمجتمع كله، فالأخلاق العليا ليست موجهة لفرد واحد، بل هي مشروع إنساني شامل، يستمد جذوره من القرآن الكريم الذي وصف الرسول الكريم بقوله: [**وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**]، إن استدعاء هذه القيم في النص يعكس وعيًا ثقافيًا بأنّ النهضة لا تتحقق إلا بعودة الإنسان إلى الأصل وتمثل البعد الأخلاقي الذي أسس حضارة عالمية امتدت من الشرق إلى الغرب، بهذا المعنى تتحول القصيدة إلى صوت جماعي يعيد إنتاج الانشغال الجمعي للأمة:

فهنا لا يصف حالة فردية، بل ينطق باسم جيل كامل يعيش في مستنقع القيم المادية ويكاد يختنق من وطأتها، هنا يتجلى دور الشعر بوصفه خطابًا ثقافيًا يتجاوز التعبير الجمالي ليصبح أداة مقاومة روحية، تسعى إلى إنقاذ الضمير الجمعي من الضياع، ومن ثم فإن قصيدة «فاتح علاق» تنفتح على الأفق الحضاري الإسلامي، لتؤكد أنّ العودة إلى الرسول الكريم ليست مجرد حنين عاطفي، بل هي ضرورة اجتماعية وثقافية تتيح للأمة أن تستعيد توازنها الروحي والحضاري في عالم مضطرب.

السارد المهيمن وبنية الصوت النبوي في القصيدة:

في قصيدة فاتح علاق، تتجلى سلطة «السارد المهيمن» بشكل واضح، إذ لا يترك الخطاب الشعري يتشظى بين الانفعال الذاتي والتمجيد النبوي، بل يوجهه نحو مقصد روحي-جماعي. فالشاعر حين يقول:

«أنا ذلك الخطّاء يرسل خطوه
نحو الذرى فيخونه التحليق»

لا يكتفي بالتعبير عن تجربة ذاتية محدودة، بل يُظهر نفسه كصوتٍ نيابي عن الإنسان الخاطئ الباحث عن الخلاص، وهنا يتدخل «السارد المهيمن» ليحوّل اعتراف الشاعر بالخطأ إلى خطاب كوني يتجاوز الذات نحو الجماعة، ليصبح لسان حال البشرية التائبة التي تبحث عن طريق النور، ويتعزز حضور السارد المهيمن حين نقرأ:

**«تسوقني أخلاقك العليا إلى
حوض يروي ظامئًا فيفيق»**،

فهنا يتحول صوت الشاعر من فردٍ متعثر إلى جماعة عطشى للصفاء الروحي، يقودها نور الرسول الكريم نحو الارتواء، إن البنية هنا تعكس سلطة السارد الذي يضبط الاتجاه التأويلي للنص، بحيث لا تنحصر في التجربة الذاتية بل تنفتح على البعد الجمعي والكوني، هذا البناء يجد صداه في التجربة الصوفية الجزائرية حيث تتناص قصيدة فاتح علاق مع روح الشعر الصوفي الكلاسيكي، وهو تناص لا يقوم على النقل أو المحاكاة المباشرة، بل على استيعاب البنية الروحية والفكرية للشعر الصوفي وإعادة إنتاجها ضمن خطاب شعري معاصر، فالقصيدة في جوهرها، مشبعة بالحنين إلى المطلق، وبالبحث عن الصفاء الذي يحرر الذات من أسر المادي، وهو ما يجعلها تلتقي مع تقاليد شعراء التصوف الكبار في الأندلس وشمال إفريقيا.

نلمس أولاً تقاطعها مع عفيف الدين التلمساني الذي كان يردد في شعره:

**«قد كنتَ روحي فصرتَ اليومَ تبعَها
ففيك ما فيَّ من شوقٍ وإحساس»**.

هذا البيت يكشف عن ذوبان الذات في المحبوب حتى يتماهى العاشق والمعشوق، وهو البعد نفسه الذي يتردد في شعر فاتح علاق حين ينشد عن الامتزاج بالرسول الكريم، لا كموضوع خارجي للمديح، بل كجوهر يحيا في

أعماق الذات،

فيغدو الخطاب انمحاءً في النور النبوي، ويستعير المنطق الصوفي الذي يحوّل الفناء إلى ولادة جديدة، وهو ذات المعنى عند عفيف التلمساني.

أما مع الشيخ شعيب أبو مدين التلمساني، فنجد في شعره:

**«ما لذّتي في سُكْرَةٍ دون رؤيته
ولا حياتي سوى في قربه أبدا»**.

هذا التعلق الحسي-الروحي بالمحبوب يجد صداه في خطاب فاتح علاق الذي يُصوّر اللقاء بالرسول الكريم كغاية كبرى، تتجاوز حدود العقل إلى فضاء الوجد والصفاء. إن حضور الرؤية الحُبّية عند أبي مدين ينعكس في القصيدة حين تتحول صورة النبي إلى ملاذ يطهّر النفس من شوائبها ويعيد تشكيلها بالسكينة.

ويبلغ التناص ذروته مع محيي الدين بن عربي، الذي يقول في فتوحاته:

**«لقد صار قلبي قابلاً كل صورة
فمرعى لغزلان ودير لرهبان»**.

إنه إعلان عن انفتاح القلب على المطلق وتجليه في كل الكائنات، وهنا نلحظ صدى هذه الرؤية

يُعاد إنتاج التصور الأكبر للوحدة الوجودية، حيث يصبح الرسول الكريم تجلّيًا جامعًا للكون ومعناه،

وكما جعل ابن عربي قلبه فضاءً كونيًا جامعًا، يجعل فاتح علاق من قصيدته فضاءً تتقاطع فيه التجارب الإنسانية جميعها في رحاب النور النبوي، لتغدو القصيدة وحدةً روحية يوجهها السارد المهيمن، ويعيد ترتيب أصواتها المتنوعة في نسيج متماسك، بهذا نلاحظ أن التناص في قصيدة فاتح علاق ليس زينة بلاغية، بل هو حوار داخلي مع التراث الصوفي، يضفي على النص بعدًا دلاليًا مضاعفًا، فالمعنى يتناوب بين التجربة الفردية للشاعر وبين الإرث الروحي العريق الذي خلّفه التلمساني وأبو مدين وابن عربي، ليتشكل نص معاصر قادر على مخاطبة الماضي والحاضر معًا، وهذا هو سرّ «التناوب الدلالي البنائي»: إذ يسمح للقصيدة أن تتحرك بين مستويات الرؤية الصوفية التاريخية وتجربتها الجديدة، دون أن تفقد انسجامها أو فرادتها، وهذا التداخل بين الأنا والآخر يُستعاد في قصيدة فاتح علاق حين يقول:

**«كم ذا أقود زمانه ويقودني
وأسوقها نحو الهدى ويسوق»**.

إن تبادل الأدوار بين الأنا والزمن، بين القيادة والانقياد، يُظهر هيمنة صوت خفي يضبط التجربة ويحوّلها إلى سير جماعي في خطى الرسول، وهو ما يُجسّد بدقة وظيفة السارد المهيمن، الذي لا يبدو مجرد تقنية أسلوبية، بل هو آلية روحية ودلالية تجعل النص فضاءً للتجاوز والاتحاد، حيث تُصاغ التجربة الفردية في إطار جماعي-كوني يتقاطع مع التراث الصوفي العريق، ويُعيد إنتاجه في خطاب معاصر نابض بالروح والخلود.

الإيقاع الصوفي وتجلياته في قصيدة فاتح علاق:

إنّ قصيدة فاتح علاق تقوم على إيقاع داخلي يوازي المسار الروحي الصوفي، فلا يقتصر الإيقاع على الوزن الخارجي أو القافية، بل يتجلى في تردد أنفاس الشاعر، وصعودها وهبوطها على نسق يشبه المناجاة أو الذكر، هذا الإيقاع العميق هو الذي يمنح النص بُعدًا وجدانيًا يتجاوز المجرّد الفني إلى التجربة الروحية.

نلحظ مثلًا في قوله:

**«أنا ذلك الخطّاء يرسل خطوه
نحو الذرى فيخونه التحليق»**.

يتجلى في تكرار لفظ «خطوه» و«التحليق» إيقاع متعثر، يعكس تعثر السالك في مدارج الكمال، حيث الرغبة في الصعود تصطدم بثقل الذنوب، هذا التوتر الإيقاعي يُعيد إلى الذهن إيقاعات الأذكار الصوفية التي ترتفع حدّةً ثم تهدأ، كاشفة عن التناوب بين الانكسار والأمل.

كما نجد في قوله:

**«تسوقني أخلاقك العليا إلى
حوض يروي ظامئًا فيفيق»**.

يتحقق هنا إيقاع الانفراج، حيث تتوالى الأصوات الطويلة (تسوقني، أخلاقك، العليا) في تناغم يشي بحركة الانجذاب إلى منبع الصفاء، إن هذا الإيقاع المندفع نحو الانفتاح يقابل إيقاع الانغلاق في المقاطع السابقة، مما يخلق ما يمكن تسميته بـ «التردد الإيقاعي التأويلي»، أي حركة مستمرة بين الانكسار والانفراج، تحاكي المسار الصوفي في رحلته من الذنب إلى التوبة، ومن الضياع إلى الهداية، وهذا ما يذكرنا بما قاله سلطان العاشقين ابن الفارض:

«زدني بفرط الحب فيك تحيّرا
وارحم حشى بلظى هواك تسعّرا».

فالقصيدة الصوفية الكلاسيكية تعيش على هذا التوتر الإيقاعي بين الاستسلام والطلب، وهو ما يتكرر عند فاتح علاق، لكن بوعي معاصر يستحضر التمزق بين غواية الدنيا ونداء السماء،

إنّ الإيقاع هنا ليس زخرفًا بلاغيًا، بل هو بنية دلالية تعكس صراع الذات بين جاذبية التراب وجاذبية النور، الإيقاع يتحول إلى ما يشبه المقام الموسيقي الروحي الذي يصعد بالمتلقي نحو لحظة الكشف، وهذا يفتح الباب أمام قراءة أسلوبية-تأويلية تُبرز أن الشعر عند فاتح علاق يكتب نفسه لا بالكلمات فقط، بل بأنفاس الروح وإيقاع القلب.

البعد الصوفي والإنساني في قصيدة فاتح علاق:

في ختام هذا التحليل الأسلوبي-التأويلي لقصيدة فاتح علاق «على خطى الرسول (ص)»، نصل إلى أن النص لا ينتمي إلى دائرة المديح النبوي التقليدي وحدها، بل يتجاوزها إلى بنية صوفية عميقة تجعل من التجربة الشعرية ضربًا من السلوك الروحي، فالشاعر لا يقف عند حدود الوصف والمدح، وإنما يجعل من ذاته حقلًا للتجربة، حيث التوتر بين الخطيئة والتوبة، بين الضعف الإنساني والجاذبية النبوية، بين غواية الدنيا ونداء السماء، إن النص يتحول إلى رحلة كشف، يمرّ فيها الشاعر عبر مراتب الانكسار، ليصل في النهاية إلى صفاء الروح الذي يفيض من نور الرسول الكريم.

لقد تجلت في النص قيم إنسانية خالدة رسمها القرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم: الرحمة، الصفح، التوبة، السمو الأخلاقي، وهي قيم صاغها الشاعر في صور شعرية نابضة. قوله:

**«تسوقني أخلاقك العليا إلى
حوض يروي ظامئًا فيفيق»**

يمثل أوج هذه القيم، حيث تتحول الأخلاق النبوية إلى منبع حياة يوقظ الذات العطشى، وهذا يعكس انسجام النص مع الرسالة القرآنية التي جعلت الأخلاق دعامة أساسية لبناء الحضارة الإسلامية وانتشارها في العالم.

كما أن حضور السارد المهيمن في النص جعل من القصيدة وحدةً متماسكة، إذ قادنا الصوت الشعري عبر المحطات الوجدانية والروحية، مانحًا النص طاقة بنائية عالية، وبفضل ذلك ظل القارئ متصلًا بخيط داخلي يوحّد التجربة، على الرغم من تعدد الأصوات والإيحاءات.

ولعل الأهم في التجربة أن الشاعر استوعب التراث الصوفي العريق عند الشاعر عفيف التلمساني وعند الشاعر الغوث أبي مدين شعيب، وعند الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي، وسواهم..وأعاد إنتاجه بلغة معاصرة، تمزج بين الإيقاع النفسي والتوتر الدلالي والتناص الروحي، إنه لم يكرر مقولات التصوف القديمة، بل فتح لها مساحات جديدة في الوجدان الحديث، مثبتًا أن الشعر الصوفي ليس تراثًا منغلقًا، بل طاقة متجددة.

وهكذا، نستطيع أن نقول إن قصيدة فاتح علاق تمثل جسرًا بين الماضي والحاضر، بين القيم الإنسانية الخالدة التي رسخها الرسول الكريم الذي لنا فيه أسوة حسنة، والتي كانت امتثالا للنص القرآني وما حمله من قيم، والتجربة الإنسانية الحديثة بكل تمزقاتها، فهي قصيدة تجعل من الشعر وسيلة لترميم الروح وتطهيرها، وتؤكد أن الإبداع الأصيل هو الذي يزاوج بين اللغة والإيمان، بين الرمز والأسلوب، بين الإنسان والمثل العليا، وبهذا المعنى، فإن شعر فاتح علاق وشعر سواه من الشعراء الجزائريين الذين ساروا على هدي النموذج الصوفي الأصيل يساهمون بشكل ما في بناء مشروع روحي-ثقافي، ويشاركون بمنجزهم الإبداعي والفني والإنساني في إثراء الوعي الشعري العربي المعاصر.

القصيدة على خطى الرسول (صلى الله عليه وسلم)

مازلت أحلم أن يهب رحيق
من بحر حبك أو يفيض شروق
حتى يصير الحب فيك قصيدة
يأوي إليها القلب حين يضيق
تاقت إليك مشاعر وعواطف
يحدو بها شوق إليك دفيق
كم سافرت قبلي إليك سرائر
وتعانقت في الخافقين عروق
أنا ذلك الجذع الذي غادرته
قد أورقت أشواقه والموق
سبقت خطاي إلى علاك حمامة
وتأخرت بي ناقة وطريق
وتخطفتني الطير حين تلفتت
نفسي إلى الدنيا ولاح بريق
أنا ذلك الخطاء يرسل خطوه
نحو الذرى فيخونه التحليق
قد حاصرتني من الذنوب كتائب
وتمزقت دنياي فهي خروق
وتكسرت سفني سدى وأعاقني
قلب يحوم على الحياة رقيق
كم ذا أقود زمانه ويقودني
وأسوقها نحو الهدى ويسوق
كيف السبيل إلى علاك وأحرف
شردت بها عبر الصحاري النوق
فطفقت أجمع ما تفرق من دمي
ليعود للقلب السقيم خفوق
وتسوقني أخلاقك العليا إلى
حوض يروي ظامئا فيفيق
يا سيدي هذي طريقك جنة
وأنا هنا بين الطلول غريق
تنتابني الدنيا فأجري خلفها
ويردني لبعد الزفير شهيق
وأضمد الجرح القديم فينبري
جرح جديد في الحياة عميق
من أين أبدأ في العروج وليس لي
طير يحلق في السماء طليق
حتى أرى أنوار نور محمد
وأعانق الأنوار ثم أذوق
هذي حروفي في المدى منهارة
والأرض ترجف والطريق شقوق
وأنا وراءك لاهث متعثر
أبغي اللحاق بكم ولست أطيق
ها أنت تعلو في سمائك زجمة
ضاءت بها الأعماق فهي تتوق
والأرض تحتك ذرة تاهت بنا
فتساقطت أوراقنا والسوق
وتناثرت أعمارنا فوق الثرى
القلب ينزف والمدى مسروق
والنفس عالقة بأسراب المنى
كيف التحرر والشراك يعيق ؟
ماهذه الدنيا سوى مستنقع
علقت بوحله أنفس وحلوق
كم ذا تمزقنا الحياة بنابها
لكن قلبك بالأنام شفيق
هذا فؤادي في هواك متيم
ما كل حب بالفؤاد يليق
صلى عليك الله يا خير الورى
إن الصلاة على النبي تروق

شعر : فاتح علاق

رؤيـــة فكريـــة متكاملـــة تتســـم بالشموليـــة والوعـــي

عبد الله الركيبي والتأسيس لمدرسة وطنية في النقد

• تطبيـــق منهـــج أصيـــل يراعـــي الكاتـــب والمتلقـــي والأثـــر الأدبـــي

سليمان. ج

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل المنهج النقدي عند عبد الله الركيبي بشكل معمق، والوقوف على الأسس التي قام عليها، وإبراز تجلياته التطبيقية في أعماله. وتعتمد هذه الدراسة على طرح تساؤلات محورية: ما هي الأسس النظرية التي قام عليها منهجه النقدي؟ وكيف قام بالمزاوجة بين المنهج التاريخي والمناهج الأخرى في مقارباته النقدية؟ وما هو الأثر الذي تركه في مسار النقد الأدبي الجزائري الحديث؟ إن الإجابة عن هذه التساؤلات ستكشف عن الأبعاد الفكرية والمنهجية التي ميزت تجربته النقدية، وستسلط الضوء على مكانته الرائدة في المشهد الثقافي.

يبرز الناقد الجزائري الراحل الدكتور عبد الله الركيبي (1928-2011) كواحد من أبرز رواد النقد الأدبي في الجزائر، ومن الجيل المؤسس للأدب الجزائري الحديث. لقد كان الركيبي أديبًا وكاتبًا وسياسيًا، وامتدت تجربته النقدية لتشكل جزءًا محوريًا من ذاكرة النقد والإبداع في بلاده. ومنذ بواكير حياته الفكرية، تأثر الركيبي بأعلام النقد العربي، حيث تتلمذ على يد الدكتورة سهير القلماوي، تلميذة عميد الأدب العربي طه حسين، ما يربط تجربته النقدية بالمشهد النقدي العربي الأوسع ويؤكد عمق جذوره المعرفية

سيرة أديب وناقد

يُعد عبد الله الركيبي (1928-2011) أحد الشخصيات الثقافية البارزة التي تركت بصمة واضحة في المشهد الجزائري. لم تقتصر حياته على مجال واحد، بل جمعت بين الأدب والسياسة، مما أضفى على مشروعه النقدي بعدًا عمليًا وتكامليًا. فقد عمل محررًا في الصفحة الثقافية بجريدة «الشعب»، وشغل منصب رئيس اتحاد الكتاب الجزائريين، كما تقلد مناصب سياسية رفيعة كسفير للجزائر في سوريا وعضو في مجلس الأمة. هذه المسيرة المهنية المتنوعة تؤكد انغماسه العميق في الشأن العام والثقافي، وتوضح كيف أن اهتماماته النقدية كانت جزءًا لا يتجزأ من رؤيته الوطنية الشاملة. وتعكس مؤلفاته النقدية غزارة إنتاجه وعمق مشروعه، ومن أبرز هذه المؤلفات: «دراسات في الشعر العربي الجزائري الحديث» الصادر عام **1961**، و«القصة الجزائرية القصيرة» عام **1977**، وكتابه الرائد «تطور النثر الجزائري الحديث» الذي صدر عام **1983**. وتؤكد هذه الأعمال على اهتمامه المبكر والمتواصل برصد وتوثيق الأدب الجزائري، مما يجعله من أوائل من تصدوا لهذه المهمة الحيوية.

الواقع الثقافي الجزائري ودوافع مشروعه

لقد انطلق المشروع النقدي لعبد الله الركيبي من وعي عميق بواقع الساحة الأدبية الوطنية في فترة ما بعد الاستقلال. فقد كان المتتبع للحركة النقدية في الجزائر يلمس «فراغًا رهيبًا» بين زخم الإبداع الأدبي وقلة الدراسات النقدية المواكبة له. وهذا الفراغ لم يكن مجرد غيابٍ منهجي، بل كان يعكس وضعًا ثقافيًا شائكًا، حيث كان الأدب الجزائري المكتوب بلغة الضاد يعاني من التهميش والإهمال، ولم يجد من يقوم بدراسته بعمق. في ظل هذا الواقع، لم يكن نقد الركيبي مجرد تحليل أكاديمي للنصوص، بل كان جزءًا من مشروع وطني أوسع يهدف إلى «تأسيس الحركة النقدية الجزائرية وتفعيلها». كان هدفه هو إلحاق الجزائر بواقعها بعد الاستقلال، والكشف عن هويتها الثقافية الأصيلة. لقد كان الركيبي يرى في النقد وسيلة لـ«إرساء جذور ودعائم» للأدب الجزائري، ووسيلة للنضال الثقافي في مواجهة محاولات الاستعمار الفرنسي طمس الهوية الوطنية. هذا البعد النضالي يفسّر سبب اهتمام الركيبي بقضايا المقاومة الثقافية، وربطه الأدب بمصير الأمة.

الرؤية النقدية: دعوة لتأسيس مدرسة وطنية

لقد تجاوزت رؤية الركيبي النقدية مجرد تطبيق المناهج لتصبح دعوة إلى تأسيس «مدرسة وطنية جزائرية». وقد ارتكزت هذه الدعوة على مبدأين أساسيين: أولهما، الابتعاد عن أطروحات «أدب ما بعد الكولونيالية» التي كانت سائدة في بعض الأوساط، وثانيهما، ضرورة تأسيس رؤية نقدية عربية أصيلة. كان الركيبي واعيًا تمام الوعي بإشكالية المناهج المستوردة التي لا تتناسب دائمًا مع خصوصية النص الأدبي العربي. ولهذا، دعا إلى «تطبيق منهج عربي، يراعي الكاتب والمتلقي والأثر الأدبي». إن هذا الوعي العميق بضرورة الملاءمة بين المنهج والنص جعله من أوائل النقاد الذين طرحوا «إشكالية المصطلح والترجمة» في المشهد النقدي الجزائري، مما يعكس ريادته في مجال التنظير النقدي. لم يكتف الركيبي بالجانب التطبيقي، بل كان مفكرًا منهجيًا، يرى أن النهوض بالنقد الجزائري لن يتحقق إلا من خلال وعي نقدي متجذر في الذات العربية، قادر على صياغة أدواته ومفاهيمه الخاصة.

المنهج التاريخي: ركيزة أساسية وتجلياته

يُعد المنهج التاريخي الركيزة الأساسية التي بنى عليها الركيبي معظم أعماله النقدية، حتى أن دراسات أكاديمية حديثة تؤكد أنه «اشتهر بهذا المنهج» في الساحة النقدية الجزائرية خلال فترة الستينيات والسبعينيات. وقد اعتمده الركيبي بشكل صريح في كتابه «تطور النثر الجزائري الحديث»، حيث وظفه كأداة للتحليل والنقد بالاستعانة بالتاريخ. كان الهدف من هذا الاعتماد هو رصد تطور الفنون النثرية والأدبية عبر العصور المختلفة، وتتبع ما طرأ عليها من تغيرات على مستوى المضمون، وما اكتسبته من سمات في اللغة والأسلوب.

ولم يكن تطبيق الركيبي للمنهج التاريخي تطبيقًا نظريًا جامدًا، بل تميز بخصائص عملية تعكس وعيه بأهدافه النضالية. ويمكن تلخيص أبرز هذه الخصائص فيما يلي:

الربط السياقي بين النص والمحيط: يقوم منهجه على «الربط الآلي بين النص الأدبي ومحيطه السياقي». وبهذا، يعتبر الركيبي النص الأدبي ليس فقط عملاً فنيًا، بل «وثيقة» يمكن للباحث أن يعود إليها لتأكيد بعض الأفكار والحقائق التاريخية، مما يمنح نصوصه النقدية بُعدًا توثيقيًا إلى جانب البعد التحليلي.

الاهتمام بالمبدع والبيئة الإبداعية: على عكس بعض المناهج النقدية التي تركز على النص فقط، أولى الركيبي اهتمامًا كبيرًا بـ«المبدع والبيئة الإبداعية» على حساب النص نفسه في بعض الأحيان. لقد سعى إلى فهم البواعث والمؤثرات التي أدت إلى نشأة الظواهر الأدبية، مستندًا إلى قاعدة أن الأديب هو نتاج ثقافته وأن الثقافة هي إفراز للبيئة.

تتبع المسار التطوري: كان المنهج التاريخي الأداة الأنسب لمشروع الركيبي الذي كان يهدف إلى تتبع «المسار الأدبي لأي أمة». لقد أظهر في دراسته للشعر الجزائري كيف كان الأدب تعبيرًا صادقًا عن حياة الشعب وتطوراته، من الانطوائية إلى الدعوة والعمل، وصولًا إلى الثورة والانطلاقة الجديدة.

ولعلّ أبرز تجليات المنهج التاريخي عند الركيبي هو كتابه «تطور النثر الجزائري الحديث»، الذي استخدمه كأنموذج لدراسة مسار النثر الجزائري، وتحليل خصائصه الفنية، وتحديد رواده ومراحله.

كما يُعد الركيبي رائدًا في مجال «نقد الحكاية الشعبية الجزائرية والتعريف بها». وتعتبر دراسته لحكاية «العشاق في الحب والاشتياق» لمحمد بن إبراهيم مصطفى من «أوائل الأبحاث» التي أسست لتقليد نقد الثقافة الشعبية في البحوث الأكاديمية والجامعية. إن اختياره لهذا الموضوع لم يكن عابرًا، بل يؤكد على نظرته الشاملة للأدب، التي لا تقتصر على الأدب النخبوي، بل تتوسّع لتشمل التراث الشعبي كجزء حيوي من الهوية الوطنية.

ويُعرف عن المنهج التاريخي قصوره في بعض الجوانب، مثل تغييب الخصوصية الأدبية للنصوص، وتركيزه على العوامل الخارجية على حساب الجماليات الداخلية. ومع ذلك، فإن الركيبي لم يكتف بهذا المنهج وحده، بل تجاوز عيوبه من خلال وعيه المنهجي ومرونته الفكرية، مما منعه من الوقوع في فخ «القصور الواضح» لهذا المنهج. لقد أدرك أن المنهج التاريخي يمثل «تمهيدًا لازمًا» للنقد، لكنه ليس غاية في حد ذاته. وهذا ما يفسر مزاوجته المنهجية التي شكلت جوهر رؤيته.

المزاوجـــة المنهجيـــة

على الرغم من شهرة الركيبي بالمنهج التاريخي، إلا أن العديد من الدراسات الأكاديمية تؤكد أنه كان «يزاوج في نقده بين المنهج التاريخي والمنهج الفني». وتكشف هذه المزاوجة عن رؤية نقدية أكثر شمولية تتجاوز أحادية المنهج. فبينما كان المنهج التاريخي يوفر له الإطار الخارجي لفهم السياقات السياسية والاجتماعية التي أحاطت بالنص، كان المنهج الفني يتيح له الغوص في الجماليات الداخلية، وتحليل السمات اللغوية والأسلوبية التي اكتسبتها الفنون النثرية عبر مراحل تطورها.

إن هذه المزاوجة ليست مجرد تطبيق لأداتين مختلفتين، بل هي جوهر ما يُعرف بـ«المنهج التكاملي» الذي دعا إليه الركيبي وغيره. فلقد أدرك أن المنهج الواحد غير قادر على استثمار إمكانيات النص المعرفية والفكرية، وأن تكتل المناهج وتكاملها في الممارسة الأدبية هو «مطلب ضروري». هذا الوعي بضرورة الانتقائية والتركيب بين آليات نقدية متنوعة يؤكد أن منهجه لم يكن جامدًا، بل كان «مرنًا في تطبيق قواعد النقد»، وهو ما منحه عمقًا تحليليًا كبيرًا. إن المزاوجة المنهجية عند الركيبي لم تقتصر على المنهجين التاريخي والفني فقط، بل استلهم في ممارسته النقدية آليات من مدارس أخرى. فقد تضمنت دراساته، خاصة في كتابه «دراسات في الشعر العربي الجزائري الحديث»، ملامح واضحة من «النقد السياقي»، حيث اهتم بربط النص بسياقاته الخارجية المتعددة، بما فيها العوامل النفسية والشعورية للمبدعين.

كما يمكن استقراء بعض مفاهيم «نظرية القراءة والتلقي» في مقارباته. فاهتمامه بـ «وعي القارئ» وتحليله لـ«أفق التوقع» في الشعر الجزائري الحديث، يشير إلى تطبيقه العملي لهذه المفاهيم، حتى وإن لم يقم بتنظيرها بشكل صريح. هذا التفاعل مع آليات نقدية متعددة يوضح أن منهجه كان عمليًا ومرنًا، يتفاعل مع النص الإبداعي في ضوء ما يسمح به من آليات، دون التقيد بحدود مدرسة نقدية واحدة.

إسهامات الركيبي في الأنواع الأدبية

حظيت القصة القصيرة الجزائرية باهتمام خاص من الركيبي، حيث كان من أوائل النقاد الذين خصوها بالدراسة والتحليل. وقد تجلى هذا الاهتمام في كتابه «القصة الجزائرية القصيرة»، الذي كان جزءًا من مشروعه الأوسع لإماطة اللثام عن هذا الفن الذي عانى من الإهمال والتقصير في الدراسة. لقد عمل على رصد إشكالياته ومحاولة تحديد ملامح هويته، مما ساهم في تأسيس تقاليد نقدية لهذا الفن في الساحة الجزائرية.

ويُعد الركيبي رائدًا في «نقد الحكاية الشعبية الجزائرية والتعريف بها». وتعتبر دراسته لحكاية «العشاق في الحب والاشتياق» لمحمد بن إبراهيم مصطفى من «أوائل الأبحاث» التي رسّخت تقاليد نقد الثقافة الشعبية في البحوث الأكاديمية والجامعية. إن اهتمامه البالغ بتطور الفنون النثرية الشعبية، وتقديمه رؤية «المدرسة الوطنية الجزائرية» من خلالها، يؤكد على أن نقده لم يكن نخبويًا، بل كان منغمسًا في التراث الشعبي كجزء حيوي من هوية الأمة. كما قدّم الركيبي مقاربة نقدية فريدة للشعر الديني الجزائري الحديث من خلال أطروحته للدكتوراه، الموسومة بـ«الشعر الديني الجزائري الحديث». وقد تجاوز في هذه الأطروحة مجرد جمع وتحليل الآراء النظرية للشعر الديني، ليغوص في أسس التفكير النقدي التي انطلق منها في مقارباته. لقد ركز على «قضايا الثورة والالتزام» في الشعر الملحون (الشعبي)، وأظهر كيف أن هذا الشعر كان يعبر عن مثل الشعب وتطلعاته. وهذا يؤكد مرة أخرى على ارتباط نقده بالبعد الوطني والقومي، وتوظيفه للأدب كأداة للتعبير عن الواقع والتاريخ.

أثر الركيبي وريادته في المشهد النقدي

يُجمع النقاد والأكاديميون على أن عبد الله الركيبي يُعد من «الجيل المؤسس للأدب الجزائري الحديث» ومن «رواد النقد الأدبي في الجزائر». وقد حجزت إسهاماته مكانة مرموقة له في تاريخ الحركة النقدية الجزائرية. ويُصنّف جهده النقدي في «خانة الطلائعية»، لما كان له من أثر عميق في «تأسيس النقد الأدبي الجزائري ودفع عجلته إلى مصاف المدارس النقدية الحديثة». لقد كان الركيبي إلى جانب ثلة من النقاد، ضمن الرواد الذين فطنوا إلى الفراغ في الساحة النقدية الجزائرية، وسعوا إلى تأسيس أسس نقدية متينة. ولم يقتصر أثر الركيبي على الجانب التنظيري، بل امتد إلى إثراء المكتبة النقدية الجزائرية بأعمال مرجعية. فإلى جانب أعماله الرئيسية مثل «دراسات في الشعر العربي الجزائري الحديث» و«تطور النثر الجزائري الحديث»، صدرت أعماله الكاملة في ستة مجلدات عام **2011**، مما يدل على غزارة إنتاجه وأهمية مشروعه النقدي المتكامل. تؤكد الدراسات الأكاديمية الحديثة أن تأثير الركيبي لم يقتصر على زمنه. فالعديد من الأبحاث الجامعية، خاصة رسائل الماجستير والدكتوراه، ما زالت تتخذ من كتبه «أنموذجًا» للدراسة. إن هذا الاستمرار في دراسة أعماله النقدية يثبت أن منهجه لم يكن مجرد اجتهاد فردي عابر، بل هو نموذج تحليلي حي ومستمر، لا يزال يقدم أسسًا قوية للبحث في الأدب الجزائري. وهذا يوضح أن الركيبي ليس مجرد اسم في تاريخ الأدب، بل هو موضوع بحث أكاديمي حي، وأن منهجه لا يزال يقدم كنموذج للتحليل.

خاتمـــة واستنتاجـــات

لقد كشفت هذه الدراسة التحليلية عن أن المنهج النقدي عند عبد الله الركيبي لم يكن أحادي الجانب أو جامدًا، بل كان رؤية فكرية متكاملة تتسم بالشمولية والوعي. يمكن تلخيص أبرز سمات منهجه في النقاط التالية:

الريادة والتأسيس: يُعد من الرواد المؤسسين للنقد الأدبي الجزائري الحديث، الذين سدوا فراغًا كبيرًا في المكتبة النقدية.

الشمولية: لم يقتصر اهتمامه على نوع أدبي واحد، بل شمل الشعر والنثر والحكاية الشعبية.

التكاملية: قام بمزاوجة واعية بين المنهج التاريخي، الذي كان ركيزة أساسية لأعماله، وبين المنهج الفني، كما استلهم آليات من النقد السياقي ونظرية التلقي.

الوعي المنهجي: أدرك إشكالية المناهج المستوردة وضرورة تأسيس مدرسة نقدية عربية وطنية، وهذا ما جعله من الرواد الأوائل الذين دعوا إلى تأسيس منهج نقدي أصيل.

إن المنهج النقدي عند الركيبي يمثل جسرًا حيويًا يربط بين المراحل الأولى للنقد الجزائري، التي كانت تتسم بالإحياء والاهتمام بالتراث، وبين الحداثة النقدية. لقد كان منهجه عمليًا ومرنًا، قابلاً للاستفادة من آليات نقدية متعددة، وهو ما يفسر استمرار صلاحية أعماله للدراسة الأكاديمية حتى اليوم.

وفي الختام، لم يكن عبد الله الركيبي ناقدًا عابرًا، بل كان مثقفًا عضويًا، ارتبطت تجربته النقدية بمشروع وطني شامل للنهوض بالهوية الثقافية الجزائرية. ويكمن إسهامه الأبرز في تقديمه أنموذجًا لـ «النقد الوطني» الذي يجمع ببراعة بين أصالة المنهج (السياقي والتاريخي) وضرورة التطلع إلى الحداثة (الفنية)، مما يمنحه مكانة مرموقة ودائمة في تاريخ النقد الأدبي الجزائري والعربي.

تفويض مديري الجامعات التّعيين في المناصب البيداغوجية والإدارية

المؤسّسات الجامعية..

ترسيخ اللاّمركزية والحوكمة الرّشيدة

الأستاذ مشتة لـ "الشعب":

تحول جوهري في تسيير مؤسّسات التّعليم العالي

في خطوة جديدة نحو ترسيخ الحوكمة الجامعية وتكريس استقلالية التسيير داخل مؤسّسات التعليم العالي، وقّع وزير التعليم العالي والبحث العلمي، كمال بداري، يوم 18 سبتمبر 2025، على قرار يقضي بتفويض مديري المؤسسات الجامعية سلطة التعيين في عدد من المناصب البيداغوجية والإدارية، وذلك بعد موافقة المديرية العامة للوظيفة العمومية.

سارة بوسنة

يشمل التّفويض مناصب حسّاسة في التسيير اليومي للجامعة، على غرار نائب عميد الكلية، رئيس القسم بالكلية، مساعد رئيس القسم، المدير المساعد بالمعهد، ورئيس القسم بالمعهد.

ويأتي هذا القرار استجابة لمطلب أكاديمي قديم بضرورة تقليص البيروقراطية الإدارية وتبسيط مسار التسيير، بما يسمح للجامعات باتخاذ قراراتها داخليًا وبوتيرة أسرع. كما يُنتظر أن يسهم في تعزيز فعالية الأداء البيداغوجي والإداري، ويمنح مسؤولي المؤسسات الجامعية مرونة أكبر في تسيير شؤونهم، بعيدًا عن المركزية التقليدية.

وأجمع خبراء على أنّ الخطوة تمثّل لبنة إضافية في مشروع إصلاح التعليم العالي، حيث تعكس رغبة السلطات في منح الجامعة دورًا أكبر في إدارة نفسها، بما يتماشى مع المعايير الحديثة في الحوكمة الجامعية، ويسهم في تحسين جودة الخدمات التعليمية والبحثية على حد سواء.

لا يمكن النّظر إلى تفويض صلاحيات التعيين على أنه مجرّد تسهيل إداري، بل هو تحوّل بنيوي في العلاقة بين الجامعة والوزارة، فبدل أن تبقى الوزارة مركز القرار الوحيد، تنتقل الآن بعض الصلاحيات إلى الميدان، وهو ما يعزز ثقة الفاعلين الجامعيين في مؤسساتهم، ويمنحهم القدرة على التحرك بمرونة أكبر لمواجهة التحديات اليومية.

كما أنّ هذا القرار، برأي العديد من الأساتذة، يعكس وعيا متزايدا بأن الجامعة الجزائرية في حاجة إلى استقلالية حقيقية، ليس فقط على مستوى البرامج الأكاديمية، بل أيضا على مستوى التسيير البشري والإداري. وهو ما يجعل الخطوة تتجه نحو إعادة تعريف دور الجامعة باعتبارها مؤسّسة منتجة للمعرفة وفاعلة في التنمية، لا مجرّد هيكل إداري تابع للوزارة.

تحوّل جوهري في تسيير المؤسّسات الجامعية

قال الأستاذ المحاضر بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، ياسين مشتة، في تصريح لـ "الشعب"، إنّ القرار الذي أعلنه وزير التعليم العالي والبحث العلمي، كمال بداري، أول أمس، بعد موافقة المديرية العامة للوظيف العمومي، يمثّل تحوّلًا جوهريًا في تسيير المؤسسات الجامعية.

وأوضح الأستاذ أنّ القرار يقضي بتفويض مديري المؤسسات الجامعية سلطة تعيين المسؤولين البيداغوجيين والإداريين محليًا، بعد أن كانت العملية سابقًا تمر عبر مسار إداري معقّد يبدأ من اقتراح العميد أو المدير المحلي، ثم يرفع إلى المديرية العامة للموارد البشرية بالوزارة، ليصل في الأخير إلى ديوان الوزير، وهي إجراءات كانت تستغرق وقتًا طويلًا، وتترك العديد من المناصب شاغرة لأشهر، ممّا ينعكس سلبًا على السير البيداغوجي وتنظيم الامتحانات وتأطير الطلبة.

وأكّد أنّ هذه الخطوة تمثّل تحوّلا نحو اللاّمركزية، حيث تمنح سلطة مباشرة لمديري الجامعات لاتخاذ قرارات التعيين دون انتظار المراحل الوزارية، وهو ما يختصر الزمن الإداري ويساهم في فعالية التسيير.

كما أشار إلى أنّ التفويض الجديد لا يُعد مجرّد إجراء إداري، بل يدخل في إطار استراتيجية الوزير لتعزيز الحوكمة الجامعية، من خلال منح المؤسسات مسؤولية كاملة في اتخاذ القرار، مع تكريس مبدأ الشفافية والمساءلة المباشرة للمسؤولين المعيّنين.

ويرى الأستاذ مشتة ياسين أنّ هذا القرار سيساهم في تحسين الأداء البيداغوجي عبر تسريع شغل المناصب، وتوفير مرونة أكبر في التسيير، كما أنه يتناغم مع مشروع "الجامعة الذكية" الذي يطرحه الوزير، والقائم على الرقمنة، الاستقلالية، الجودة والانفتاح على المحيط.

القرار له أيضا حسب مشتة بعد سياسي وإداري، إذ يمثّل رسالة قوية من وزارة التعليم العالي تعكس توجّهها نحو تسيير حديث، عقلاني، وشفاف، بعيدا عن البيروقراطية والمركزية المفرطة، وهو ما يضع الجامعات في قلب ديناميكية جديدة من الاستقلالية والتطوير.

الاتحادية الوطنية للتعليم العالي تثمّن القرار

بدورها ثمّنت الاتحادية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي، المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للعمال الجزائريين، القرار التاريخي الذي وقّعه وزير التعليم العالي والبحث العلمي، كمال بداري، بتاريخ 18 سبتمبر 2025، عقب موافقة المديرية العامة للوظيفة العمومية، والقاضي بتفويض مديري المؤسسات الجامعية سلطة التعيين في مناصب أساسية على غرار نوّاب العمداء، ورؤساء الأقسام ومساعديهم، والمديرين المساعدين بالمعاهد.

وفي هذا السياق، قال الأمين العام للاتحادية، البروفيسور مسعود عمارنة، إن القرار يُجسّد نقلة نوعية في تسيير مرفق التعليم العالي، كونه يرسّخ مبدأ الاستقلالية المؤسّسية ويفعّل آليات اللامركزية، بما يسمح بمرونة أكبر في إدارة الشأن الجامعي ويعزّز الفعالية والشفافية في اتخاذ القرار.

وأضاف البروفيسور عمارنة أنّ هذا التوجه يعكس إرادة سياسية واضحة نحو بناء جامعة جزائرية حديثة، تقوم على أسس الحوكمة الرّشيدة وقادرة على مواكبة التحولات العالمية في مجالات المعرفة والابتكار، فضلاً عن مساهمتها في خدمة رهانات التنمية الوطنية في أفق تنافسي مستدام.

وختم الأمين العام تصريحه بالتّأكيد، على أنّ الاتحادية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي تعتبر هذا القرار لبنة أساسية في مسار إصلاح القطاع الجامعي، وخطوة عملية لترقية استقلالية المؤسسات، وتعزيز أدائها بما يخدم الطالب والأستاذ والجامعة الجزائرية بصفة عامة.

انطلاق الدّروس عبر الأرضيات التّعليمية اليوم

جامعة التكوين المتواصل تبدأ الموسم باكرا

أفادت جامعة التكوين المتواصل، أمس الجمعة، في بيان لها، بأن انطلاق الدروس عبر مختلف الأرضيات التعليمية بالنسبة للطلبة المسجلين للموسم الجامعي (2025-2026)، سوف يكون ابتداء من اليوم السبت.

أوضحت جامعة التكوين المتواصل أنّه بإمكان الطلبة الولوج إلى الأرضيات التعليمية عبر الروابط الموجودة في الموقع الرسمي للجامعة **https://ufc.dz**، باستعمال المعطيات الخاصة باسم المستخدم (سنة ورقم البكالوريا) وكلمة المرور(تاريخ الميلاد). و«في حالة عدم التمكن من الولوج للأرضيات، يمكن للطالب تجربة كلمة المرور: **1012000**"، يضيف البيان.

كما لفت المصدر ذاته، إلى أنّ الطلبة الذين سدّدوا حقوق التسجيل خلال الأسبوع الماضي، "سيتم تفعيل حساباتهم ابتداءً من الأحد".أما بالنسبة للطلبة الجدد في تخصّصات: ماستر علم النفس التربوي، ماستر إنجليزية تقنية للمناجمنت والماستر التعليمية واللغة الإنجليزية، فـ "بإمكانهم تسديد حقوق التسجيل خلال الأسبوع المقبل".

نسبة تقدّم المشروع بلغت 20 بالمائة

بلعريبي يعاين أشغال المركّب الرّياضي الجديد ببشار

أفاد وزير السكن والعمران والمدينة والتهيئة العمرانية محمد طارق بلعريبي الخميس ببشار، بأنّه منذ الانطلاقة الرسمية يوم 24 أبريل الماضي لورشة إنجاز المركب الرياضي الجديد لبشار، التي أشرف عليها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بلغت نسبة تقدم هذا المشروع 20 بالمائة، حسبما ورد في بيان صحفي أصدر عقب زيارة الوزير للمشروع.

يعكس التقدم في الإنجاز قدرة السّواعد الجزائرية، والمقدّرة بأكثر من 1500 عامل في المشروع، في تحقيق عتبة أعلى في نسبة الإنجاز، كون قطاع السكن والعمران والمدينة تعوّد على رفع التحدي لتشييد المنشآت الكبرى المسطّرة في إطار برنامج السيد رئيس الجمهورية، وفق ذات المصدر.

وخلال زيارته التّفقّدية لهذا المشروع، الذي رصد له غلاف مالي قدره 35 مليار دج، أسدى الوزير تعليمات تتعلق على وجه الخصوص بتكثيف الزيارات الميدانية، ومتابعة أشغال إنجاز مدرجات الملعب وإعداد برنامج من شأنه تحديد الآجال المتبقية للانتهاء من كل أجزاء المدرجات، إلى جانب وضع فريق خاص مكلّف بمتابعة أشغال المسبح نصف الأولمبي، يضيف البيان.

كما شدّد السيد بلعريبي على ضرورة ضمان التزويد المستمر للورشة بالمواد الأولية، على أن تكون من صنع وطني، مع تفادي أي انقطاع في سلسلة التموين، وذلك عبر تنسيق مباشر مع الممونين، يضيف المصدر نفسه.

وأكّد أيضا على ضرورة تجنيد فرق إضافية من العمال لتسريع وتيرة الأشغال، وضمان احترام آجال الإنجاز، فضلا عن الاعتماد على اليد العاملة المحلية بهدف الإسهام في التنمية المحلية، وخلق ديناميكية اقتصادية حول المشروع.

وللإشارة، ينجز مشروع المركب الرياضي الجديد لبشار، الذي تكفّلت بمتابعته ودراسته الوكالة الوطنية لإنجاز الاستثمارات في قطاع التجهيزات التابعة لقطاع السكن والعمران والمدينة، في آجال حدّدت بـ 36 شهرا، على مساحة إجمالية قدرها 40.000 متر مربع.

ويضم هذا المرفق الرياضي ملعبا مغطّى بسعة 25.000 مقعد، ومسبحا نصف أولمبي مغطّى بطاقة 2.400 مقعد وملعب لألعاب القوى بطاقة 6.500 مقعد، فضلا عن عدّة مرافق أخرى ضرورية لضمان تشغيله، حسب بطاقته التقنية.

المفوّضة الوطنية لحماية الطّفولة..مريم شرفي:

دعم متواصل للجمعيات النّاشطة في مجال التّكفّل بالأطفال اليتامى

أشرفت المفوّضة الوطنية لحماية الطفولة مريم شرفي بالجزائر العاصمة، على حفل مخصّص لدعم الجمعيات الناشطة في مجال التكفل بالأطفال اليتامى.

أوضحت شرفي أنّ هذه المبادرة التي سيستفيد منها "50 ألف يتيم"، والتي تنظّم بالشراكة مع مجمّع المشروبات والمياه المعدنية "إفري"، تندرج ضمن المجهودات الرامية إلى حماية الفئات الهشة، خاصة الأطفال اليتامى وأطفال العائلات ذوي الدخل المحدود، مشيرة إلى أنّ حماية الطفولة تعد "من بين الأولويات الوطنية" التي يتم تجسيدها بإشراك كافة الفاعلين من هيئات وطنية ومتعاملين اقتصاديين، بالإضافة إلى فعاليات المجتمع المدني.

وعن معايير انتقاء الجمعيات المكلّفة بتوزيع هذه الإعانات المالية، أشارت شرفي إلى أنها تتلخّص في "العمل الميداني والفعّال، التوزيع الجغرافي وعدد الأطفال المتكفّل بهم"، مشيرة إلى أنّ هذه الجمعيات هي أعضاء في شبكة المجتمع المدني لتعزيز حقوق الطفل التابعة للهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة.

من جهته، أكّد ممثّل الرّئيس المدير العام لمجمّع "إفري"، السيد صلاح الدين حساين، أنّ هذه المبادرة تترجم "قناعة راسخة بأن نمو أي مؤسسة لا يكون إلا في المجتمع الذي تنتمي إليه"، مؤكّدا حرص المجمّع على "الاستمرار في هذا النوع من المبادرات، من أجل مجتمع أكثر تضامنا، يضع الأطفال في صلب اهتماماته".

يذكر أنّ الجمعيات المنتقاة لتوزيع هذه الإعانات تمثّل مختلف نواحي الوطن، من بينها جمعية "كافل اليتيم" لرعاية اليتامى والأطفال (بوسعادة)، جمعية "قوافل الخير" لرعاية الأرملة واليتيم (البليدة) وجمعية "رفيق اليتيم" (بشار).

ضمانا لانسيابية حركة المرور وحماية البنى التّحتية

تكثيف جهود الصّيانة والتّطهير تحسّبا لموسم الأمطار

تعكف مصالح ولاية الجزائر، عبر مختلف مؤسّساتها، على التحضير لموسم الأمطار، من خلال تكثيف جهود الصّيانة والتطهير، ضمانا لانسيابية حركة المرور وحماية البنى التحتية من مخاطر الانسداد والفيضانات.

أوضح المدير العام لمؤسسة "أسروت" لصيانة شبكة الطرق والتطهير، عيطر سعدون، في تصريح لـ "وأج"، أنّ مصالحه قد سرّعت من وتيرة أشغال الصيانة والتطهير مع اقتراب فصل الخريف، خاصة بالمنحدرات وأماكن تراكم مياه الأمطار.

وأفاد في هذا السياق، أنّ المؤسّسة قامت، خلال الفترة ما بين الفاتح يوليو إلى 24 أغسطس، بتنظيف 54246 بالوعة، لا سيما تلك المتواجدة على مستوى الطرقات الحضرية، مع إحصاء 2497 عملية تطهير شملت فتحات المشاعب، فضلا عن رفع الردوم ونقلها إلى المفرغة العمومية وتنظيف حواف الطرق والمزاريب، نظرا لما تشكّله من خطر.

وبالنسبة للأنفاق، تسهر "أسروت" على تطهير البالوعات المتواجدة على مستواها، حيث شملت تدخّلاتها 12 نفقا بالجزائر العاصمة، على غرار نفق أول ماي بسيدي امحمد، ونفق موريتانيا ببلدية الجزائر الوسطى ونفق أديس ابابا بالمرادية، ونفق الدار البيضاء.

بدوره، أكّد مدير الأشغال العمومية لولاية الجزائر، حميد بوعزغي، أنّ مصالح المديرية تعكف سنويا على التحضير لموسم الأمطار، اعتمادا على رزنامة خاصة بالتدخلات وعمليات تفقد وصيانة شبكة الطرق لتطهير وتنظيف البالوعات والأنفاق الأرضية عبر كل إقليم الولاية.

فمنذ انطلاق العملية الخاصة بموسم الأمطار، أحصت المديرية صيانة وتطهير 2200 فتحة صرف صحي، 7500 بالوعة، و130 كم من مجاري مياه الأمطار، وهي العملية التي تبقى سارية بشكل دوري على مدار السنة.

وتأتي هذه الخطوات الاستباقية لتفادي الأخطار الناجمة عن التقلبات الجوية، حيث تم، ولهذا الغرض، تجنيد فرق التدخل التي تضم 1355 عاملا مجهزين بمختلف الوسائل المادية والمعدات اللازمة لضمان فعالية العمليات.

وبالموازاة مع هذه التدابير، تتم توعية العاملين في مجال الصيانة بالتعليمات الواجب تطبيقها، كمراقبة شبكة الطرق في الوقت الفعلي، وتنفيذ برنامج متواصل يشمل تصريف مياه الأمطار، رفع الأتربة والنفايات العالقة داخل البالوعات، التدخل على مستوى الأنفاق الأرضية، القضاء على المياه الراكدة، وتحديد النّقاط السوداء ومناطق الخطر.

وتتدرج كل هذه التّدابير في إطار "ضمان سلامة وانسيابية حركة التنقل، والتمكين من التخفيف من التأثيرات الجوية على البنى القاعدية".

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

السبت 27 ربيع الأول 1447 هـ
الموافق لـ 20 سبتمبر 2025 م
العدد 19880
24
نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد
info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com
الثمن 10 دج 1€ france prix

مواقيت الصلاة
الفجر: 04:59
الشروق: 06:34
الظهر: 12:41
العصر: 16:09
المغرب: 18:48
العشاء: 20:12

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	29°	الجزائر	30°	وهران	28°
عنابة	28°	الجزائر	29°	وهران	29°

ثمرة تعاون بين وزارة الخارجية ووزارة البريد والمواصلات

"تصديق".. خدمة قنصلية جديدة تدخل حيّز الخدمة

تبسيط الإجراءات الإدارية وتقريب الإدارة من المواطن

أعلنت وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، الخميس، عن الإطلاق الرّسمي لخدمة «تصديق»، التي تتيح للمواطنين إمكانية إرسال وثائقهم عبر مكاتب البريد المتواجدة بالمقرات الرّئيسية للدوائر، من أجل التصديق عليها على مستوى مصلحة الحالة المدنية لوزارة الشؤون الخارجية، لاستعمالها بالخارج.

جاء في بيان للوزارة: «تنهي وزارة الشؤون الخارجية إلى علم المواطنين عن الإطلاق الرّسمي لخدمة (تصديق)، التي تسمح لهم بإمكانية إرسال وثائقهم عبر مكاتب البريد المتواجدة بالمقرات الرّئيسية للدوائر، من أجل التصديق عليها على مستوى مصلحة الحالة المدنية لوزارة الشؤون الخارجية، لاستعمالها بالخارج».

وأوضح البيان أنّ «هذه الخدمة الجديدة الفعالة والمؤمنة والتي تمكّن من تتبع الإرساليات، تسمح بمعالجة وترحيل وتوزيع الوثائق الموجّهة للتصديق والمودعة من قبل المواطنين على مستوى مكاتب البريد المتواجدة بالمقرات الرئيسية للدوائر، من أجل تحويلها إلى وزارة الشؤون الخارجية قبل إعادة إرسالها من قبل هذه الأخيرة إلى المواطنين الذين قاموا بالإيداع، وذلك بعد القيام بعملية التصديق».

«تندرج هذه الخدمة القنصلية، التي تعتبر ثمرة تعاون بين وزارة الشؤون الخارجية ووزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ممثلة في مؤسّسة بريد الجزائر، في إطار الجهود الحثيثة المبذولة من قبل الحكومة بغية تبسيط الإجراءات الإدارية وتقريب الإدارة من المواطن»، يضيف ذات البيان.

وأشار بيان الوزارة إلى أنّ «مزيدا من المعلومات متوفرة عبر الموقعين الرّسميين لوزارة الشؤون الخارجية ومؤسّسة بريد الجزائر».

وزارة البريد تنظم لقاء تشاوريا مع صنّاع المحتوى.. قريبا

رؤية جديدة لتطوير المشهد الرّقمي الوطني

تنظم وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، يوم 23 من الشهر الجاري، لقاءا تشاوريا مع صنّاع المحتوى والمهتمين بالفضاء الرّقمي ليكون فضاء مفتوحا لتبادل الأفكار وصناعة رؤية مشتركة تُسهم في تطوير المشهد الرّقمي الوطني. كتب وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، سيد علي زروقي، على حسابه في مواقع التواصل الاجتماعي»دعما للمحتوى الجزائري وتشجيعا للمبادرات الإبداعية، يشرّفني أن أعلن عن تنظيم لقاء تشاوري يجمع صنّاع المحتوى والمهتمّين بالفضاء الرّقمي، ليكون فضاء مفتوحا لتبادل الأفكار وصناعة رؤية مشتركة نرتقي بها جميعا». وتابع زروقي يقول: «سأُشرف شخصيا على هذا اللقاء رفقة السيد وزير الاتصال، ليكون فرصة حقيقية للحوار والعمل المشترك من أجل تطوير المشهد الرّقمي الوطني». وتدعو وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية كل صنّاع المحتوى الراغبين في المشاركة إلى التسجيل عبر الاستمارة المتاحة على الرابط التالي :. https://www.mpt.gov.dz/influencer-creator/

في إطار المؤتمر 28 للاتحاد العالمي للبريد

انتخاب الجزائر عضوا بمجلس الاستثمار البريدي

انتخبت الجزائر، الخميس، خلال أشغال المؤتمر 28 للاتحاد البريدي العالمي، عضوا في مجلس الاستثمار البريدي للفترة (2026-2029)، بعدما حازت على 129 صوتا من أصل 157 دولة مصوتة، محتلة بذلك المرتبة الثانية ضمن 11 مقعدا مخصصا لإفريقيا»، بحسب ما أفاد بيان لوزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية».

يعد الإنجاز «ثمرة لمساهمات الجزائر الفاعلة داخل هياكل الاتحاد البريدي العالمي خلال الفترات السابقة»، فضلا عن «حضورها المتميز في مختلف المنظمات الدولية، حيث تقلّدت مناصب قيادية تعكس التزامها وتعزّز اعتراف المجتمع الدولي بدورها الرّيادي في تطوير القطاع البريدي». كما يأتي هذا الانتخاب، ليجسّد «المكانة المرموقة التي تحظى بها الجزائر على الساحة العالمية»، يتابع البيان. وأضاف البيان أنه «بالنظر إلى الدور المحوري، الذي يضطلع به مجلس الاستثمار البريدي في رسم ملامح مستقبل القطاع البريدي، ستواصل الجزائر، استنادا إلى خبرتها ورؤيتها الإستراتيجية، العمل على تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء والإسهام في إيجاد حلول مستدامة، قادرة على مواكبة متطلّبات سوق البريد العالمي وتحدياته».

ولتحقيق هذه الأهداف، «ستعمل الجزائر على دعم الابتكار والتحسين المستمرّ لجودة الخدمات البريدية، تشجيع المبادرات المشتركة في مجالات الرّقمنة والخدمات اللوجستية والخدمات المالية البريدية، تحديث أنظمة التتبّع وإدارة التدفّقات البريدية، اعتماد معايير موحّدة تكفل مزيدا من الفعالية والأمن في التبادلات الدولية، وكذا بناء قطاع بريدي حديث، شامل وفعّال»، بحسب ما أكّدته الوزارة في بيانها.

تجدر الإشارة إلى أنّ الاتحاد البريدي العالمي يعد منظمة متخصّصة تابعة للأمم المتحدة، كما يعتبر مؤتمره أعلى هيئة تقريرية فيه، وينعقد كل أربع سنوات لتحديد الإستراتيجية البريدية ورسم خارطة الطريق لدورة العمل المقبلة.

«ستيلانتيس الجزائر» توقّع اتفاقية مع مؤسّسة «ايدينات»

تجهيز سيارات الأجرة بحلول نظام تحديد المواقع

وقّعت شركة «ستيلانتيس الجزائر» اتفاقية شراكة مع المؤسّسة الجزائرية المتخصّصة في حلول أنظمة تحديد المواقع والعدادات الإلكترونية لسيارات الأجرة «ايدينات»، من أجل تجهيز سيارات الأجرة بحلول نظام تحديد المواقع وأجهزة العداد، بحسب ما أفاد أمس الجمعة بيان للشركة.

تدخل الاتفاقية التي وقّعت على هامش معرض التجارة البينية الإفريقية 2025، في إطار التزام شركة «ستيلانتيس الجزائر» بدعم عصرنة النقل الحضري في الجزائر، يضيف المصدر ذاته.

وتؤكّد «ستيلانتيس الجزائر» من خلال هذه الشراكة، دعمها لتطوير المناولة الجزائرية في قطاع السيارات، ضمن استراتيجيتها الخاصة بـ «التوطين العميق»، بهدف توفير حلول مبتكرة تتماشى مع احتياجات السوق الجزائرية والمساهمة الفعالة في تعزيز الاندماج الصناعي الوطني.

يذكر أنّ مؤسّسة «ايدينات» تزوّد حاليا الحزم الكهربائية المدمجة في المركبات، التي تنتجها علامة فيات بمصنع طفراوي، وفقا للبيان.

الصالون الدولي للصناعات الغذائية بموسكو

متعاملون جزائريّون يبحثون سبل الشراكة مع نظرائهم من مختلف الدول

نظمت، أمس الجمعة، على هامش اختتام فعاليات الصالون الدولي 34 للصناعات الغذائية والمشروبات بموسكو2025، جلسات ثنائية بين متعاملين اقتصاديّين جزائريّين ونظرائهم من مختلف الدول، لبحث فرص التعاون والشراكة، بحسب ما أفاد بيان لوزارة التجارة الخارجية وترقية الصادرات.

سمحت الجلسات الثنائية التي أقيمت بجناح الجزائر، باستعراض فرص الشراكة وتبادل الخبرات، فضلا عن بحث إمكانات التصدير المباشر إلى السوق الروسي، يضيف البيان. كما نظمت بذات المناسبة ورشة عمل وعرض متخصّص قدّمه خبراء ومتعاملون اقتصاديّون روس، أبرزوا من خلاله جملة من الارشادات العملية والايضاحات التنظيمية واللوجستية، مع عرض أهم متطلّبات السوق الروسي وفرص التعاون المتاحة لتعزيز حضور المنتجات الجزائرية في روسيا.

وعرف اليوم الأخير من فعاليات هذا الصالون إقبالا كبيرا على الجناح الجزائري، ما يعكس المكانة المتنامية للمنتوج الوطني واهتمام الزوار بجودته وتنوعه، يوضّح المصدر ذاته.

كما شهد الجناح الجزائري منذ انطلاق المعرض حركية كبيرة وإقبالا ملحوظا من الزوار والمهنيّين، تأكيدا لجاذبية المنتجات الجزائرية وتنافسيتها في الأسواق الدولية، وفقا للبيان.

خلال الثلاثي الثاني من السنة الجارية 2025

الجمارك تحجز كميات معتبرة من المخدرات

تمكّنت مصالح الجمارك، خلال الثلاثي الثاني من السنة الجارية 2025، من حجز كميات معتبرة من المخدرات والأقراص المهلوسة عبر التراب الوطني، بحسب ما أظهرته حصيلة للمديرية العامة للجمارك.

أوضحت المديرية في العدد الأخير من مجلة «الجمارك»، أنه في إطار مكافحة كافة أشكال التهريب والجريمة العابرة للحدود، وخاصة التجارة غير المشروعة «تمكّنت الفرق الجمركية خلال الثلاثي الثاني من 2025، من حجز أزيد من 3352 كلغ من الكيف المعالج، و8 مليون و723 ألف و307 وحدة من الأقراص المهلوسة، وما يقارب 295 كلغ من الكوكايين». كما حجزت المصالح ذاتها 143 ألف و140 علبة و8831 كلغ من المواد التبغية، يضيف المصدر ذاته. من جهة أخرى، قامت الفرق العملياتية للجمارك بحجز 10 قطع من الأسلحة، وفقا للمديرية العامة. وفي إطار مكافحة المضاربة وتهريب المواد المدعمة، تمكّنت مصالح الجمارك خلال الفترة مارس-يونيو 2025، من حجز 69 ألف و956 كلغ، و20 ألف و790 لتر من المواد المدعمة، إضافة إلى 114 ألف و400 لتر من الوقود. وأسفر النشاط الميداني، الذي سجّلته المصالح والفرق الجمركية العملياتية كذلك، عن حجز 968 ألف و53 وحدة من المفرقعات والألعاب النارية.

وتندرج هذه العمليات في إطار ممارسة المهام الحمائية المنوطة بالجهاز عبر كامل الإقليم الجمركي، بالتنسيق المحكم مع مختلف الأجهزة الأمنية، يضيف المصدر ذاته.

تناول قرار المحكمة الدستورية بخصوص النظام الداخلي

بوغالي يترأس اجتماعا لمكتب المجلس الشعبي الوطني

ترأس رئيس المجلس الشعبي الوطني، ابراهيم بوغالي، الخميس، اجتماعا لمكتب المجلس، تناول قرار المحكمة الدستورية حول مطابقة النظام الداخلي للمجلس مع الدستور، مع النظر في الأسئلة الكتابية المودعة لديه، بحسب ما أفاد بيان لذات الهيئة التشريعية. في مستهلّ الاجتماع، «اطلع أعضاء المكتب على قرار المحكمة الدستورية المتعلّق بمطابقة النظام الداخلي للمجلس الشعبي الوطني للدستور، لاسيما التحفظات الدستورية المثارة بشأن بعض أحكامه، حيث تقرّر إحالته على اللجنة المختصة لرفع تلك التحفظات»، مثلما أوضحه المصدر ذاته. عقب ذلك، نظر المكتب في الأسئلة الكتابية المودعة لديه، وقرّر إرسال ما استوفى منها الشروط إلى الحكومة، ليختتم جدول أعمال الاجتماع بالوقوف على وضعية اقتراحات القوانين قيد الدراسة، وفقا لما تضمنه البيان.

يتابع جانبا من أشغال الدورة التكوينية حول «قواعد التشريفات»

حضر رئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، جانبا من أشغال الدورة التكوينية، التي تنعقد بمقر المجلس حول موضوع «قواعد وإجراءات التشريفات»، بحسب ما أفاد الخميس، بيان للمجلس. أوضح ذات المصدر، أنه خلال حضوره جانبا من أشغال هذه الدورة المنعقدة، الأربعاء، أعرب بوغالي «عن شكره للنواب على اهتمامهم الكبير بمزاولة الدورات التكوينية وحضورهم المكثف»، معتبرا أنّ ذلك «يعكس حرصهم على تطوير قدراتهم، بما يُسهم في تعزيز أدائهم التشريعي والرّقابي». أشار البيان إلى أنّ هذه «الدورة التكوينية انطلقت، قبل يوم الثلاثاء، في إطار برنامج تكويني متكامل يهدف إلى تمكين النواب من إتقان قواعد التشريفات كأداة أساسية في الممارسة السياسية والدبلوماسية».

وزارة السياحة والصناعة التقليدية.. حورية مداحي:

السياحة الصّحراوية.. دورهام في تكريس التنمية بالجنوب

تنظم وزارة السياحة والصناعة التقليدية، ما بين 4 إلى 6 ديسمبر المقبل بولاية تيميمون، المهرجان الدولي للسياحة الصّحراوية، بحسب ما أفاد الخميس بيان للوزارة.

وزيرة القطاع مداحي حورية، ترأست، الخميس، اجتماعا تنسيقيا للإشراف على التحضيرات الأولى لفعاليات المهرجان الدولي للسياحة الصّحراوية (FITS-٢٠٢٥)، المزمع تنظيمه على مستوى ولاية تيميمون في الفترة الممتدة من 4 الى 6 ديسمبر المقبل. وأشارت مداحي إلى أنّ هذا الاجتماع يندرج في إطار «المقاربة المسطّرة من طرف دائرتها الوزارية، لإعادة بعث السياحة كقطاع حيوي توليه السلطات العمومية الجزائرية كل الأهمية، لجعله أحد الدعائم لتطوير التنمية المحلية».

وذكرت أنّ القطاع يعمل «كمحرّك ودعامة أساسية للاقتصاد المحلي، وهو ما يستدعي إشراك كل الفاعلين المحوريّين فيه»، مبرزة «أهمية السياحة الصّحراوية في ضمان التنمية المستدامة بالجنوب». وحول اللقاء -يضيف البيان- أكّدت الوزيرة أنه يندرج في إطار «التنصيب الرّسمي لمحافظ المهرجان الدولي للسياحة الصّحراوية، ممثلا في المدير العام للديوان الوطني للسياحة، كونه الهيئة المكلفة بالترقية والترويج السياحيّين».

وفي هذا الخصوص شدّدت على «إبلاء كل الأهمية في تحضيرات هذا الموعد الدولي، والسّهر على إعطاءه البعد الاقتصادي الذي يليق به، لاسيما وأنه سيكون مرآة عاكسة للمقومات الثقافية والتاريخية وللثراء الطبيعي الغني للصّحراء الجزائرية». ويعول على المهرجان الدولي للسياحة الصّحراوية ليكون «فضاء لتقديم تجارب سياحية فريدة، تعزّز مكانة المناطق الصّحراوية كوجهات سياحية جذابة على الصعيدين الوطني والدولي»، بحسب ما أكّدت عليه الوزيرة.

وفي هذا الصدد، أفادت مداحي أنّ الهدف المسطّر من تنظيم هذه الطبعة هو «إبراز سياحة صحراوية جزائرية أصيلة، مميزة ومنفردة بكل مكوناتها ومقوماتها العريقة»، ومن ذات المنطلق، أسدت خلال ذات اللقاء توجيهات «لإشراك كل الولايات الجنوبية والهضاب العليا في هذا المسعى».

وعن الترويج للحدث، أكّدت على ضرورة الشروع في تحضير محتويات إعلامية تليق بهذه التظاهرة، لتتماشى مع الرؤية المسطّرة للترويج للوجهات السياحية الجزائرية، بما فيها الوجهة الصّحراوية الأصيلة»، وفقا لذات البيان.